المجلس الوزارى الاقتصادى يبحث مشروع تعديل الميزانية للنصف الثانى من السنة

القدس — يستأنف اليوم المجلس الوزاري الاقتصادي بحث مشروع تعديل ميزانية الدولة للنصف الثاني من السنة الحالية ، وعلم من اوساط وزارة المالية ان المجلس يرغب في انعاش النشاطات الاقتصادية في البلاد وذلك عن طريق تشجيع التوفير بجميع اشكاله . وكان السيد يغائيل هوروفيتس وزير المالية قد نفى في مقابلة تلفزيونية انبعت الليلة الماضية جملة وتفصيلا التصريحات التي ادلى بها عضو الكنيست السيد يحزقئيل فلومين نائب وزير المالية السابق من ان النية متجهة لدى وزارة المالية الى اتخاذ اجراءات اقتصادية تمس بسوق المال . واكد السيد هوروفيتس انه يعتزم العمل على تشجيع التوفير

البقية على ص ٨ ع ٢



مصر تؤكد عدم حاجتها لاستيراد النفط رداً على قرار دولة الامارات ضدها

القاهرة — صرح مسؤول في وزارة النفط المصرية أمس بان مصر ليست بحاجة الى استيراد النفط من الخارج وان قيمة صادراتها من النفط الخام هذا العام ستبلغ ما يعادل مليارين و ١٥٠ مليون دولار . واضاف ان قرار دولة الامارات وقف بيع النفط لمصر لن يؤثر ابدا على مصر . وصرح متحدث باسم شركة نفرتيتي الجوية المصرية بأن شركته لا تنوي استخدام المجال الجوي لابوظبي ، كما انها ليست متعاقدة مع دولة الامارات . وكانت دولة الامارات قد اعلنت رسميا أمس انها اوقفت بيع النفط الى مصر اعتبارا من اليوم ، وذلك تنفيذا لقرار مقاطعة الشركات المصرية التي تتعامل مع اسرائيل ولان مصر

البقية على ص ٨ ع ٢

القدس — الاحد ٢١ أيلول ١٩٨٠ الموافق ١٢ ذي القعدة ١٤٠٠هـ — العدد ٣٦٣٤ السنة الثانية عشرة المחיר 7 לירות אל-אנבא, עתון יומי AL-ANBA DAILY — JERUSALEM SUN. 21 SEP. 1980 VOL. XII NO. 3634

استئناف مفاوضات الحكم الذاتي بعد أسبوع

الولايات المتحدة تؤكد عدم تغيير سياستها ازاء الشرق الاوسط

القدس — ذكر التلفزيون الاسرائيلي مساء امس نقلا عن مراسله في واشنطن ان محادثات الحكم الذاتي باشتراك اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ستستأنف في التاسع والعشرين من الشهر الحالي . وذكر بهذا الصدد ان الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية ورئيس الجانب الاسرائيلي الى محادثات الحكم الذاتي سيتوجه الى واشنطن ليلة الاحد المقبل للاشتراك في هذه المحادثات .

وفي غضون ذلك اكد السيد سول لينوفيتس مبعوث الرئيس الامريكي الخاص الى محادثات الحكم الذاتي أن الولايات المتحدة لن تغير سياستها ازاء الشرق الاوسط بما في ذلك ازاء مسيرة السلام الاسرائيلية المصرية .

وقال ردا على سؤال حول ما اذا كانت المساعي التي يبذلها للتوفيق بين اسرائيل ومصر تستهدف دعم الرئيس الامريكي كارتر في حملته الانتخابية انه بغض النظر عن الشخص الذي سيتولى رئاسة الولايات المتحدة بعد انتخابات الرئاسة المقبلة فان الولايات المتحدة ترغب في دفع المفاوضات السلمية في الشرق الاوسط والتوصل الى سلام بين اسرائيل ومصر .

واشار السيد لينوفيتس الى تصريحات المرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة والتي أكد فيها تأييده لاتفاقات كامب ديفيد كما لفت الانظار الى أن المرشح المستقل السيد جون اندرسون قد أعلن في عدة مناسبات عن تأييده التام للمسيرة السلمية في منطقة الشرق الاوسط .

ومن ناحية اخرى اكد الرئيس الامريكي

البقية على ص ٨ ع ٣

الولايات المتحدة والصين توقعان ٤ اتفاقيات بينهما

بكين — وقعت الولايات المتحدة والصين ٤ اتفاقيات تشمل افتتاح خط مباشر بينهما وفتح ٥ قنصليات لكل منهما لدى الاخرى بالاضافة الى عمليات استيراد وتصدير النسيج وتحديد الموانيء التي يمكن استخدامها في كلا البلدين .

وتأتي هذه الاتفاقيات في نطاق مراحل تطبيع العلاقات الصينية الامريكية . وكانت هذه المراحل قد بدأت عام ١٩٧٢ واخذت تتكثف بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٧٨ .

آخر خبر

اعلن متحدث عسكري عراقي ان المدفعية الايرانية قصفت مساء امس منشآت اقتصادية عراقية في منطقة شط العرب .

وحذر الناطق من أن الجيش العراقي سيقوم بضرب منشآت اقتصادية داخل الاراضي الايرانية اذا عاودت ايران قصفها لمنشآت من هذا القبيل .

ولم يفض الناطق العراقي بتفصيلات حول هذا القصف او الخسائر التي نجمت عنه .

وكان الناطق العراقي قد اعلن في وقت سابق ان القوات البحرية الايرانية الايرانية اعترضت سفن دورية عراقية في مياه شط العرب مما اسفر عن اغراق سفينتين ايرانيتين واندلاع النيران بسفينة مراقبة وجرح احد ملاحيها .

كلمة الأنباء

هل بدأت المرحلة الحاسمة

لقد اتضحت الان صحة ما كانت « الانباء » قد تنبأت به من ان تنحية رئيس الحزب الشيوعي البولندي ، جيريك ، لم تأت لاسباب صحية ، وانما جاءت لاسباب سياسية تتعلق بموقفه المرن من اضراب العمال في بلاده ، في وقت كانت فيه موسكو ، تطالب بالشدة والحزم .

واليوم ، ازاء الحملة العنيفة التي بدا خلفاء جيريك يشنونها عليه ، لا يسع المرء الا ان يتساءل عما اذا كانت هذه الحملة تمثل الخطوة نحو مرحلة جديدة يراد تنفيذها في بولندا .

لقد اكد الحكام الجدد انهم سيلتزمون بالاتفاقية التي عقدت مع العمال ، وسينفذونها تنفيذا حرفيا ، غير أن العمال يؤكدون ان السلطات تعمل على منع ظهور اية حركة نقابية مستقلة وتصر على الرفض المطلق لكل عمل من شأنه ان يؤدي الى خروج العمال من نفوذ الماركسية ، او خروج بولندا من فلك الاتحاد السوفياتي .

وانه ، في الوقت الذي يتبادل فيه الفريقان هذه التهم ، تطلع صحيفة (برافدا) السوفياتية باتهام صريح وشديد اللهجة ، ليس فقط لحركة العمال في بولندا ، وانما لما اسمته بالنشاط الابتزازي ، والدعم المادي والمعنوي الذي يقدمه الغرب ، والولايات المتحدة والمانيا الغربية بالذات ، لمساعدة من اسمتهم الصحيفة بالعناصر المعادية .

ومن الواضح ان هذه الحرب الاعلامية التي اخذت تشنها السلطات السوفياتية والبولندية في وقت واحد ، ضد الغرب ، وضد حركة العمال في بولندا ، ليست ، كما يبدو ، التحرك الوحيد الذي بدأت تبرز بوادره ، في الايام الاخيرة ، فهناك اخبار عن تحركات قوات سوفياتية من غرب الاتحاد السوفياتي ، ومن المانيا الشرقية ، تنفيذا وتمهيدا لاعادة توزيعها ، كمظهر وصفه الغرب ، بأنه قد يكون بداية لغزو بولندا ، بينما اكد انصار موسكو بأنه استكمال لمناورات حلف وارسو .

على ان هذه التبريرات لم تقنع رئيسة وزراء بريطانيا ، السيدة تاتشر ، التي اعلنت بكل صراحة ان الاتحاد السوفياتي بدا يشعر بالافلاس الايديولوجي ، وانه في نفس الوقت ، يريد التعويض عن ذلك الافلاس بالتدخلات العسكرية كما حدث في افغانستان بالامس ، وربما قد يحدث في بولندا اليوم .

ان بعض المراقبين يعتقدون ان انشغال الولايات المتحدة الامريكية بالانتخابات ، لا يمكنها ، في هذه الاسابيع ، من اتخاذ قرارات سريعة حازمة رادعة ، مما قد يغري موسكو باختيار هذا الوقت بالذات ، لتصفية الحساب مع العمال البولنديين ، حتى يكونوا عبرة لغيرهم في المعسكر السوفياتي كله .

بيغن يطلع الحكومة على نتائج محادثات وزير الخارجية في واشنطن

القدس — يطلع السيد مناحيم بيغن رئيس الحكومة مجلس الوزراء اليوم على نتائج المحادثات التي اجراها وزير الخارجية السيد اسحق شمير مع نظيره المصري السيد كمال حسن علي في واشنطن ومع الرئيس الامريكي جيمي كارتر ومع الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة .

وكانت الانباء قد ذكرت ان السيد شمير والدكتور كورت فالدهايم قد تبادلا وجهات النظر خلال اجتماعهما حول الجوانب المختلفة لقضية الشرق الاوسط والمساعي التي تبذلها بعض الدول للمس بمكانة اسرائيل في الامم المتحدة .

ريغان وأندرسون في مناظرة تلفزيونية

واشنطن — يلتقي اليوم كل من رونالد ريغان وجون اندرسون مرشحي الرئاسة الامريكية في مناظرة تلفزيونية وذلك في اطار الحملة البرلمانية استعدادا لانتخابات الرئاسة الامريكية المقرر اجراؤها في تشرين الثاني المقبل .

وقد اعرب مساعدو كل منهما عن اعتقادهم ان المرشحين سيركزان اليوم على انتقاد سياسة الرئيس كارتر .

ومما يذكر ان الرئيس كارتر كان قد رفض الظهور في المقابلة الاولى التي تمت على شاشات التلفزيون وضمت مرشح الحزب الجمهوري والمرشح المستقل .

مصادر استخبارات اميركية :

تحركات عسكرية سوفياتية في المناطق المتاخمة لحدود بولندا

واشنطن — ذكرت مصادر استخبارات امريكية امس انه تلاحظ في الايام الاخيرة تحركات عسكرية سوفياتية غربي الاتحاد السوفياتي وشرقي المانيا الشرقية في المناطق المتاخمة للحدود البولندية . وقالت هذه المصادر انه لم تتضح بعد اسباب هذه التحركات ، وانه قد تكون بمثابة تحذير للعمال البولنديين وتخويفهم من النتائج المترتبة على استمرارهم في الاعداد لاقامة نقابات مهنية حرة الى جانب النقابات المهنية الشيوعية الرسمية .

وصرح موظفون في وزارة الخارجية الامريكية بانه ليس من المؤكد بعد ان تكون لهذه التحركات علاقة بتطورات الوضع في بولندا .

وكان موظفون امريكيون قد اكدوا قبل ذلك ان عشرين فرقة سوفياتية وعشرين فرقة من المانيا تجري استعدادات لاعادة تمركزها .

وفي بروكسل اعلنت مصادر حلف شمال الاطلسي ان الحلف يراقب عن كثب التحركات السوفياتية .

ومن ناحية اخرى حذر الاتحاد السوفياتي من خطر الدول الغربية من التدخل على حمل بولندا على الانفصال عن الكتلة الشيوعية . وجاء في رسالة نشرتها صحيفة برافدا السوفياتية نقلها احد قرائها ان الاتحاد السوفياتي سيتخذ كافة الوسائل للحيلولة دون نجاح اية محاولة لعزل بولندا عن المعسكر الشيوعي

وفي غضون تلك اكد الزعماء البولنديون مجددا ان الحكومة والحزب الشيوعي

البقية على ص ٨ ع ٢

مؤتمر الدول الاسلامية يؤجل استراتيجية وضعتها سوريا والمنظمة

فاس — اختتم مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في مدينة فاس المغربية أعماله امس . وافادت انباء فاس ان المؤتمر علق الى اجل غير مسمى استراتيجية اقترحتها سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تتضمن اعلان التعبئة العامة في الدول الاسلامية واقامة مراكز تجنيد لمنظمة التحرير في الدول الاسلامية وفرض حظر نفطي ضد اسرائيل والدول الغربية الصديقة لها بما فيها الولايات المتحدة .

وقالت هذه الانباء ان المؤتمر اتفق على وضع خطة تستهدف مقاومة الاعلان عن القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ودعوة الدول الاسلامية الى مقاطعة اسرائيل في جميع المجالات . وقالت اوساط المؤتمر ان المؤتمر لم يتخذ اي قرار محدد حول قراره مقاومة اعلان القدس كعاصمة لاسرائيل .

ايفاد مسؤول امريكي لشرح السياسة الامريكية ازاء منطقة الخليج

واشنطن — اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان السيد روبرت كومير احد كبار موظفيها سيتوجه قريبا الى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وجنوب شرقي اسيا لاجراء محادثات مع عدد من الدول الافريقية والاسيوية يوضح خلالها للمسؤولين في الدول التي سيزورها أسس السياسة الامريكية في منطقة الخليج الفارسي ووسائل الدفاع عن هذه المنطقة .

وجاء في بيان وزارة الدفاع الامريكية ان السيد كومير سيزور خلال جولته اسرائيل ومصر وتونس والمغرب واليابان واندونيسيا .

طباطبائي اجتمع سرا في بون مع غينشر

بون — صرح مصدر رسمي في بون امس بان الشيخ صادق طباطبائي سكرتير الدولة لرئاسة مجلس الوزراء الايراني قام خلال الاسبوع الماضي بزيارة لالمانيا الغربية . ولم تعلن الدوائر الرسمية نبأ وصول الشيخ طباطبائي الى بون ، بيد انها اكتفت امس بالاشارة الى انه اجرى اثناء اقامته محادثات مع السيد هانس ديترخ غينشر وزير الخارجية الالماني الغربي تناولت الموقف في ايران ومشكلة الرهائن الاميركيين الى جانب العلاقات الثنائية بين البلدين .

الرئيس الايرانى يأمر باستدعاء قوات الاحتياط

راديو طهران : المعارك قد تمتد قريباً الى شط العرب

الطائرات العراقية تقصف مدرعات وآليات ايرانية مهاجمة

طهران ، بغداد — اصدر الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر بوصفه القائد العام للقوات المسلحة الايرانية أمرا باستدعاء قوات الاحتياط الى الخدمة العسكرية الفعلية بما في ذلك التي تم تسريحها منذ عام ١٩٧٧ . وقال بيان عسكري ايراني ان المعارك الدائرة الان بين القوات العراقية والايرانية قد تمتد الى منطقة الخليج وشط العرب ، مما قد يعرض امدادات النفط الى دول الغرب للخطر ، ويهدد باغلاق خطوط الملاحة الدولية في شط العرب الامر الذي سيكون له عواقب وخيمة على المنطقة .

واعلن راديو طهران أمس أن الرئيس الايراني أبو الحسن بني صدر قد تولى بنفسه قيادة العمليات العسكرية ضد القوات العراقية على موازاة الحدود بين البلدين .

وقال الراديو ان الرئيس بني صدر قد امضى عدة ساعات في مقر القيادة العامة للقوات الايرانية في طهران للاشراف على سير العمليات العسكرية واصدار التوجيهات الى القادة في الميدان .

واضاف الراديو ان الحدود المشتركة شهدت امس ايضا معارك برية وجوية ، وان الايام القليلة القادمة قد تشهد معارك بحرية في مياه الخليج وشط العرب ، الا انه لم يعط تفصيلات اخرى .

ومن جهة اخرى اعلن راديو بغداد ان الطائرات العراقية قصفت امس مدرعات واليات ايرانية حاولت الهجوم على مواقع عراقية متقدمة على الحدود بين البلدين ودمرت دبابة ايرانية وعددا من الاليات والحقت بالجانب الايراني اضرارا جسيمة وقال الراديو انه لم تقع خسائر في الجانب العراقي .

احتمال تطور المعارك الى حرب شاملة

واعربت محافل دبلوماسية غربية في بيروت عن اعتقادها بان المعارك الحدودية بين العراق وايران قد تتصاعد الى حرب على نطاق شامل في اعقاب اعلان العراق سيادته الكاملة على شط العرب .

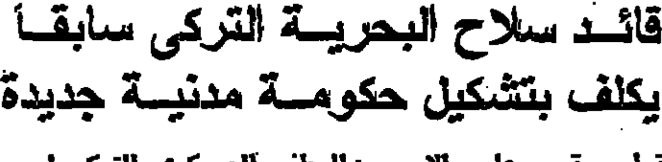
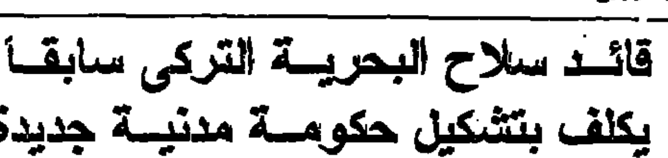
ونقلت صحيفة الانباء الكويتية عن محافل دبلوماسية قولها انها تخشى ان تقوم ايران باغلاق مضائق هرمز لتصعيد مواجهتها الحالية مع العراق . وتوقعت

البقية على ص ٨ ع ٥

وصول اعضاء الجانب المصري في لجنة تطبيع العلاقات

القدس — وصل امس الى البلاد اعضاء الجانب المصري في لجنة تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

ويترأس الوفد المصري السفير حسن رشوان . ومن المقرر ان يجتمع الجانبان المصري والاسرائيلي غدا وبعد غد لبحث الاجراءات المتعلقة بتطبيع العلاقات بين البلدين .

قائد سلاح البحرية التركى سابقاً يكلف بتشكيل حكومة مدنية جديدة

انقرا — قرر مجلس الامن الوطني العسكري التركي امس تعيين الجنرال المتقاعد بولنت اولوسو القائد السابق لسلاح البحرية التركية رئيسا للحكومة التركية الجديدة خلفا للسيد سليمان ديميرل الذي اطيح به في الثاني عشر من الشهر الجاري في انقلاب ابيض .

وقال بيان مقتضب اصدره المجلس الحاكم المؤلف من خمسة اعضاء برئاسة الجنرال كينان افرين ان السيد اولوسو البالغ من العمر ٥٧ عاما سيشرع قريبا بتشكيل وزارته المدنية الجديدة . وقد اصدر المجلس هذا البيان في اعقاب جلسة متواصلة للمجلس عقدها في مبنى البرلمان التركي المنحل .




ويذكر ان الجنرال اولوسو قد اشغل مناصب عسكرية رفيعة ، وخدم لمدة عامين في قيادة حلف شمالي الاطلسي في مالطا حتى اسند اليه في عام ١٩٧٧ منصب قائد سلاح البحرية التركية ، وظل يشغل هذا المنصب حتى قبل ثلاثة اسابيع ، حين عين سفيرا لبلاده في روما . وعرفت عنه اراؤه السياسية المعتدلة .

ونشرت امس الصحف التركية لوائح معدلة ستدخل قريبا حيز التنفيذ . وبموجب هذا اللوائح تتمتع السلطات العسكرية بصلاحيات اوسع تشمل اغلاق الصحف والمطابع وفرض حظر على المنشورات ، ومراقبة جميع الاجتماعات بما فيها الاجتماعات التي تعقدها الاحزاب السياسية ومعاقبة المتلاعبين بالاسعار الى حد

البقية على ص ٨ ع ٥

الامير رضا بهلوي ينوي اعلان نفسه ملكا على ايران

القاهرة — ذكرت مجلة اكتوبر القاهرية أمس انه من المنتظر أن ينصب الامير رضا بهلوي ولي عهد ايران نفسه ملكا على ايران في الشهر القادم في خطاب يوجهه الى الشعب الايراني من القاهرة حين يبلغ العشرين من عمره .

وقالت المجلة انه سوف يعلن بعد ذلك مباشرة عن تشكيل حكومة في المنفى من الوطنيين المؤيدين والهاربين من حكم الخميني من السياسيين والعسكريين القدامى .

قوات اثيوبية تغزو احد اقاليم الصومال

مقديشو — قامت القوات الاثيوبية تساندها الطائرات بغزو اقليم دولو الصومالي القريب من الحدود بين اثيوبيا وكينيا . واصدر وزير الدفاع الصومالي بيانا امس في مقديشو أكد فيه أن الهجوم بدأ صباح الخميس الماضي وما زال مستمرا .

وكانت القوات الصومالية قد قامت بصد هجوم مماثل في ٢٧ آب الماضي شمال غربي الصومال .

أمين عام جامعة الدول العربية يبحث التطورات السياسية مع رئيس العراق

بغداد — اجتمع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في بغداد امس بالرئيس العراقي صدام حسين التكريتي وبحث معه التطورات المستجدة على الحدود العراقية الايرانية على ضوء الاشتباكات المسلحة بين القوات العراقية والايرانية على امتداد الحدود بين البلدين .

وبحث الجانبان ايضا بعض القضايا العربية والوضع الاخير في لبنان .

وكان السيد القليبي قد اجتمع قبل ذلك بالسيد سعدون حمادي وزير خارجية العراق وبحث معه القضايا المتعلقة بالجامعة العربية ونشاط العراق في الجامعة .

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية قد وصل الى بغداد امس الاول قادما من بيروت حيث اجتمع بالرئيس اللبناني الياس سركيس ومسؤولين لبنانيين اخرين وبحث معهم تطورات الوضع على الساحة اللبنانية .

عودة أمير الكويت الى بلاده من جولة في ٦ دول أسيوية

الكويت — عاد الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت الى بلاده مساء امس في ختام جولة في عدد من الدول الاسيوية زار خلالها الباكستان وبنغلادش والهند واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة .

وقد اجرى امير دولة الكويت محادثات مع المسؤولين في الدول التي زارها تناولت العلاقات بين بلاده وهذه الدول وقضايا ذات اهتمام مشترك وتطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج الفارسي على ضوء الاشتباكات بين العراق وايران .

واكدت كل من الكويت وسنغافورة في بيان مشترك أمس أن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة هو السبيل الى تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة . كما دعت الدولتان الى الانسحاب الفوري لجميع القوى الاجنبية من افغانستان وفي كمبوديا . واعربت عن قلقهما ازاء التدخل المسلح لكل من الاتحاد السوفياتي وفيتنام في افغانستان وكمبوديا .

الاسد قد يوقع معاهدة صداقة وتعاون مع موسكو خلال زيارته لها

ليبيا تدفع ثمن الاسلحة السوفياتية لسوريا

دمشق — ذكر راديو دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة للاتحاد السوفياتي في النصف الاول من شهر تشرين اول المقبل على رأس وفد حزبي حكومي تلبية لدعوة من الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية . ويذكر ان الرئيس الاسد كان قد وقع في اثناء زيارته السابقة لموسكو في العام الماضي على عدة اتفاقات لابتياع اسلحة سوفياتية .

وذكرت مصادر مطلعة في دمشق ان الرئيس السوري سيوقع في اثناء هذه الزيارة على معاهدة صداقة وتعاون مشترك مع الاتحاد السوفياتي على غرار المعاهدة التي وقعها كل من اليمن الجنوبي واثيوبيا مع الاتحاد السوفياتي قبل بضعة اشهر .

وقالت هذه المصادر ايضا ان سوريا تلقت مؤخرا من ليبيا مبلغ ٦٠٠ مليون دولار لدعم احتياجاتها العسكرية واضافت المصادر ان ليبيا دفعت للاتحاد السوفياتي مليار دولار على حساب الديون المترتبة على سوريا .

وفي غضون ذلك صرح وزير الاقتصاد السوري بان ميزان المدفوعات السوري

البقية على ص ٨ ع ٣

العراق يقرر تقليص انتاجه النفطي

بغداد — اعلن العراق امس انه قرر تقليص انتاج نفطه بنسبة ١٠ بالمائة .

وقد جاء اعلان العراق في اعقاب اجراء مماثل اعلنت عنه بعض دول الخليج .

أخبار محلية ● أخبار محلية ● أخبار محلية ● أخبار محلية ● أخبار محلية

الجمعية العربية الاسرائيلية لنشر الفكـرة اليهودية العربية تعقد اجتماعين قريبـاً

حيفا ـــ من شفيق منصور ـــ قررت الهيئة الادارية للجمعيـــة العربية الاسرائيلية لنشر الفكـــرة اليهودية العربية عقد اجتماعيـــن عامين لتشيطها ومؤيديها في الوسط العربي باشتراك العناصر المعتدلة من ابناء الشعبين التي تعلق امالا كبيرة على التفاهـــم والتعايش الاخوي والتعاون بين المواطنيـــن العرب واليهود .

وصرح عضو الكنيست السيد امنون لين «التكتل» وهو من مؤسسي الجمعيـــة واعضائها البارزين في حديث للانباء ، بان الاجتماع الاول سيعقد عما قريب المناقشة البيان الذي صدر عن الاجتماع الجماهيري لعرب اسرائيل والذي عقد في شفا عمرو مؤخرا ، بينما سيعقد الاجتماع الثاني بعد المؤتمر العام للمواطنين العرب المقرر عقده في مدينة الناصرة في شهر تشرين ثاني القادم لاستخلاص العبر والنتائج التي يتوصـــل اليها المؤتمر .

واعرب السيد لين عن امله في أن لاينساق المواطنون العرب وراء العواطف السلبية وخاصة القائمة الشيوعية الجديدة «ركاح» وان يقاطعوا باكثريتهم مؤتمر الناصرة . وتمنى أن يسيطر التعقل والروية علـــى الشارع العربي والرغبة في تعزيز العلاقات بين ابناء الشعبين .

ودعا السيد لين في ختام تصريحـــــه المؤسسات الحكومية المسئولة ، خاصة مكتب مستشار رئيس الوزراء للشئـــــون العربية الى دعم العناصر الايجابية مـــن عرب اسرائيل وتنظيم حملة اعلام وارشاد للوسط العربي يقوم بها المثقفون والمعلمون العرب تكون ردا على اجتماع شفا عمرو ومؤتمر الناصرة .

—■—

جلسة خاصـــة لمجلس بلدية نابلس

نابلس ـــ لمراسل الانباء الخاص ـــ عقد مجلس بلدية نابلس جلسة خاصة للتطرق قضية قطع التيار الكهربائي عن العديد من اصحاب مناشر الحجارة وذلك لقيامهـــم بسحب الكهرباء بطرق غير قانونية .

وقد استمرت جلسة المجلس البلـــدي ساعات طويلة . وعلم أن قرارات قـــد صدرت بحق هؤلاء المخالفين .

وزير المعارف يشجع الشبان على اعمال التطـــوع

القدس ـــ اعلن السيد زبولون هامـــر وزير المعارف والثقافة امس الاول أن من الواجب تشجيع ابناء الشبيبة علــــى الانخراط في اعمال التطوع ومساعدة الغير والاعمال اليدوية .

واضاف الوزير في مقابلة اذاعيـــة ان وزارته تعكف الان على تطوير واختبـــار برامج ومبادرات ثقافية تتعلق بموضـــوع تحسين الظروف الحياتية في البلاد . وقال أن موضوع التطوع سيكون احد العناصر الاساسية في هذه البرامج .

—■—

مقتل ٦ واصابة ٢٠٥ فـــي حوادث الطرق خلال الاسبوع الماضي

القدس ـــ قتل ٦ اشخاص واصيب ٢٠٥ اشخاص اخرين في حوادث الطرق التـــي وقعت خلال الاسبوع الماضي وبلغ عددهـــا ١٤٣ حادثا .

وكان بين المصابين ٩٢ من المشاة اذ قتل اثنان واصيب التسعون الاخـــــرون بجروح .

واشار رئيس قسم السير في القيـــادة القطرية لشرطة اسرائيل الى أن اهـــم اسباب حوادث الاسبوع الماضي كانت فقدان السيطرة على السيارات نتيجة السرعة الفائقة وكذلك عدم الانصياع لاشـــارات المرور والمقسمات الضوئية .

٢٥ دولـــة تعلـــن عن اشتراكها في مسابقة معرفة الكتاب المقدس

القدس ـــ افاد المسؤول عن تنظيـــم مسابقة معرفة الكتاب المقدس من قبـــل وزارة المعارف والثقافة امس الاول أن ٢٥ دولة اعلنت حتى الان عن نيتها الاشتراك في المسابقة الدولية الخامسة للبالغين والتي ستقام هذا العام في القدس .

وقال أن من بين الدول التي اعلنت ذلك حتى الان بورما ونيوزيلاند واكـــوادور والنرويج والسويد والبرازيل وهولنـــدا وفرنسا وانجلترا والولايات المتحدة .

—■—

محكمة العمل اللوائية بحيفا تشكو من قلة الجهاز القضائي

حيفا ـــ من شفيق منصور ـــ تشـــكو محكمة العمل اللوائية في حيفا من تراكم ملفات الدعاوى التي تنتظر دورها منذ عدة اشهر بسبب عدم تعيين الجهاز القضـــائي الكافي في هذه المحكمة .

وعلم مراسلنا أن هناك نحو الفدعوى تنتظر دورها ، مع العلم أن محكمة العمل كانت قد تشكلت في حينه للنظر في الدعاوى المتعلقـــة بعلاقات العمل بين المستخدمين واصحاب العمل خاصة فيما يتعلق بالاجور والتعويضات والتامين وحقوق المصابين في حوادث العمل الخ ..

ومما تجدر الاشارة اليه أن الجهـــاز القضائي في محكمة العمل في حيفا يتألـــف من ثلاثة قضاة فقط ، وقد تم مؤخـــرا تقليص جهاز الموظفين العامل في هـــذه المحكمة مما ادى الى زيادة الامور تعقيدا بسبب الازدياد المستمر في عدد الملفـــات القضائية والتي يزيد عددها عن عـــدد الملفات التي يتم النظر فيهـــا واصـــدار الاحـــكام بشأنها .

—■—

تجار اريحا يبحثون موضوع ضريبة القيمة المضافة

اريحا ـــ مكتب الصحافة المتحدة ـــ يعقد تجار مدينة اريحا في الساعة العاشرة من صباح اليوم الاحد اجتماعا في دار الغرفـــة التجارية لمناقشة موضوع ضريبة القيمـــة المضافة التي فرضت على التجار مـــن قبل دائرة الجمارك في المدينة والتي تزيـــد نسبتها حوالي مائة بالمائة من قيمة الضريبة التي كانت تستوفها دائرة الجمارك مـــن التجار خلال الاشهر السابقة .

ونعلم بان تجار المدينة سيلجأون الى محكمة العدل العليا لمعرفة اذا كان قانون ضريبة القيمة المضافة يطبق على تجـــار الضفة الغربية المطبق فيهـــا القانـــون الارضـــي .

الاذاعة

مواعيـــد نشـــرة الاخبـــار
٦٫٣٠ ، ٧٫٣٠ ، ٩٫٣٠ ، ١١٫٣٠
١٣٫٣٠ ، ١٥٫٣٠ ، ١٧٫٣٠ ،
١٩٫٣٠ ، ٢٠٫٣٠ ، ٢٢٫٣٠ ،
٢٤٫٠٠

٥م٨ اشارة الافتتاح ـــ٦ر القـــرآن الكريم وحديث نبوي ١٠ر٦ قلبي يهواها ـــ وديع الصافي ، الفستان الازرق ـــ حنان صدفة ـــ عبد الحليم حافظ ، بعتلـــك ـــ فيروز ٢٤ر٦ كلمة الصباح ٣٠ر٦ برنامـــج مع المزارع ٤٥ر٧ جولة في صحف الصباح ـــ٨ر برنامج لقاء الاحد ـــ٩ر احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ١٠ر٩ قاعـــد يا حبيبي ـــ أمل شوقي ، من كلمتين اتنين ـــ محمد عبد المطلب ، احبك اكثر ـــ وداد ، مركب مودة ـــ راقي ٤٠ر٩ شو حلوى الدنى ـــ دورا بندلي ، من حفلة : اهواك عبد الحليم حافظ ٤٠ر٩ ـــ ١٠ نقل القداس الاحتفالي للروم الارثوذكس بمناسبة ذكرى ميلاد السيدة العذراء ٣٠ر١٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١٥ر١١ برنامج سلامـــا وتحية ٤٠ر١١ من الحفلات الغنائية : كل مرة لما اواعدك ـــ سيد مكاوي ، ما احلى السهر على شط النيل ـــ رجاء عبده ، يا ناسي غيري + علشان يدك ترضيني ـــ عبد المطلب ٣٠ر١٢ مجموعة اغاني محمد عبد الوهاب باصوات اخرى : ـــ سعيـــد البحري ـــ احمد سامي ـــ ملحم بركـــات ورونزا وفادية ـــ عصام عبد العزيز ـــ الياس شاشا ـــ مديحة عبد الحليم ـــ صفوان ٢٤ر١٢ ملاحظة ٤٥ر١٢ نشرة المجتمـــع والرفاه الاجتماعي ٥٥ر١٢ امتى الزمـــان يسمح يا جميل ـــ محمد عبد الوهاب ـــر١٤ جولة في النوادي والملاعب الرياضيـــة ٤٥ر١٥ نشرة محلية ٥٠ر١٥ سألتك حبيبي ـــ فيروز ـــر١٦ تعلم العبرية ٣٠ر١٦ برنامج لحن يعجبني ـــر١٧ مع الاحداث ٤٥ر١٧ الورد جميل ـــ يعقوب مراد ، وحدك ملكت الروح ـــ سميرة توفيق ، غجرية ـــ فرقة المصريين ١٠ر١٨ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٥ر١٨ عالم الصحافة ٢٥ر١٨ تقاسيم على العود ـــ نسيم سلمان ٣٠ر١٨ هلت ليالي القمر ـــ ام كلثوم ١٥ر١٩ حديث ابو غسان باللهجة العامية السورية ٤٥ر١٩ كلمة اليوم ٥٥ر١٩ يا نور عيوني ـــ محمد عبده ٤٠ر٢٠ برنامج باللغة الفارسيـــة ـــر٢١ برنامج ما يطلبه المستمعون ـــر٢٢ مختارات من الموسيقى الكلاسيكية ٤٥ر٢٢ حديث ٥٥ر٢٢ هيلا يا واسع ـــ فيـــروز ٢٣ وصلة من الموشحات اعداد زكـــي سرور اداء مطربي الاذاعة والفرقـــة الموسيقية ٣٠ر٢٣ مطرب السهرة ـــ عبـــد الحليم حافظ .

المؤتمر العـــالمي لنقابة عمـــال الحياكـــة والخياطة يعقد في اسرائيل الشهر القادم

حيفا ـــ من مصباح حلبي ـــ قرر المؤتمر العالمي لنقابة عمـــال الحياكة والخياطة عقد جلساته في اسرائيل وذلك في مطلع الشهـــر القادم بناء على دعوة من ممثـــل اسرائيل في هذه النقابة .

وستعقد الجلسات في مدينـــة هرتصليا ، وسيشترك فيها ممثلون عن دول المانيا ، وانكلترا وهولندا والنمســـا ودول اميركا واسرائيل ويؤمـــل ان تشترك مصر ايضا في هذا المؤتمر .

وستبحث خلال هذه الجلسات التي ستستغرق اسبوعا كامـــلا جميع الشؤون المتعلقة بهـــذا الفرع وخاصة فيما يتعلق بتصميم الازياء وبيعها للاسواق العالمية .

—■—

انتخاب سكرتير نقابـــة عمال النسيج والالبسة

حيفا ـــ من مصباح حلبي ـــ انتخـــب السيد تل ريفف لمنصب السكرتير العـــام لنقابة عمال النسيج والالبسة والصناعات الخفيفة وذلك خلال الجلسة الاولى التي عقدها مركز هذه النقابة يوم امس الاول والمؤلف من ١٠٥ اعضاء بينهم ٢٠ عضوا من القرى العربية والدرزية .

ويفيد مراسلنا بان هذه النقابة تعالـــج امور الصناعة والتصنيع بما في ذلـــك تصنيع القرى العربية والدرزية وانه تمت حتى الان اقامة اكثر من ٣٥ مصنعا في القرى العربية والدرزية يعمل فيها اكثر من خمسة الاف عامل وعاملة .

—■—

اقامة مهرجـــان « مسرح اسرائيلي اخـــر » في عكا بعـــد اسبوع

القدس ـــ يقام في قاعة ابيريم في مدينة عكا القديمة مساء السابع والعشرين مـــن الشهر الجاري مهرجان « مسرح اسرائيلي اخر » ويستمر حتى التاسع والعشرين من الشهر نفسه .

وبادر الى عقد هذا المهرجان الذي يعتبر الاول من نوعه في البلاد مجلس الثقافـــة والفنون التابع لوزارة المعارف والثقافة بالتعاون مع بلدية عكا ومنسق اعمـــال الحكومة في الجليل .

ويهدف المجلس من اقامة هذا المسرح الذي سيقام سنويا تشجيع محـــــاولات تجديدية مسرحية لم تلق التشجيع علـــى خشية المسارح العامة ، كايخـــــال تجديدات على المادة المسرحية المقدمـــة للجمهور وطريقة عرضها .

ووقع اختيار ادارة المسرح على ١٠ فرق مسرحية للاشتراك في المسابقات من بين اكثر من ٥٠ فرقة ، ومنحت كل فرقة مبلغ ٦٥ الف ليرة لتغطية نفقات الانتاج .

احياء ذكرى شهداء حرب يوم الغفـــران من حيفـــا والمنطقـــة

حيفا ـــ من شفيق منصور ـــ يحيي ابناء حيفا والمدن المجاورة لها بعد ظهر اليـــوم ذكرى شهدائهم الـــ ٢٠٠ الذين سقطوا في حرب يوم الغفران عام ١٩٧٣ .

وسيقام بهذه المناسبة الاحتفال التابيني المركزي في المقبرة العسكرية في نيفي دفيد بحيفا باشتراك ممثلي الحكومـــة وجيش الدفاع الاسرائيلي ومنظمة « يدلبنيـــم » والعائلات الثكلى وعدد من الشخصيات الحيفاوية المعروفة .

وصرح رئيس منظمة يدلبنيم في حيفـــا السيد بنحاس طال الذي اعلن هذا النباء بان المنظمة بالتعاون مع دائرة الارشـــاد المركزية قد دعت الى امسية اعلامية يوم الثامن والعشرين من الشهر الجـــاري باشتراك الجنرال احتياط شلومو غزيـــت الذي سيتحدث عن ملابسات حرب يـــوم الغفران واثرها على العمق الداخلي .

ويفيد مراسلنا أن منظمة يدلبنيم فـــي حيفا تضم نحو ٥٠٠ر١ عائلة ممن فقـــدت ابناءها في حروب اسرائيل منذ اقامة الدولة حتى اليوم .

—●—

مركز شباب بلاطـــة يستضيف لجنة اغاثة مستشفى المقاصد

نابلس ـــ لمراسل الانباء الخـــاص ـــ استضاف مركز شباب بلاطة الثقافي لجنـــة الاغاثة لمستشفى المقاصد الخيرية بالقدس وذلك في يوم عمل طبي مجانـــي مخصص لعلاج الاطفال للمخيم .

وهذه اللجنة مؤلفة من اربعة اطبـــاء وخمس ممرضات ، وستقوم بمعالجة اطفال المخيم اعتبارا من اليوم .

—■—

تنقـــلات في جهـــاز الزراعة في الضفة الغربية

نابلس ـــ لمراسل الانباء الخاص ـــ علم أن تنقلات واسعة ستشمل جهاز الزراعة في كل من نابلس ورام الله والخليل .

وستجري ضمن هذه التنقلات احالات الى التقاعد ونقل كل من مدير زراعة نابلس وجنين وكذلك تعيين عدد المرشدين في كل من رام الله والخليل .

أقوال الصحف

يوم عيد الغفران هو مناسبة لاجراء حساب النفس سواء كان ذلك على الصعيد الخاص او العام . صحيفة يديعوت احـــرونوت المسائية اجرت حسابا مطولا حول تعيين وزير الزراعة السيد ارئيل شارون في منصب وزير الدفـــاع ، وصحيفة عل همشمار اجرت حسابا حول الاتفاقيـــة التي تم التوقيع عليها بين الحكومة ونجلي وزير المالية لبناء وحدات سكنيـــة للايجـــار . وتناولت صحيفتـــا دافار وهآرتس بالتعليق موضوع انتخابات الرئاســـة الاميركيـــة ومكافحة الارهاب داخل الاراضي اللبنانيـــة .

يديعوت احرونوت — المرشح الوحيـــد

صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية تعتقد بان المرشح الوحيد الملائم لمنصـــب وزير الدفاع هو ارئيـــل شارون وزيـــر الزراعة الذي يعتبر القائـــد العسكري الاول في الدولة حاليا ، وكما وصفه رئيس الوزراء فهو ليس قائدا على الصعيـــد المحلي فحسب وانما على الصعيـــد الدولي ايضا . وما من شك أن الصعوبات التي يجدها شارون في اجـــراء الاتصالات مع زملائه في الحكومة تؤثر تأثيرا بالغـــا على عمله ، ولذا يتهمونـــه بانـــه ليس دبلوماسيا . ومع ذلك فان شارون هـــو في طليعة جنودنا ويتمتع بمكانة رفيعة في صفوف قواتنا ، وما من احد يستطيـــع التنافس معه في هذا المجال ، ومـــع أن ارنس رئيس لجنة الخارجية والامن لديه الخبرة الكافية من الناحية العسكرية لكنه رفض اشغال منصب وزير الـــدفاع . ومضت الصحيفة تقول انه لا يمكن التسليم بادارة السيد بيغن لشؤون الدفاع خاصة أن الجميع يعتقدون بانه ليس من المعقول ان يقـــوم شخص بادارة شؤون الدولة وكذلك الامن نظرا للمسئوليـــة الـــكبرى الملقاة على عاتق رئيس الدولة فهـــو لا يستطيع التفرغ لشؤون الامن ويغفل ذلك بصورة سطحية فقط ولا يمكن التغـــاضي عن حقيقة أن هذا المنصب الحيوي يجب الا يبقى شاغرا وهناك ضرورة ماسة لايجاد شخص ملائم لذلك ، والشخص الوحيد هو شارون ، لذا يتوجب على جميـــع معارضي شارون أن ياخذوا بالحسبان هذه الحقيقة الواضحة بالرغم من خشيتهم منه « ومن ميوله الدكتاتورية » اذ انـــه لن يعمل وحده بل سيبقى تحت مراقبة الحكومة وسيقدم لها تقارير عن جميع اعماله .

وبعد ان استعرضت «يديعوت احرونوت» الوضع الامني عام ١٩٦٧ حـــين تقـــرر تعيين موشيه ديان وزيرا للدفاع خلفـــا للمرحوم ليفي اشكول الذي قام بمهامـــه انذاك على أحسن وجه ، لكن الضرورة ادت الى تعيين قائد عمـــلي للجيش وليس دبلوماسيـــا .

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها مؤكـــدة انه ليس لبيغن الحق الاخلاقي في الخنوع الى مطالب الائتلاف الحكومي في هـــذه الفترة التي نحن فيها بامس الحاجة الى وزير للدفاع خاصة لمواجهة الحمـــلة الدبلوماسية الدولية ضدنا ومحاولة طردنا من الجمعية العامة للامم المتحـــدة ، والضغوط الموجهة من قبل الســـادات ، وحرب « الجهاد » التي يدعو اليها جميع اعدائنا العرب ، والمرشح الوحيد الملائم حاليا هو ارئيل شارون فان تعيينـــه في منصب وزير الدفاع ستكون له اهميـــة دوليـــة كـــبرى .

هآرتس — انجازات في عمليـــة مكافحة الارهاب

الانباء الواردة من لبنان حول عمليـــات جيش الدفاع الاسرائيلي ليست متشابهـــة لذا من الممكن الاعتقاد كما تقول صحيفة « هآرتس » المستقلة بانه نتيجة لهـــذه العمليات التي قام بها الجيش ضد مواقع المخربين في صور وقعت ضحايا في صفوف المواطنين الابرياء في حرب لم تبـــادر اسرائيل الى شنها ولو كان الامر متعلق بها لوضعت حدا لها ، ويجدر باولئك الذين يندبون بمثـــل هـــذه العمليات ان ياخذوا بالحسبان هـــاتين الحقيقتين . ومضـــت الصحيفة تقول من حيث المبدأ يصعب انتقاد السياسة التي تتبعها اسرائيل والقائلة بان الحرب ضد المخربين يجب شنها بصـــورة تلحق اضرارا جسيمة بهم وتعرقل انتشارهم وتلزمهم على تخصيص قوات للدفاع ممـــا يقلل من اعداد المحاربين . لو كان لبنان قادرا على منع الحرب الارهابية او حتى الامم المتحدة لما كانت هناك حاجـــــة لعمليات عسكرية اسرائيلية لكن الواقع يختلف ، لذلك ليس باستطاعة اسرائيـــل أن تسلم بجعل لبنان مـــــاوى لاشخاص يبادرون ويسعون الى القيام بعمليـــات اجرامية وتخريبية في اسرائيل ، اضف الى ذلك أن العمليات الهجومية التي تقـــوم بها اسرائيل ترتكز على استراتيجية دفاعية اذ لا تتجه النية الى القيام بسلســـلة اعمال من شأنها اشعال نار الحرب فـــي المنطقة باسرها . وقد حرص جيش الدفاع الاسرائيلي على تجنب ذلك وعليـــه فان باستطاعة اسرائيل أن تقوم بحملة اعلامية في الخارج . واستطردت هآرتس تقـــول : ان الانطباع السائد هذه الايام ان اسرائيل حققت نجاحا في حربها ضد منظمة التحرير اذ نجحت في اخلال التوازن بين صفـــوف القوات النظامية المرابطة في لبنان والحد من قدرتها على التسلسل الى اسرائيل . اما جهاز المخابرات فقد او ضح هذا الاسبوع ان افراد الخلايا الارهابية العاملة داخل المناطق المدارة سيقبض عليهم في نهايـــة الامر وهذا الانجاز في حد ذاته له تاثيـــر نفسي على الامد الطويل ولكن علينا ان نلزم الحذر لان هذه حرب متواصلـــة خاصة وانه قد اكتشفت كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة لاستعمال المخربين مما يلزم اجهزة الامن وجيش الدفاع تعزيـــز الرقابة واحباط محاولة تهريب الاسلحـــة التي تستعمل للقتل والتخريب والنجاح في هذا المضمار سيساهم كثيرا في قمع الارهاب داخل اسرائيـــل .

دافار — الجوهر الاساسي ومناسبة تلفزيونية

الحوار التلفزيوني الاول بين المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة باشتراك رونالـــد ريغان وجون اندرسون وغياب جيمي كارتر يشير الى ان الرئيس الامريكي قرر التهرب من مواجهة كهذه ، فالرئيس كارتر ـــ كما تقول دافار ـــ برر ذلك باشتراك اندرسون الامر الذي قد يلحق الضرر به في النهاية ويعزز من سمعة خصمه الرئيسي ريغان وفي نفس الوقت قد يساعد اندرسون في كسب اصوات من الناخبين من معسكـــر كارتر نفسه وعلى ارضية ذلك وليـــس لاسباب جوهرية يمكن تفسير دعوة وزيري الخارجية شمير وعلي الى البيت الابيض بصورة مستعجلة قبل بضعة ايام ، فالرئيس كارتر كان بحاجة الى ما يسمى في لغـــة وسائل الاعلام الى فرصة « الظهور فـــي التلفزيون » مما يعني ان هذا الحدث لاوجود له الا في الافلام التلفزيونية والصور في الصحف . وطالما ان المشاهـــد او القارىء الاعتيادي لا يهمـــه تفاصيـــل اجتماعات السياسيين فانه يكتفي بمشاهدة الرئيس كارتر يقف وسط مثلث مقـــدس مع مندوبي اسرائيل ومصر للتذكير بانجازه العظيم والوحيد تقريبا في الحلبة الدولية . فالذكرى السنوية الثانية للتوقيع علـــى اتفاقية كامب ديفيد هي مناسبة ملائمـــة لدعوة وزراء الخارجية والمصورين ، وكارتر كان يفضل بالطبع ان يظهر امام التلفزيون ثانية مع الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن ولكنه اكتفى بشمير وعلي بدلا مـــن الوقوف امام ريغان واندرسون وكمـــا يحدث في مثل هذه الحالات كانت نتيجـــة اللقاء في البيت الابيض الاعلان عـــن الموافقة على استئناف المفاوضات فـــي واشنطن خلال الاسبوع القادم على مستوى رؤساء الوفود . ولولا تجارب السنتيـــن الماضيتين لقلنا ان هذا يعتبر كســـر اللجمود ولكن الجميع يعلمون ان الهـــوة واسعة وعميقة بين مصر واسرائيل بشان الحكم الذاتي ولا يمكن جرها بسياســـة الخطوة خطوة والمحادثات بين بورغ وعلي والسفير لينوفيتس وتساءلت الصحيفة لماذا اذن تستأنف المفاوضات بهذه الصـــورة طالما ان الاطراف الثلاثة تدرك ان احراز تقدم في المفاوضات يمكن ان يتم خـــلال مؤتمر قمة يسبقه تغيير بالفكر السياسي بعد اجراء حساب للنفس وليس مناسبات للوقوف امام كاميرات التلفزيون .

عل همشمار — اتفاقيـــة رديئـــة

وعن الاتفاقية التي وقعتها الحكومة مع نجلي وزير المالية لبناء وحدات سكنيـــة للايجار قالت صحيفة « عل همشمـــار » الناطقة بلسان حزب العمال الموحـــد « مبام » ان اتحاد المقاولين والبنائين قد ادرك لدى مراجعته تفاصيل هذه الاتفاقية ان الحكومة تعهدت بتقديم مساعدات مالية سخية لهما اضف الى انها تحرم شركات بناء اخرى من هذه الشروط الممنوحة لعائلة هورونيتس طيلة خمس سنوات قادمة .

ويدعي المقاولون ان باستطاعتهم بنـــاء ثلاثة اضعاف ما تعهدت به عائلة هورونيتس بنصف المساعدات المالية الممنوحة لهـــم ولذلك ترى الصحيفة وجوب الغاء هـــذه الاتفاقية ورفضها رفضا تاما رغم ان وزير المالية يهدد بالاستقالة اذا لم توافق الكنيست على منح نجليه تسهيلات كبيرة وتساءلـــت الصحيفة هل يليق ذلك بوزير مسؤول في حكومة اسرائيل يدعو ليل نهار الى شـــد الاحزمـــة .



الــزواج نظــام اجتماعى

الحلقة الثالثة والاخيــرة

اذا كنت تحس بالغبطة فـي الحياة لصداقتك الخاصة لرجـل تحبه او امراة تستودعها اسرارك، او تشكو لها همومك. الا ترى ان مجرد سردك متاعبك ومصائبك امام صديقك يفرج الكروب ، ويخفف الاحزان ؟ فكيف اذا كان ذلك هو شريكة حياتك ، واذا اكتملـت سعادة بيتك فكان الى جـوار الزوجة طفل صغير يفتح ذراعيه لوالده ليحبوه بعواطف الحنـان والشفقة ، فيقبله قبلاته الطاهرة لغة المحبة الغامرة على وجنـات الملاك الصغير والى جواره امـه تبتسم مفعمة بالسرور بذلك الحب المقدس . فيا له من منظر مؤثـر ترفرف حوله ملائكة السماء الاطهار وتنشد امامه الحان السرور .

والزواج مهما كان موفقا يغدو ضئيل القيمة ان لم يكن له اثره في الهيئة الاجتماعية ؛ فاذا استطعنا الجمع بين القيمتين قيمة الـزواج الموفق ، وقيمته واثره في الحيـاة الاجتماعية ، فحينئذ يجمع بيـن سعادة الشركة الخاصة والتمتـع بمواجهة الدنيا من خلال المجتمـع الملىء بالتجارب فيهذب طباعنـا ويصقل اخلاقنا ويبصرنا بحقائـق الحياة .

فالبيت هو الراحة ، والمجتمع هو الحركة ؛ والانسان خلـق اجتماعيا بطبعه ، ينشد الحركـة ليتعلم ويتهذب ويتحضر ، فالبيت لن يغنيه عن المجتمع ابـدا ، وليست العبرة بان يعيش الزوجان سعيدين في عشهما ، بل ان يظلا سعيدين عندما يخرجان الـى المجتمع ، ذلك لان الزوج سيتصل في المجتمع بنساء غير امراتـه ، والمراة ستتصل في المجتمع بغيـر زوجها ، فان لم يتوفر في كل منهما الثقة بالاخر وهو متصل بالناس ؛ اغلقت دونهما ابواب الطمانينة في المجتمع ، وتعذر عليهما اجتيـاز شتى التجارب التي تزخر بهـا الحياة ، وانطويا في البيت علـى نفسيهما ، ثم انقلبا الى وحشين متباغضين يتصارعان في قفص ، وينتج عن كل ذلك تلك المشاكـل المعقدة التي تذهب بالحب ثـم تتفاقم الخلافات الفردية ويتضاءل الشعور بالعاطفة الجنسيـة ، ويبدو كل للاخر مجردا مـن الصفات العقلية والعواطـف ، وينشأ عن هذا تفاقم الطبائـع الاصيلة وتباعدها بينهما .

ومن هذه الطبائع ما هـو موروث كالمزاج الشخصي ، ومنها ما هو مكتسب بالاختلاط .

وما لم يتمكن الزوجان مـن التوفيق بين طباعهما - لكـي تسير امورهما سيرا هادئا .. مالم تكن عواطف احدهما متجاوبـة مع الاخر يستحيل التوفيق بينهما . ومن الاقوال المأثورة ان الانسان لا يستطيع ان يتمتع زمنا طويلا بحب دائم دون ان يكون هناك ما يجدده ، وهناك حكمة قديمة تقـول ان الحب يزكو بالرفض والامتناع كما يخبو بالرضى والامتثال ، وهـي حكمة تمثل حقيقة نفسية عميقة ، وليس هناك شك في ان مثل هـذا الحب لا يمكن ان يكون بدائيا ، فمن الواجب الا يتأفف المرء لعيـوب رفيقه او يسخط عليها ، بل يجب ان يستعين بالحب الكامل الطاهر في محاولة تخفيفها .

وقد وضع علماء الاجتماع تعريفا للزواج يبدو اكثر انطباقا علـى معناه وهو كما يلي (ان يشعر رجل وامراة بعد تقدير ناضج صحيـح بجاذبية جنسية يربطها توافق في الطباع والاخلاق يدفعهما الـى الاشتراك في حياة واحدة ويحفزهما الى القيام بقسطهما من العمـل الاجتماعي ، يادئين هذا العمـل بالتعليم المتبادل وبتربية ابنائهما ، وهذه النظرة الى الحب ترقيه وتنقيه من كل ما يعلق به مـن الهنات التي كثيرا ما تفسده . اما العمل الاجتماعي الذي يقوم بـه كل رجل وامراة يرتبطان بعواطف الحب والتضحية ، فهو يقوم على ان يشجع احدهما الاخر علـى المثابرة والعمل ؛ فلا بد من ابعاد كل ما يمكن ان يقوم بنفس احدهما من الغيرة او ما يثور فيها مـن الغرائز التي تنحدر بالحب الطبيعي وبذلك ترتقي عواطف الحب وتتجه نحو المثل العليا بدلا من ان ينمو على جوانبها السأم كما العشـب الضـار) .

ومن الحقائق الثابتـة ، ان العمل المشترك والاسهام في خدمة المجتمع مما تكمل به سعـادة الزوجين . لان الزواج السعيد يقوم على اساس الحب الحقيقي لا على اساس المنفعة المادية ، وهو اقوى على البقاء والثبات ، ويحول الرجل من التشاؤم الى التفاؤل ، وكثيرا ما يغير من كراهته للمراة ؛ اما المتشائمون فيهزأون من هـذا التغيير في الرجل ويعدونه اثـرا مؤقتا لنشوة الحب ، وقد يكـون هذا صحيحا في بعض الحالات ؛ ولكن اذا كان الحب قائما علـى التفاهم المتبادل ؛ او على المعرفة والتقدير والاحترام بين الطرفين ، فان هذا التغيير يقوى ويـزداد وضوحا على مر الايام حتى قـد تكون السعادة في خريف الحيـاة الزوجية ، اقوى منها في ربيعها .. فعلى الزوجين ان يتجنبا الانانية وحب الذات ، وان يتقبلا علـى التضحية وانكار الذات كل للاخر لانهما جسد واحد .

من « الادب الديني »

فضـل الدعاء والاستعاذة

كان جعفر بن محمد يقيم فـي المدينة في خلافة ابي جعفر المنصور وكانت له اراء في العباسيين تجعله اقرب الى «زعيم معارضـة» بالمفهوم العصري في البـلاد الديمقراطية . ويظهر ان جعفر بن محمد كان رجلا طيبا ، يتمتع باحترام الناس وتقديرهم ، ومن ثم كـان كلامه يلقى اذنا صاغية عند كثير من الناس ؛ مما ادى الى اثارة حفيظة المنصور عليه .

ولذا فعندما خرج ابو جعفـر المنصور حاجا مر بالمدينة وهناك طلب من وزيره الربيع ان يأتيـه بجعفر بن محمد . وقال : «قتلني الله ان لم اقتله » بيد ان الذيـن يحبون جعفر بن محمد تلكؤوا فـي تنفيذ طلب المنصور واحضار غريمه وبما ان المماطلة مع صاحب الامر والسلطان لا تجدي اكثر مـن التأجيل والتسويف ، فقد كان لابد من ان يمثل جعفر بن محمد امام المنصور في مجلس حكمه وسلطانه

وجاء جعفر بن محمد فادخل ، وكشف الستر بين المنصور وبينه ، ومثل بين يديه . وهنا تحركـت شفتا جعفر بكلام هامس ، لـم يسمعه احد ، ثم دنا فسلم علـى المنصور ، فنظر اليه هذا نظـرة مغضبة ، وقال : لا سلم اللـه عليك يا عدو الله ، تعمل علـى الغوائل في ملكي ؟ قتلني الله ان لم اقتلك . فقال له جعفر : وان ايوب ابتلي فصبر . وان يوسف ظلـم فغفر ، وانت على ارث منهم (يشير الى قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحق من تأسى (اي اقتدى) بهم .

استمع المنصور الى هـذه الكلمات التي تذكره باخلاق الانبياء واطرق مليا ، ثم رفع راسه بوجه مبتسم وقال له الي (اي اقبل علي يا ابا عبد الله ، فانت القريـب القرابة وانا ذو الرحم الواشجة (اي الجديرة بالصلة) ، السليـم الناحية ، القليل الغائلة ؛ ثـم صافحه بيمينه ، واقبل عليه بوجهه يسائله ويحادثه .

ثم التفت المنصور الى اعوانه ، وقال : عجلوا لابي عبد الله اذنه وكسوته وجائزته .

قال الربيع : فلما خرج واسدل الستر ، امسكت بثوبه فارتاع ، وقال : ما ارانا يا ربيع الا قـد حبسنا : قلت هذه مني وليست منه ، قال : فذلك ايسر ، فـسل

وبين الربيع لجعفر ان الـذي يخدم السلطان لا يأمن الوشايـة التي قد تجلب عليه غضب السلطان بعد ان كان عنه راضيا ، فقال : اني منذ ثلاث ليال ادافع عنـك واداري عليك ، ورايتك اذا دخلت همست بشفتيك ، ثم رايت الامر انجلى عنك ؛ فأحب منك ان تعلمني ما دعوت به .

واجابه جعفر الى طلبه فعلمه هذا الدعاء ، الذي لا يحتاج الـى تعليق او شرح ؛ بل الى تأمل وتفكر

« اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكفني بكنفك الذي لا يرام . ولا اهلك وانت رجائي ، فكم من نعمة انعمتها علي قل عندها شكري فلم تحرمني ، وكم من بلية قل عندها صبري فلم تخذلني ، اللهم بك ادرا في نحره ، واعوذ بخيرك من شره » .

الأشجار تنافس النفط !

السنة ١ من عصر الطاقــة الخضراء

لا تكرهوا شرا لعله خير .

هذا ما يتسلح به اليـوم المتضررون من الازمة النفطيـة العالمية ، وبفضل هذا « السلاح» توصل هؤلاء المتضررون ، وهـم مجموعة الدول الصناعية ، الـى مصدر جديد للطاقة يتمثل في الطاقة العضوية اي الطاقة الخضراء .



وقد قطعت التجارب التي بدأت منـذ سنوات في هذا الحقل اشواطا بعيدة ، ففي فرنسا مثلا ارتفعت الميزانية المخصصة للتجارب في هذا المجال من ٣ ملايين فرنك عام ١٩٧٩ الى ٥٥ مليون فرنك العـام الحالي ، مما سمح لهنري دوران ، رئيس لجنة الطاقة الشمسية الفرنسية ، القول أن عام ١٩٨٠ سيكون العام الاول في عصر الطاقة الخضراء . والغاية من « البرنامج الاخضر » الذي يتركز على تطوير استعمال الطاقة العضوية ، هي انتاج ما يوازي ١٠ ملايين طن من النفط عام ٢٠٠٠ ، وربمـا اكثر ثلاثة او اربعة اضعاف هذا الرقم عام ٢٠٥٠ .

وعبارة « الطاقة العضوية » تعني مبدئيا كل مادة حية ، حيوانية ، او نباتية ، تلد ، وتنمو ، وتموت تحت الشمس . وقـد برزت اهميتها مع استفحال الازمة النفطية بحيث انه كلما ارتفع سعر ليتر النفط كلما ازدادت اهمية الطاقة المجموعة مـن النباتات والاشجار وما سوى ذلك .

ومن المؤكد أن تحويل الطاقة الشمسية الى طاقة كيميائية لا يؤدي الا الى نتائج محدودة . واذا كان هذا التحويل يمكن أن يبلغ نظريا ٦٪ ، فانه لا يستطيع أن يبلغ في المناطق الفرنسية مثلا ٥ر١٪ كحـد اقصى و ٥ر٠٪ كحد ادنى ، ومع حرارة شمسية توازي الف طن سنويا وفـي الهكتار الواحد ، ومع مردود وسطي يبلغ ٦ر٠٪ يمكن الحصول على ١٥ طنا مـن المواد الجافة ، و٦ اطنان من الطاقة ، بمعنى اخر ان كل ٥ر٢ كيلوغرام من المواد الجافة يقابلها حوالي كيلو واحد مـن الفيول .

على الصعيد العالمي نستطيع القول آن انتاج الطاقة العضوية يوازي سنويـا حوالي ٧٢ مليار طن ، اي ٥ اضعـاف الطاقة الجوفية المستعملة في الوقـت نفسه و٢٠٠ ضعف الطاقة المستعملة في تغذية سكان الكرة الارضية .

والطريق الى الطاقة العضوية تـم اساسا بالنفايات والبقايا الزراعية ، بدءا بقش الحبوب والزيتيات ، مرورا بنبجان النباتات واوراقها ، وعناقيد العنب الخالية من الحب ، وعرانيس « الذرة بعد نزع نزع حبوبها ، واوراق الشمندر واعناقه ، فضلا عن الروث الذي يشكل وحده بين ٥ و٦ ملايين طن من الطاقة ، اي مـا يوازي الطاقة المستهلكة في قطاع الزراعة .

واذا انتقلنا الى الغابات بات بامكاننا أن نضم الى تلك اللائحة الطويلة العريضة بقايا الاغصان الملقاة على الارض ، هذه البقايا التي تقدر سنويا بحوالي ٧ ملايين متر مكعب يستعمل قسم منها في التدفئـة لكن الباقي يمكن أن يستخرج منه ما يوازي بين ٣٥٠ الفا و٧٠٠ الف طن من الطاقة ، اضف الى ذلك ما يمكن استخراجه مـن قشرة الشجر ، و «النشارة » وهو يقدر بحوالي مليون طن من الطاقة . ومن هنا تتجه الانظار حاليا الى الاهتمام بالغابات وعمليات التحريج ، املا بالحصول علـى المزيد من الطاقة الخضراء في المستقبـل

وهناك بعض الدول بدأت تخصص قسما من الاراضي الزراعية لديها لزراعـة النباتات المخصصة لاستخراج الطاقة ، كما حصل مثلا في مقاطعة « كامارغ» الواقعة في قلب دلتا « الرون» في فرنسا ، حيث زرعت مساحات شاسعة بقصب السكر البري . ويجري التحضير لاختبار الشمندر العلفي ، والذرة البرية والقلقاس ، والبطاطا) من اجل انتاج الايتانول ، وهو الكحـول المستخرج بطريقة التقطير) .

وحتى الغابات يمكن أن تزرع بالاغراس التي يمكن استخراج الطاقة منها ، وثمة اغراس يمكن أن تستثمر بين ٥ و١٠ سنوات وهناك اغراس صمغية يمكن استثمارهـا بكثافة خلال ٢٠ سنة . وتجري الدراسات حاليا على انواع اخرى من الاشجار ذات النمو السريع كالصفصاف ، والحـور ، والدلب ، و « الاوكاليبتوس» ، وهـي الاشجار التي تحتل مساحات كبيرة مـن اراضي البرازيل ، الامر الذي اتاح لهذا البلد أن يضع « خطة كحول » عام ١٩٧٥ تقضي بزرع مليون هكتار من الاوكاليبتوس وقصب السكر ، كما تقضي بانتـاج ٣ مليارات لتر من الكحول الوقودي سنويا .

لكن الحصول على الطاقة العضوية ، او الطاقة الخضراء ، لا يمر دون انتقادات وقد تساءل احد الخبراء الفرنسيين في هذا المجال قائلا : « اليس من الفضيحة أن تخصص هكتارات الارض الزراعية مـن اجل انتاج وقود السيارات ؟» . ويضيف الخبير نفسه قائلا : « ان الفضيحـة تتكشف اكثر فاكثر في الدول النامية حيث تكمن المشكلة الاولى في الجـوع ونقص الغذاء ، لا في الطاقة .

اما بالنسبة الى الدول الصناعية فـان المسالة هي مسالة اختيار الزراعـات ، واختيار الاراضي الملائمة لكل نوع مـن هذه الزراعات ، والعمل على توزيـع استعمال هذه الاراضي على الاغـراض الغذائية والصناعية ، والوقودية ، مـع الاخذ بعين الاعتبار مستلزمات البيئـة والمردود .. فاذا كانت « زراعات الطاقة» ستعيد الحياة الى بعض المناطق الريفية المهملة ، فانها بدون شك لن تشكل منافسة للاراضي المزروعة للاغراض الغذائية .

وعلى الرغم من بعض الانتقادات التي توجه الى الطاقة العضوية ، فان القيمين عن هذا المصدر الجديد القديم ماضون في طريقهم دون كلل او ملل ، مؤكـدين أن الحصول على هذه الطاقة يحل قسما كبيرا من مشكلة النفايات والتلوث ، كما يحل الى حد كبير ، مشكلة الحرائق التي ازدادت في السنوات الاخيرة داخل الاحـراج والغابات .

وفي الوقت الذي يمضي الخبراء بحثا عن الطاقة الخضراء لا يزال هؤلاء يتساءلون : انتج طاقة عضوية جافة ام رطبة؟ انتج حرارة ام غازا ، ام كهرباء ، ام وقودا ؟

وهنا نذكر مثلا أن الهند كانت تستعمل روث البقر كوقود لاعداد الطعام ، ولكن حاجة هذه البلاد الى الاراضي الصالحة للزراعة دفعتها الى تحسين استعمال هذه البقايا ، والحصول منها على ما يوازي ١٤ مليون طن من النفط ، وقد استبدلـت الطريقة القديمة بطريقة التخمير التي تتيح لها الحصول على غاز الميتان ، وثمة حسنة اخرى للبقايا الزراعية تكمن في امكانيـة استخراج الاسمدة منها الى جانب استخراج الطاقة ، وليس من المغالاة القول أن الطاقة العضوية سوف تحدث انقلابا في عاداتنا الاستهلاكية والتبذيرية .

يبقى أن نشير الى أن الطاقة العضوية او الخضراء ، لا يمكنها ، في المدى الطويل يمكنها بلوغ هذا الامر ، بالنظر الـى ارتفاع اسعار « الذهب الاسود» باستمرار وبالنظر الى تطوير التكنولوجيا الخاصة بالطاقة العضوية ، وحسن استخـدام الاراضي ، اما في ما يختص بطرق الاستخراج فانها متعددة ، ولعل ابسطها واوسعها استعمالا هي طريقة احـراق البقايا في فرن . وبالامكان تحويل الخشب والقش ، وسائر البقايا النباتية الجافة الى غاز فقير داخل خزانات خاصة . وهذا الغاز بامكانه أن يتحول بدوره الى طاقـة ميكانيكية او كهربائية . اما طريقة تخمير البقايا الرطبة فانها تنتج الميتان وغـاز الكربون بمعدل متر مكعب واحد من الغـاز العضوي من كل ٥ كيلوغرامات من المادة العضوية . واخيرا ، بالامكان الحصول على الوقود عن طريق «تغيير» (من الغاز) القش والخشب (الميتانول) او تقطيـر الشمندر وقصب السكر ، والذرة البرية وغيرها (الايتانول) .

سالميات

— انا اعرف ان الطفر يولـد الزعل ولكن لماذا يختلف الشبعان مع المتخم ؟

— قبل ان تطلب من العرب ، ان ينفقوا اسألهم لماذا اختلفوا . لان حل هذا هو الجواب على ذلك .

— الغنى في الغربة وطـن ، والفقر في الوطن غربة .

— العفة فضيلة تثبتها بعض النساء بالدبابيس ...

— الرجل غير عاقل ... يطلب جو البيت في الفندق ... وخدمـة الفندق في البيت .

— ان المقياس الحقيقي للثروة .. هو ما تقرر فعله اذا فقـدت الثروة .

— البواب العبقري هو الذي يفتح باب سيارتك بيد ويساعدك بيد ثانية ولا تزال له يد تطلـب البقشيش !

— سمعت بخيلا يقول لحبيبته : كل بائعي المجوهرات في فرنسـا ليس عندهم الماسة تناسب حبـي الكبير لك !

— الحب يعد دوما باشياء كثيرة مثل النائب قبل الانتخابات .

— اللص عنده فترة استراحة من حين الى اخر .. الحسود لا !

— الراحة هي أن تعرف كيف تتوقف عندما تكتفي ماديا .

— يغترب الانسان لطلب شيء .. انا اعرف اناسا اغتربوا من اجل أن يقال عنهم «سنوب» .

— الذي يسـرق لعائلتـه .. اعتبره شريفا !

أوراق مسـافـرة

●● رغم اننا — معا — نذهب كل يوم الى حديقة اشواقنا حول قلبينا - ونلتقي في اصداء كلماتنا ، ثم نرجع الى هذا العالم المزدحم ، والى هؤلاء الناس الذين يحبوننا ونعودنا على حبهم .. فمـا زال الحزن هو قارورة العمر التـي احكمنا اقفال سدادتها ، وتقذفنـا بها الى البحر .. لعل اولادنا مـن بعدنا يلتقطونها ذات يـوم ، ويقراون ما بداخلها من حزن عظيم!

رغم اننا — معا — عبرنا مرحلة الوله ، ورغبة الامتلاك .. ما زلنا نغوص في داخل النفس ، ونبحر مع سرحاتها .. هربا من خفقة الصدق وما سكن الفؤاد ، وما زال وعدي لك ان ينمر صوتي البهجة فـي اصغائك .. فكلما سافرت نظراتي الى اللامدى وجدتك واستعدتك!

احمل ميراثي وامشي اليك .. انت في جذوري قرار الحيـاة لا استقرارها . انت الميلاد والموت ، والميلاد المتجدد . انت الامـل والفصول المتعاقبة .. تعلنين عن اشراقك في وجداني كله ؛ وتغربين الى اطرافك !

اقبل على الحياة . وسلاحـي هذا التراب الذي اخطو فوقه اليوم ويكفنني غدا .

ولابد أن اصل اليك ؛ وكـل الاشياء تصبح ملكا لك . وكـل البحار موانئك ، وكل الطرقات اليك دروبي .. اجعلها رياحي ، واجعلك قوة هذه الرياح .

سأرتد اليك .. لاطفي شموعي بنسمتك ، واعانق الظلال في طيفك!

سألوذ بصدقك .. لاخفـف عذابي كلما فكرت في الاقـدار ، والفراق !

ساكون مجروحا .. اعود الى نبعك لاغسل هذه الجراح الممنوحة من تعاقب الايام والفصول ..

ساحتضن جنوني .. واقـف لامنعك من الهروب !

ستكونين الشوق والغنـا .. الانتظار والبسمة ، ولحظة الوجود الاصيلة بلا زيف !

انني امنح الدروب نثيرة مـن اناشيد الحياة ما دمت تلثميها ..

وبين غيابك ومجيئك اتقافز .. اتقاسم الزمن والفرحة مع الظـل وقوس قزح .. فما تزالين تشطرين نهاري الى نصفين : تأخذين منتصفه واعطيك منتصفه الاخير !

اريد أن اجعل من غروري بـك ذاكرة لك .. تحفر في عمرك ربيع الحياة ، وانبل شعور منحتـه لصدقك ..

عبد الله جفري
عن الشرق الاوسط

الحكم الذاتي
مشاكل وحلول ممكنة

تأليف : البريغادير "احتياط"
آرييه شاليف

مواقـف ممكنـة

ضمن اطار اتفاقية الحكم الذاتي ستدعو الحاجة الى الاتفاق حول الترتيبات في الاماكن المقدسة لليهود - وبخاصة في مغارة المكفلة - على ان تتيح هذه الترتيبات وصول اليهود الى هذه الاماكن بامان - كما هي عليه الحال اليوم - وهذه المشكلة تنطبق على كافة الاماكـن المقدسة - ولكن بسبب الحساسية الخاصة لمغارة المكفلة (لليهـود وللمسلمين) فاننا نعرضها وحدها تفصيلا .

ويبدو أن موقف زعماء في يهودا والسامرة سيكون ان مغارة المكفلة هي مكان مقدس للمسلمين ، من هنا فسيكون مفتوحا للزيارات - الا انه لا يمكن ان يكون مكانا لصلاة جماعات من اليهود فيه (١٢) .

اما رغبة سكان كريات اربع فستكون - على ما يبدو - ليـس المحافظة فقط على حقوق الزيارة واداء الصلاة التي منحت لهم - وانما توسيعها بين الحين والاخر — (خاصة اذا ازداد عدد سكان كريـات اربع وكثرت احتياجاتهم - اذ يمكن القول حينئذ بتوسيع منطقـة الصلاة) . ويبدو أن حكومة اسرائيل تستطيع ان توافق على بقاء الوضع الراهن - غير أن ذلك قد يلقى معارضة من جانب شركائهم فـي المفاوضات .

حلـول ممكنـة

ان اتفاقا لا يستطيع بموجبه اليهود تأدية الصلاة في مغارة المكفلة - لا يبدو مقبولا - والحلول الممكنة تقتصر على اثنين بصورة رئيسية :

الاول — استمرار الوضع الراهن - وضع المشاركة بين المسلمين واليهود في استعمال مغارة المكفلة .

الثاني — وضع السطح الاسفل الذي تحت المغارة تحت تصرف اليهود يؤدون فيه صلاتهم (الامر الذي يقتضي فتح مدخل الى المسطح الاسفل وتنظيمه) في حين يكون السطح الاعلى (الذي يستعمل الان) للمسلمين وحدهم .

وثمة مشكلة ثانية ، وهي الاخرى ستكون صعبة على الحـل ، وتعني بها موضوع الامن وحدة من جيش الدفاع الاسرائيلي - وهي مسؤولة كذلك عن الامن داخل المغارة (بدون سلاح) . فمن الـذي سيتحمل هذه المسؤولية عند قيام الحكم الذاتي ؟ يمكن القول بان هذا هذا الامر يجب أن يسوى وفقا للمسؤولية عـن الامـن الداخلي ؛ فلتجرب فحصه على مستواه المحلي . ان الامكانيات الاساسيـة النظرية لذلك هي : —

اولا — الحراسة من قبل الحكم الذاتي . وتكون المجازفة في هـذه الطريقة الا يكون الحكم الذاتي قادرا على

— يتبع —

(١٢) كما يقول القواسمي في حديث معه بتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٧٨ .

لحظات

قــم فاشهـد علينـا !

كان ابو سعيد الخدري - رضي الله عنه - على خطوات من باب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. هو ذا يوشك ان يستأذن - فيدخل - فيسأله القوت لعياله .. فهو لهذا جاء - وزوجه تنتظـره نافذة الصبر .. فما له الان يتوقف ساكنا خاشعا تهيمن عليه المهابة؟

اصغ ابا سعيد ! هو ذا رسول الله عليه السلام يحدث قوما عنده الا تسمع ؟.

" من استغنى اغناه الله - ومن استعف اعفه الله ... " .

لكانما هو يراك - فيعلم حاجتك ، فيتحدث عنها اليك ! . تراك تدخل بعد الذي سمعت ؟. اصغ .. انه عليه السلام يقول : " .. ومـن سألنا شيئا .. اعطيناه " .. ان لك ؛ اذن ، أن تختار ، حاجتك ، حاجة عيالك - تقول لك ادخـل وسل .. وتقواك ؛ وحبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرانك بل ارجع واستعن بالله .. اليس حسبك ما سمعت ؟.

يقول ابو سعيد لنفسه :

— هذا رسول الله يقول - وانا اسمع .

وانا اشهد ان قوله حق .

فماذا بقى .. من بعد ؟.

وعاد ابو سعيد مسرعا الـى بيته - وهو يرى انه اغنى اهـل المدينة طرا ..

الم يجبه رسول الله عليـه السلام من قبل أن يتحدث اليه . او أن يراه ؟.

الم يغنه الله عز وجل عـن المسألة ؟. فماذا يريد اكثر مـن ذلك ؟. كيف يدخل عليه - ويسأله مالا او زادا وقد سمعه يقول مـا يقول ؟ كيف ينظر في وجهه الكريم؟ ام يوهم نفسه بأن في اذنيه صمما؟ ..بل .. كيف يصدقه ثم يخالفه؟ وكيف يلتقي ايمان وكفر .. الا في قلب منافق تعس ؟. كلا .. فليعد من فوره - ولا يلتفت - وليتق الله وليصبر حتى يجعل الله له مخرجا مما هو فيه .. بل لعل الله سبحانه يريده .. لا للاخذ . ولكن للعطاء .. والله هو الغني عن العالمين .. يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء) .

وعاد الى بيته - وهو يرى انه اغنى اهل المدينة .. على الاطلاق

لا مرة واحدة - ولا مرتين - ولا الف مرة .. ولكن قد سمعنا هذا الصوت المبارك الحبيـب آلاف المرات - على امتداد القرون .. صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم - ينادينا : — (انما انا قاسم والله يعطي - لعل بعضكـم أن يكون الحن بحجته من بعض - فمن قطعت له من حق اخيه قطعة فانما اقطع له قطعة من النار .. ان الرجل ليأتيني فيسألني فاعطيه - ثم يسألني فاعطيه - ويجعل فـي ثوبه نارا - ثم ينقلب الى اهله بنار .. الا أن الدنيا حلوة خضرة - ورب متخوض في الدنيا ليس له يـوم القيامة الا النار .. ومن استغنى اغناه الله ..) .. ام تحول بيننا وبين هذا الصوت الندي - حديث العهد بربه في كل حين - خشخشة الاوراق التي اتخذناها له موئـلا ومستقرا ؟. بل نسمعه ونهـز رؤوسنا في غبطة ووجد - ثم نهجم على متع الدنيا واوعامها وزخرفها فلا احد الحن منا بحجته في طلبها ، ولا احد اصبر منا على نار الجحيم!

احقا نؤمن انه رسول الله ؟ ونشهد ان قوله حق ؟ ففيم نضرب به عرض الحائط - كل يوم .

ابا سعيد .. قم فاشهد علينا ! ضع كلمتك مقابل مجلداتنا ، وصدقك في مواجهة اكاذيبنا ؛ وايمانك امام خوائنا .. كانت كلمتك مهمـازا لتعميك . فما قلنها الا موليا وجهك لربك ، لا تسمع الا صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. اين ذهبت شكوى زوجك ، واوجاع صبيتك ؟.

بل اين يذهب انين الليل ؛ اذا طلع نور الصباح ؟؟.

جهينة

١٤٤ ألف حالة طلاق في عـام

اظهرت اخر دراسة حكومية رسمية في بريطانيا ان عدد الزيجات التي تنتهـي بالطلاق اخذ يزداد يوما بعد يوم ، كذلك دلت الدراسة على ان نسبة الطلاق بيـن المتزوجين حديثا ارتفعت عما كانت عليه .

وبنظرة سريعة الى حالات الطلاق التي تمت في بريطانيا نجد انها بلغت ١٤٤ الف حالة في عام ١٩٧٨ اي بزيادة ١٥ الف حالة عن العام السابق له .

وتقول الدراسة ان المزعج في هـذه الارقام ان نصفها تماما وقـع لازواج وزوجات تتراوح اعمارهم واعمارهن بين الخامسة والعشرين والتاسعة والعشرين .

تـوفـيق الـدقـن :
عطـاء الفنـان لا يـرتبط بسـنين عـمره

لا شك انه علامة مميزة .. وشخصيته فريدة متميزة في تاريخ السينما والمسرح ، صعب ان نجد مثلها .. برع على المسرح في اعمال كبيرة لمؤلفين كبار في « القرافير » ليوسف ادريس ـ في « سكة السلامة » لسعد الدين وهبه ـ وفي « بداية ونهاية » لنجيب محفوظ ـ وفي السينما .. كان اظرف اشرارها.

وفي التلفزيون كانت شهرته وانتشاره الحقيقي حين قام بدور « همبكة » في المسلسلة الشهيرة « بنت الحتة » .

وتوفيق الدقن وهو بطل هذا الحديث يعتبر المسرح هو الفن الحقيقي الاصيل لذلك كان اهتمامه باي دور يلعبه فوق خشبته بعكس السينما تماما ، ومع هذا كانت المفاجاة التي لم تتوقعها .. احالوه على المعاش لبلوغه السن القانونية .. وقالوا له « متشكرين .. ارتاح » ! ..

وثارت ثائرته وضرب كفا بكف .. متعجبا لامور بلادنا وروتينها المميت بعكس كل بلاد العالم ، وقال معلقا حين سالناه :

عجبا لاوضاع بلدي .. حتى روتين الحكومة اصاب الفن ؟ هل عطاء الفنان مرتبط بسنه .. الذي يمنعني عن ممارسة الفن .. فقط الموت لكن يبدو ان الامر هنا يختلف تماما .

في مصر هنا لن يقوم للفن قائمة ، ما دمنا بهذه العقلية المسطحة .. التي تربط عطاء الفنان بسنين عمره .

ـ قلت له : اعتقد ان هذه ليست مفاجاة وانما امر معروف حدث عدة مرات مع غيرك ؟ .. فقال : هذا صحيح لكن لا اعرف لماذا كان هذا القرار مفاجاة لي ثم ان الموضوع مثير ويجب مناقشته فالمسالة قطعا لا ترتبط بالمادة لان المسرح القومي كمسرح دولة مرتباته معروفة ، والفنانون فيه كلهم موظفون ، انما ما اثارني .. هو الشعور الى الان بالمقدرة على العطاء .. فكيف يمنعونني ويحبطون رغبتي ويحدون من امكاناتي ؟

● اتهمت في حديث سابق لك .. الجيل الحالي من الفنانين بان ما يهمهم هو الشهرة والمال فهل تستثني احدا منهم ؟

ـ انا لم اقل ذلك بالاطلاق ، انما بصفة عامة .. جيل الفنانين الحاليين تنقصهم الاصالة الفنية الحقيقية .. فعلا كل ما يهمهم المادة فقط بصرف النظر عن قيمة ما يقدمونه من اعمال .. اننا انا وزملائي ومنهم فريد شوقي والمليجي لم نكن ننتظر من الفن غير ان يزداد قيمة في انفسنا .. والمهم عندنا ان نقدم فنا حقيقيا محترما .

● يبدو ان المادة دفعتك انت ايضا للتنازل وقبول اي دور يعرض عليك وخاصة في السينما ؟

ـ السينما هذه لها عندي نظام خاص ولا تعنيني بالمرة مثلما يعنيني المسرح ، وقد حبست نفسي فيها في نمطية شريرة بحيث جسدت الشر بعينه على الشاشة ، وطبعا انا مضطر للقبول والموافقة .. ما دام المخرجون لا يرون الا هذه الناحية في .. ثم لا اعتقد انني قمت باي دور هزيل في اي فيلم .. بل نلت اعجاب الجمهور في كل الاعمال السينمائية .

انما المسرح عندي يختلف .. فلانه هو الاصل وهو البداية .. فانني ادقق في اي دور العبه على خشبته .. لذلك تراني في « القرافير » في دور من احسن ادواري .. وفي « سكة السلامة » خرج الجمهور مرددا كلمتي المشهورة « كليه على ودنه » .. وايضا كان دوري في « بداية ونهاية » اكثر من رائع .

● وما افضل دور مثلته على المسرح وظهرت فيه امكانياتك الحقيقية ، وكان له معنى وقيمة ؟

ـ لا شك دور حسن البلطجي في « بداية ونهاية » .. حيث مثلت شخصية الفتوة الحرامي الذي يضرب ويسرق ويغني في الافراح « بالعافية » من اجل لقمة العيش ومن اجل اخوته الفقيرة العائلية ، ايضا من اجل ان يجعل لاخوته مستقبلا مشرفا غير الذي يعيشه وينتظره .. فكان دورا له معنى وقيمة .

● كثيرون قالوا ان فريد شوقي ، حين قام بهذا الدور في السينما كان افضل؟

ـ مع احترامي لراي الجميع فانا اعتبر هذا الدور احسن ادواري على المسرح فقد اديته باخلاص وصدق وتفهم واع لابعاد الشخصية ولا شك ان دور فريد شوقي ايضا من اعظم ادواره على الشاشة .

● ما الفرق بينك وبين عادل ادهم ، خاصة ان طبيعة ادواركما واحدة ؟

ـ عادل ادهم متجدد في تقديم ادواره ولم يلعب ادوار الشر فقط انما قدم اكثر من نوعية ، ففي « السمان والخريف » و « ثرثرة فوق النيل » و « الحب تحت المطر » ـ والثلاثة لنجيب محفوظ ـ نجح وكان عظيما ، وفي الافلام الاخرى مثل « لقاء مع الماضي » و « امتثال » و « المراة التي غلبت الشيطان » ، مثل الشر بشياكة .. او الشرير المتطور النزيه والنظيف .. لذلك يليق عليه ان يكون رئيس عصابة على مستوى دولي كبير .. اما انا فطبيعة شخصيتي تختلف تماما عنه وتنجح كلما اقتربنا اكثر من الواقع المصري وحواريه .. .

● في مسرحية « حاول تفهم يا ذكي » رايتك تجهد نفسك وصوتك بطريقة غريبة دون ان ارى اي معنى جديدا للدور الذي تقوم به ؟

ـ ليس المهم ان يكون للدور معنى جديد .. المهم ان يكون له معنى وبس. ودوري في هذه المسرحية يتكلم عن محام كبير يترافع امام القضاء ويتحايل على القانون مستغلا كثيرا من ثغراته كي يحصل على البراءة لمتهمين ظلما يفترض ان يشنقوا .. فهل دور كهذا لا معنى له ، انني اعتبر هذه المسرحية الحالية واعتز بدوري فيها لان لينين الرملي مؤلفها اعتنى برسم الشخصيات عناية كاملة .

● يبدو انك معجب بلينين الرملي .. حيث تعتبره الوحيد المتجدد والمفكر بين بقية المؤلفين .. خاصة الشبان ؟

ـ هذا حقيقي ، فلو نظرت الى كل اعماله ستجدها جيدة وعلى سبيل المثال « انتهى الدرس يا غبي » التي هزت المجتمع كله .. و « عاشق المظاهر » التي دخلت بيوت العالم من خلال التلفزيون ثم « حاول تفهم يا ذكي » المستمرة بنجاح حتى الان .

● انت تدافع وبشدة عن مسارح القطاع العام رغم ان لها سقطات كثيرة .. وتفوق عليها القطاع الخاص باعمال ذات قيمة تكررت بتفنيك بعضها ؟

ـ لا شك ان لكل قطاع اعماله القيمة ، وايضا بعض السقطات .. فان كان مسرح الدولة قدم « الواحدة بواحدة » و « سيب وانا سيب » كأعمال تافهة فانه قدم « فيدار » و « كليوباترا » و « دماء على ملابس السهرة » و « رابعة العدوية » و « الفارس والاسيرة » .. وغير ذلك ..

ولا شك ايضا ان الهجوم الذي يلقاه مسرح الدولة من مسارح القطاع الخاص ليس في محله بدليل هذه الاعمال الرائعة ..

عن « الشرق الاوسط »





● فنان سوري اسمه نوري الرحيباني اشترك في مهرجان منصة للملحنين العالمين في باريس . وقدم الفنان نوري اربعة الحان سمفونية مستوحاة من التراث الشرقي .

● ياسين بكوش ، انطوانيت نجيب ، اميمة الطاهر ، ابو فهمي ، يشتركون في مسرحية ليلة عرسي من تاليف واخراج يوسف حرب . المسرحية سبق ان قدمت في دمشق وستعرض في ليبيا .

● قلب في الظل ... سباعية اذاعية سجلت في دمشق من بطولة ثراء دبسي ، سلمى المصري ، ياسر العظمة ، عمر تنوع ، واخراج عادل عبد الوهاب .

● الفنان اللبناني احسان صادق عرض على تلفزيون دمشق فكرة برنامج منوعات ماخوذ عن برامج المنوعات الغربية العالمية ، وحلقات البرنامج واحسان بانتظار الموافقة او البحث عن جهة تمول المشروع .

وأخيـرا ...
« عـمر المختـار » يجـهز للعـرض



اخيرا اصبح فيلم « عمر المختار » جاهزا للعرض ..

انه الفيلم الجديد للمخرج المنتج مصطفى العقاد من بعد « الرسالة » الذي كان قد تم تصويره قبل نحو خمس سنوات ، وعرض في عدد من الدول الاسلامية وغير الاسلامية .

« عمر المختار » فيلم مختلف لاكثر من سبب وفي مقدمة تلك الاسباب ان العقاد لا يتعامل مع مادة تتطلب حذرا خاصا ، يقول :

« في « الرسالة » كان علي ان اكون حذرا للغاية ، لان المادة اسلامية وبقدر ما هي عن انسان عظيم بقدر ما هي حساسة وتحتاج الى رعاية كبيرة وعناية فائقة . في اخراجها هي ايضا تحتاج الى اسلوب من العمل يختلف عن اي اسلوب عمل لفيلم اخر ، ذلك ان واجب عدم اظهار الرسول او اي من الصحابة الكرام يفرض تناولا مختلفا من اجل ايصال الغرض ، هنا نحن نختلف في تطرقنا الى المادة ، وبالتالي ـ من هذه الوجهة ـ كان الفيلم اسهل للعمل » .

اذا كان « الرسالة » قد كلف نحو ٢٠ مليون دولار ، فان تكاليف هذا الفيلم قد ارتفعت الى ٣٥ مليون دولار .. هل كان ذلك ضروريا ..

« بالطبع ، لا يمكن اليوم ان تقدم فيلما على مثل هذا المستوى الكبير من دون ان تتوقع تكلفة كهذه » .

« من ناحية اخرى » يضيف العقاد « تاريخيا ، وابطالنا بحاجة الى افلام تبرز ما في ثنايا هذا التاريخ من انتصارات وما في هؤلاء الابطال من روادف انسانية ونبل واقبال على الجهاد » .

لم يكن بالامكان صنع فيلم يتحدث عن ثورة ذلك الرجل ضد الاحتلال الايطالي ، من دون محاولة رسم خريطة واقعيسة للحياة في بداية هذا القرن ، وهو امر ساعد على اكساب الفيلم صبغته التاريخية لكن ما اهم من هذه الصبغة ، وجهة الفيلم واسلوبه الملحمي الذي يريد العقاد له ان يتكرر هنا كما كان قد فعل ازاء « الرسالة » .

الفيلم ـ ونحن لم نره بعد ـ يتخذ شكل الملحمة التاريخية ، والمغامرة الحربية الكبيرة اسوة بالافلام الاميركية الشهيرة ، لكن حتى هذه المقارنة قد لا تقف على قدميها ، ذلك ان التقارير الاولى الخارجة من ستديو تويكنهام ، حيث مراحل ما بعد التصوير ، تشير الى ان العقاد قد حقق فيلما لم تقدمه السينما منذ سنوات بعيدة للغاية .

وفي الصورة : الابتسامات تدل على الاحاسيس ..

الممثلة الاميركية الشابة بروك شيلدز تعيش الان قصة حب جديدة مع صديقها الممثل كريستوفر ايتكينز .

واصدقاء شيلدز يؤكدون ان مشروع الزواج طرح بصورة رسمية ، وان العملية كلها مرهونة بقليل من الوقت .

وكانت الممثلة البالغة من العمر ١٦ عاما قد تعرفت على ايتكينز منذ مدة قصيرة اثناء تصوير لقطات فيلمها الجديد : « البحيرة الزرقاء » وتحولت لقطات الفيلم منذ ذلك الوقت الى مشاهد حقيقية كل ما فيها يدل على ان بروك وكريستوفر يعيشان اجمل ايامهما.

مسلسل بوليسي بين البحرين ومصر



من المقرر ان يتم في البحرين تصوير مسلسل بوليسي من ١٣ حلقة . يقوم ببطولته نجوم من مصر والبحرين . من مصر عادل ادهم ، صلاح قابيل ، مديحة كامل ، ومن البحرين من المنتظر ان يمثل فيه سامي القوز ، قحطان القحطاني واحلام محمد .

المسلسل من انتاج مؤسسة سومر للانتاج الفني وهي احدى الشركات المحلية بالتعاون مع الشركة العربية للانتاج الفني بالقاهرة . المسلسل قصة وسيناريو وحوار محي الدين عارف .

● ● ●

مطعم صغير في معدة شاب

★ التهم شاب امريكي يدعى جوي غوالتني ـ ٢٠ عاما ـ حوالي نصف كيلو غرام من الخيار ، وثلاثة كيلوغرامات من البطاطا ، و ١٥ قطعة هامبرغر في مسابقة سريعة اجريت في شيكاغو . ونال جوي في النهاية جائزة مالية قدرها خمسة الاف دولار .

انت والنجوم

★ **الجـدي**

تتشعب امامك الدروب ، ويغيب صديق طيب عن افقك تاركا ساحتك مكشوفة ربما لوقت طويل ، عموما فهناك مكسب في متناول يتحقق بسهولة ويسر ، وبدخول المريخ قطاعك الشمسي الرابع ظهرا . تتمكن من حسم امور غاية في الاهمية .

★ **الـدلـو**

قد تواجه تمردا في افكار المحيطين بك صباح اليوم ، ولكن الامور تعود الى سلاستها سريعا ، وقبل ان ينتصف النهار تتركز مصالحك في صديق يمحضك معونته المخلصة . وتدل الظواهر الفلكية عموما انك تستقبل فترة ميمونة تواصل فيها نشاطك الناجح ماليا .

★ **الحـوت**

حدود طاقتك تلزمك بتحديد مسؤولياتك، والتخلي عن مبدا (الكل شيء او لا شيء) ، والمنافسات المرهقة يجب الابتعاد عنها ، مما يؤدي للنجاح الواضح ، احذر التورط في علاقات غير صحية .

★ **الحمـل**

شعور بالخطر من ناحية الاعمال ولكنه ينقلب الى نجاح لم تتوقعه ، والمعارك الجانبية التي سادت المرحلة السابقة تتحول الى هدوء سعيد مع الشركاء ، بعض المتاعب الصحية في طريقها للزوال ، ولا مانع من اجازة سعيدة قصيرة .

★ **الثـور**

خطوة موفقة ترتفع فيها اسهمك بين عدة جهات ، الخير الذي ازعجك منذ فترة يصحح اليوم مساره لصالحك ، والمشاحنات الضيقة الافق تخف من حولك بعد ان ارهقتك .

★ **الجـوزاء**

تفاصيل كثيرة تغرق معظم وقتك ، ومناسبات اجتماعية مرهقة تشغلك عن تتبع مواضيع حيوية بالنسبة لمستقبلك ، ولكن الامل يعود بانفراج كبير في الناحية المالية ، خصوصا عندما تصلك اخبار من بعيد حول عقار او ميراث ، كما يصبح الانتقال واردا.

★ **السرطـان**

يتصاعد الموقف حولك ولكنك تبدو قادرا على المواجهة والخروج دون تورط . وقبل ان ينتهي نهارك تجد نفسك في موقف مدهش اذ تنزاح موجة الخصومة ليحيطك الاصدقاء بالمودة ويمحضونك المساعدة التلقائية ، وترتاح لمن تحب .

★ **الاسـد**

مرحلة الاعتدال بالنسبة لاصحاب هذا البرج تبدأ ، ميل للتقلب المزاجي ينعكس سلبيا على العلاقات الحميمة ، والتفاصيل الصغيرة واستسلام للاوهام .. نجاح عاطفي يخفي احزانا قديمة .

★ **العـذراء**

يبدأ صباحك باتصالات جيدة ، وتنتهي من انجاز امور تعطلت بيد الغير ، مسلكك الحيادي داخل العمل يريحك ويريح الاخرين ، تقضي امسية لا تنسى .

★ **الميـزان**

حياتك سلسلة من المنحنيات كلها صاعدة لاعلى ، اليوم كامس ، امال جديدة ، وخطوات متوهجة ، وادارة نارية ، خفف ضغوطك على شركائك والمحيطين بك ، واهتم اكثر بمن يعطونك حبا خالصا .

★ **العقـرب**

رهبة تلازمك من ازمة قديمة ، ولكنها انتهت او هي في طريقها للاضمحلال ، التزم بالسير الهادىء ولا تندفع في المغامرات حتى تثبت اقدامك ، الحب الذي يرافقك هو فالك الحسن .

★ **القـوس**

بعد فترة مرهقة من العناد والتحدي ترتاح الى حلول بسيطة ، وتستفيد من جولة الاحداث التي تعيدك لمركز الاهمية ، وعندما يعاد توزيع المسؤوليات تجد نفسك منوطا بقسط مرهق ، يحتاج الى تنظيم وجهد عظيمين ، ولكن المردود جيد .

شـذرات

في الحديث الشريف ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عجبت لامر المؤمن ، ان امره كله عجب وليس ذلك الا للمؤمن . ان اصابه خير شكر والشكر خير من الخير ، ولان اصابه ضر صبر ، والصبر خير من الخير .

قال تعالى : « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » .

وقال تعالى : « ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد » .

فاصبروا ايها المسلمون وصابروا وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر لعلكم تفلحون . وبالجنة تفوزون ، ولرضاء الله تنالون .

هكذا من الأصل

من أعماق التاريخ

حلب الشهباء

عاصمة الأمراء الحمدانيين

دراسة وتقديم : وائل صفوري



احدى القرى في ضواحي مدينة حلب

ليس ثمة شك في ان التاريخ مدرسة نتعلم من خلالها الاطوار التي مررنا بها في طريق تكويننا ونضجنا .. مدرسة تعيننا على ان ندرك ذاتيتنا ، وان نخرج ذلك الادراك من حيز التصور الغامض الى حيز الشعور الواضح المبين .. خذ مثلا من نفسك : انست عربي ، تدرك انك عربي لا بحكم الرقعة التي تحتلها من ارض الله ، بل لان لك ذاتية خاصة تميزك عن غيرك من اهل البلاد الاخرى ، لانك تحس ان هناك سببا يربـــطبينك وبين من سبقك على سطح هذا الوطن من الاجيال المتابعة .

ومن المسلم به ، ان ذلك السبب هو سبب التاريخ .. فلو قطعت هذا السبب لاضعت قاعدة ذاتيتك .. كما انك اذا سبرت اعمـــاق تاريخك ، وتصورت تصـــورا واضحا جليا نوع الروابط التـــي تربط بينك وبين من غبر ودثـــر من بني جلدتك ، تمكنت مـــن تعزيز ذاتيتك .. كما تتمكن ايضا مـــن شذبها اذا ما احتاجت الى شذب وتهذيب ، كي يسرى فيها الماء من جديد بفضل بتر الاغصان التي لا خير فيها ، وتستعيد هكذا شبابا متجددا ابدا ، وتستعيد القوى التي تمتصها من اعماق تربتها .

والذاتيات القوية الاصيلـــة الواعية هي التي تخلق العزائـــم الصادقة التي تستطيع ان تثبت في رياح الدهر ، وتتابع السير الـــى الامام ، باعتزاز وكرامة وعزيمـــة صادقة ..!!

• • •

يكاد يستحيل على المرء ان يفى تاريخ مدينة حلب حقه في مثل هذا المقال القصير .. والمدينة كبيرة ترتفع ٧٠٠ متر عـــن مستوى سطح البحر ، وتقع بين وادي



مئذنة احد الجوامـــع القديـــمة في حلب ، وهي تمتاز باختلاف طراز بنائها الفريد عن فن عمارة المآذن في كثير من البلاد السلاميـــة ..

العاصي والفرات في حوض تحف به التلال الصخرية المجدبة المنخفضة .. ويتبيـــن للقادم اليها ان المنطقة تكاد تكون صحراوية ، ومناخها في الواقع شبه صحراوي ، يتراوح بين البرد الشديد في الشتاء ، وبين الحر الشديد في فصل الصيف .. ويتساقط في فصل الشتاء فقط مطر قليل ، ولا يكاد نهر (قويق) الشحيح نسبيا يكفي لتموين المدينة بما تحتاج اليه من ماء .. وعلى الرغم من هذه العوامل جميعا فقد قامت مدينة في هذا المكان منذ اقدم الازمنة التي سجلهـــا التاريخ ، ولدينا ما يثبت وجودها منذ سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد على الاقل .

ففي سنة ١٧٥٨ قبل الميلاد ، بينما كانت مدينة «حلب» عاصمة لمملكة قوية هاجمها الملك الحثـــي «مورشوليشـــ» الاول ، واستولى عليها بعد ان انحدر اليها عـــن طريق ممرات جبال طوروس ، ثم صارت المنطقة فيما بعد ساحة قتال دارت رحـــاه ما بين الامبراطوريتين المصرية والحثية ، وانحازت فيه «حلب» الى الاخـــيرة .. وانتهى القتال بمعاهدة سنة ١٢٤٠ قبـــل الميلاد .

اما معركة «قادش» التي جرت في سنة ١٢٨٨ قبل الميلاد ، فكان النصر فيهـــا للمصريين ، وان كانت الهزيمة فيها قـــاب قوسين او ادنى من رمسيس الثاني .. وكاد ملك حلب يغرق اثناء المعركة ، ولذلك فان النقوش المصرية التي تسجل تاريخها تظهر رسمه في الماء في وضع مقلوب ، رأسه الى اسفل وقدماه الى اعلى .

وتظهر في قلعة حلب اثار حضارات ، فقد قطنها الروم ، وعمل «سيليوكـــوس نيكاتور» — ٣١٢ — ٢٨٠ قبل الميلاد — على توسيعها ودعاها «بيرويا» على اسم المدينة المقدونية المعروفة .. وقيل انه كان مولعا بها كثيرا .

مركز مهم لطرق المواصلات

وقد سقطت المدينة بسهولة في ايـــدي العرب في سنة ٦٣٨ بعد الميلاد ، وقـــال مؤرخوهم عنها ، ان لها تاريخا طويـــلا حافلا .. وقد قيل ان سيدنا ابراهيم عليه السلام اقام فيها فترة .. وكانت حلـــب ومنطقتها معروفة للقبائل العربية قبل الفتح الاسلامي بكثير ، اذ كان بعضها ينزل في ضواحيها .

ولكن لا يعرف حتى الان كيف استطاعت هذه المدينة ان تحتفظ بمكانتها المهمة طويلا على الرغم من قيامها في منطقة مجدبة اطلق عليها العرب الاشداء انفسهم لقب حلب الشهباء دلالة على جدبها ، بينما زالت من الوجود مدن اخرى اقيمت في مواقع انسب مـــن موقعها واخصب .. وقد يمكن الرد علـــى مثل هذا التساؤل في ان موقع المدينة كان ولا يزال يهيمن على الكثير من طـــرق المواصلات المهمة .. وهذا الموقع هو الذي اعطى المدينة قيمتها التاريخية .. ففـــي الماضي كانت طرق التجارة المهمة ما بين الشرق والغرب ، بين اوروبا من جهـــة وبلاد فارس والشرق الاقصى من جهـــة اخرى ، تمر بحلب .

وكانت تتزايد وتتناقص في التاريخ تبعـــا للظروف المتقلبة .. فقد كانت مثلا في ايام الروم وفي العصر الاموي بلدة صغيرة قليلة الشان ، لان الحروب التي نشبت بيـــن هاتين الامبراطوريتين وامبراطورية الفرس اثرت تاثيرا سيئا على طرق المواصلات .

ولكن عندما جاء العصر العباسي ، واوجد جوا ملائما للتبادل بين الشرق والـــغرب ازدهرت المدينة في موقعها المناسب فـــي الشمال ، وكان انشاء القواسم والثغور في ايام هرون الرشيد عاملا على توطيد مكانتها وتفوقها على العاصمة العتيـــدة قنسرين .

لكن المدينة عادت الى التاخر في ايـــام الفاطميين الذين عملوا عن قصد على تحويل طريق التجارة بين الشرق والغرب مـــن الطريق البري التاريخي المعروف ، طريق القوافل ، الى الطريق البحري في البحر الاحمر مارا ببرزخ السويس برا الى البحر الابيض المتوسط .. وكان اكتشاف رأس الرجاء الصالح حول افريقيا في القـــرن السادس عشر الميلادي ، ثم شق قنـــاة السويس في القرن التاسع عشر سببا في انخفاض كمية التجارة الدولية المـــارة بحلب .

قيام صناعات مهمة في المدينة

وعلى الرغم من ذلك تغلبت المدينة على ما جابهها من عقبات بسبب موقعـــها الحصين ، ولانها كانت مركزا لمنطقة مزروعة بعناية واهتمام .. وقد عرفت المنطقـــة بانتاجها للفستق الحلبي والزيتون والزيت والعنب والقطاني والجوز والقطن والاصواف والتبغ والملح .. واشتهرت ، وما تزال ، بالصناعات التي قامت فيها ، ومنها صناعة الانسجة الجميلة وصناعة البسط .. ويصنع فيها اليوم الصابون ، كما فيها اليوم مصنع كبير للاسمنت ، وقد بقيت المدينة طـــوال تاريخها الطويل مركزا للتجارة في المناطق الداخلية للبلاد .

وكانت حلب قلعة حصينة رئيسية فـــي شمال سوريا .. لكن نجمها لم يسطع في سماء الشرق الا بعد الفتح العربي .. وقد اشار اليها الكثيرون من الرحالة المسلمين في القرون الوسطى في كتاباتهم ، ولا باس من الرجوع الى بعض ما قالوه فيها :

بعض اقوال الرحالة القدماء

كتب ابن حوقل نقلا عن الاصطخـــري يقول : — واما جند قنسرين فمدينتهـــا حلب ، وكانت عامرة جدا ، غاصة باهلها كثيرة الخيرات ، على طريق العراق الى الثغور وسائر الشامات .. وكان لهـــا اسواق حسنة وحمامات وفنادق ومحـــال وربوع فسيحة .. ولم تزل اسعارهم فـــي الاغذية وجميع المآكل قديما واسعـــة رخيصة —

لكن ابن حوقل والاصطخري يشيران الى ما لقيته المدينة من خراب وسوء معاملة على ايدي الروم البيزنطيين .. فقد كتب الاصطخري يصف ما حدث بعد ان استولى «نيكيفورس فوقاس» على المدينة ســـنة ٩٦١ ، فقال ان الروم كانوا يجبون الضريبة على جميع الاراضي والمزارع ، وان اهل حلب عقدوا هدنة مع الروم ، لكن بساتينهم اصبحت جزءا ضئيلا مما كانت عليه فـــي السابق ..

اما المقدسي فيقول : — واما حلب فبلد نفيس خفيف حصين ، وفي اهلها ظرف ولهم يسار وعقول ، مبنى بالحجارة عامر .. في وسط البلد قلعة حصينة واسعة ، فيهـــا ماء وخزائن السلطان ، والجامع في البلد .. شربهم من نهر «قويق» يدخل الى البلد الى دار سيف الدولة في شباك حديد .. والقصبة ليست بكبيرة ، الا ان بها مستقر السلطان ، ولها سبعة ابواب .

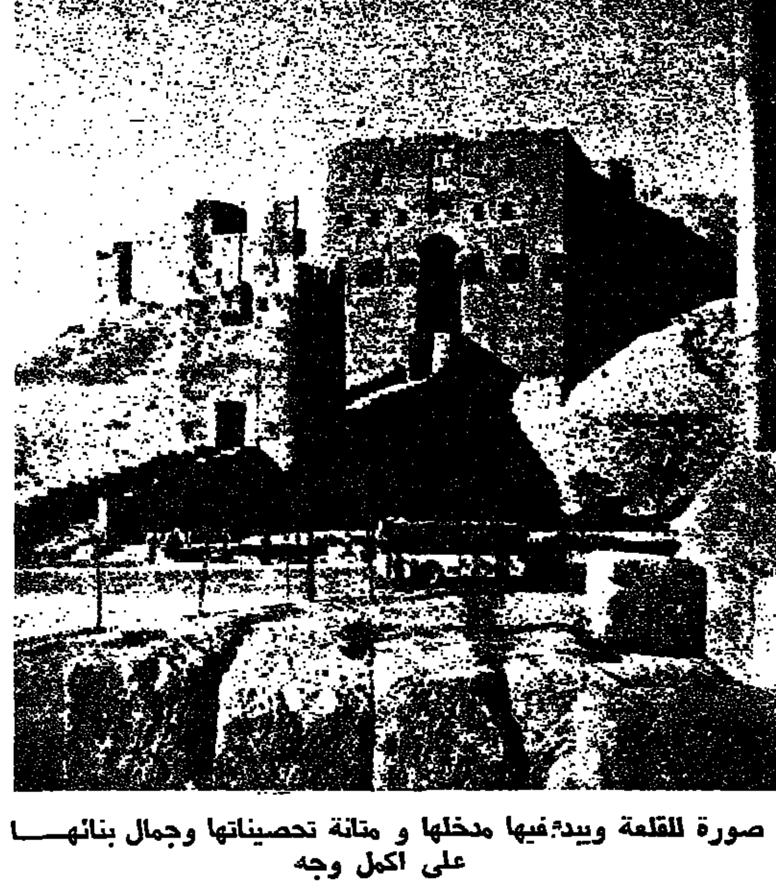
وعندما كتب ياقوت عن المدينة ، كان حي الرمادة قد بلغ حجم مدينة قائمة بنفسها خارج حلب ، لكن البيوت متواصلة البناء بينها .. وكانت المدينة عامرة بالاسواق ولها حاكم خاص .

وقال ابو الحسين بن جبير في وصـــف حلب : — قدرها خطير ، وذكرها في كـــل زمان يطير ، خطابها من الملوك كثير ، ومحلها من النفوس اثير ، فكم هاجت من كفاح وسل عليها من بيض الصفاح ، لها قلعة شهيرة الامتناع ، بائنة الارتفاع ، فنزهت حصانة ان ترام او تستطاع ، منحوتة الاجزاء ، موضوعة على نسبة اعتـــدال وسواء ، وقد طاولت الايام والاعـــوام ، ووسعت الخواص والعوام .. اين امراؤها الحمدانيون وشعراؤه .. فني جميعهم لم يبق الا بناؤها .. وقلعة حلب تســـمى الشهباء ، وبداخلها جبان ينبع منهما الماء فلا تخاف الظماء ، ويطيف بها سوران ، وعليها خندق عظيم ينبع منه الماء ، وسورها متداني الابراج ، وقد انتظمت بها العلالي المجيبة الطيقان .. وهذه القلعة تشبه قلعة رحبة بن مالك بن طوق التي علـــى الفرات بين الشام والعراق ، ولما قصد قازان طاغية التر مدينة حلب حاصر هذه القلعة اياما ونكص عنها خائبا — .

وقال عنها ابن بطوطة : — من اعـــز البلاد التي لا نظير لها في حسن الوضـــع واتقان الترتيب واتساع الاسواق ، والتئام بعضها ببعض .. واسواقها مسقـــفة بالخشب ، فاهلها دائما في ظل ممدود ، وقيساريتها لا تماثل حسنا وكبرا ، وهـــي تحيط بمسجدها ، وكل سماط منها محاذ لباب من ابواب المسجد ، ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ، في صحنه بركة ماء ، ويطيف بها بلاط عظيم الاتساع ، ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس ، ويقرب جامعها مدرسة مناسبة له في حسن الوضع واتقان الصنعة تنسب لامراء بني حمدان ، وبالبلد سواها ثلاث مدارس وبهـــا مارستان .. واما خارج المدينة فهـــو بسيط افيح عريض ، به المزارع العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة به ، والبساتين على شاطئ نهرها ، وهو النهر الذي يمر بحماة ويسمى بالعاصي ، وقيل انه سمى بذلك لانه يخيل لناظره ان جريانه من اسفل الى علو ، والنفس تجد في خارج مدينـــة حلب انشراحا وسرورا ونشاطا لا يكون في سواها ، وهي من المدن التي تصلـــح للخلافة — .

عاصمة دولة بني حمدان

وقد اصبحت حلب في ايام بني حمدان عاصمة لامارة عربية ، واشهر امرائـــها سيف الدولة «٩٤٥ — ٩٦٧» .. وقـــد ازدهرت على الرغم من غارات الروم عليها في سنة ٩٦٢ وسنة ٩٧٤ .. وكانت الامارة الحمدانية امارة سورية عراقية ، اذا صح التعبير ، ولم تكن سورية فحسب ، لان بني حمدان كانوا متمركزين في ديار بكر وفي ديار مضر المحيطة بالموصل .. وكانت فترة حكمهم في حلب من اعظم الفترات ازدهارا في تاريخ المدينة التي لم يعد اليها ازدهارها الا بعد احتلال الفاطميين «١٠٣٨ — ٤٢ و ١٠٥٨ — ٦٠» واحتلال السلجوقيـــين «١٠٨٤ — ١١١٧» وبعد الحروب الصليبية عندما اصبحت مركزا لامارة جديدة تحـــت حكم الامير نور الدين والايوبيين .. وزخرت المدينة في العصرين الحمداني والايوبـــي باهل العلم وازدانت بالمباني الجميلـــة البسيطة التي ما زال بعضها قائما حتى اليوم يذكرنا بروعة العمارة السوريـــة وجمالها وبساطتها .



صورة للقلعة ويبدو فيها مدخلها و متانة تحصيناتها وجمال بنائهـــا على اكمل وجه

القلعة القديمة المشهورة في حلب

ترميم القلعة واعادة بناء المسجد

وقد بنى نور الدين القلعة بعد الزلزال الذي حدث سنة ٥٦٥ هجرية ، وبنى فيها مسجدا جميلا ، هو مسجد ابراهيم الخليل ذى المحراب الرائع الذي يعتبر اجمـــل محراب من نوعه .. وقضى الظاهر غازي بن صلاح الدين حياته في العمل على تجميل المدينة ، وتجديد القلعة تجديدا تاما .. فبنى عند المدخل جسرا مرتفع القنطرة ، وبوابة عظيمة نقش فوقها شكل افعـــى نقشا نافرا .. وتغلق مدخل القلعة ابواب ثلاثة من الحديد الثقيل المطروق .. وقد كتب احد علماء الغرب ممن زاروا المدينة يقول : — ان هذه البوابة التي بناها غاغزي هي اروع مثال للبوابات المحصنة في الشرق ، بل انه لا يوجد ما يضاهيها في الغرب .

وفي سنة ٦١٠ للهجرة اعيد بناء مسجد سيدنا ابراهيم ، فكانت النتيجة ان قامت بناية رائعة رقعتها المتوسطة كبيرة ، سقفها من القباب القائمة بين القناطر المصلبة ، وامامها ساحة تحيط بها الممرات ذات السقف الاسطواني الشكل .. أما المئذنة فمربعة الشكل تعتليها شرفة ونهايتها قبة قائمة على اربعة اعمدة .. ومهما حاولنا فاننا سنعجز عن وصف هذا البنيان الرائع وصفا يفيه حقه من الانصاف .. ونكتفي بالقول ان مقر سلاطين حلب هذا يعتبر اروع مثال على رقي العمارة السورية ، كما انه كان يعتبر كقلعة امنع من ان يناله احد .

مراكز ووكالات للتجار الاوروبيين

وقد لحق بالمدينة في القرنين الثالـــث عشر ، والرابع عشر للميلاد خراب هائـــل جاء في اعقاب الفتح المغولي الذي لـــم يستطع المماليك صده .. ولم يتحســـن الموقف نسبيا الا بعد الفتح العثماني فـــي سنة ١٥١٧ ، فانتعشت التجارة مع الشرق تحت حكمهم القوي .. وبدأ التجـــار الاوروبيون ، وخصوصا الانجليز يظهرون باعداد متزايدة في حلب للمتاجرة وشـــراء السلع .. وكان من اول الوكـــالات والقنصليات التي انشأتها هناك الشركـــة البريطانية التركية «للشرق» ما اسس في حكم جيمس الاول ملك انجلترا «١٦٠٣ — ١٦٢٥» بل انه كان للشركة معتمد مقيم في حلب في ايام الملكة اليزابيث الاولى ... وكان الاتصال يتم مع شركة الهند الشرقية التي كان لها مقر في بغداد بطريق بريدية خاصة كانت تنقل فيها الاقمشة الفاخـــرة والتوابل الى اوروبا عن طريق حلب ، مما كان يعود على اهل المدينة بالربح .

حلب في عهد الاستقلال والوحدة

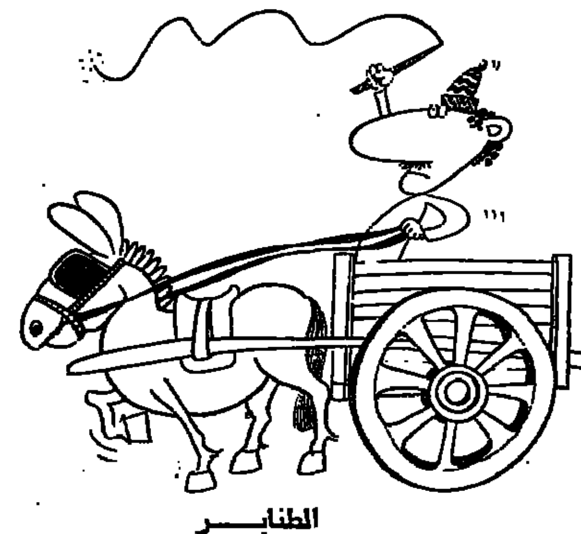
وفي اواخر القرن الثامن عشر ، وخلال القرن التاسع عشر ، اخذت حلب تشعر بمنافسة الطرق التجارية الاخرى .. ولم يكف هذا ، بل ان المدينة كانت في هـــذه الفترة مسرحا للمنازعات والخصومـــات الدامية بين الانكشارية والاشراف .. وقد استمر ذلك حتى عام ١٨٢٦ ، عندما اوقف السلطان محمود الثاني الانكشارية عند حدهم .. وفي هذه الاثناء ايضا حلـــت بالمدينة نكبات اخرى ، فقد وقعت عـــدة هزات ارضية وتفشى مرض الكوليرا ، وبلغت حدا من الضعف جعلها تقع دون اية مقاومة في يد جيوش محمد علي التـــي احتفظت بالسيطرة عليها ما بين ١٨٣٣ و ١٨٤٠ ، وكانت المدينة بعد ذلك مسرحا لكثير من المنازعات ، بل والمذابح على يد فئة او اخرى .

وفي عام ١٩١٨ ، احتل المدينة جيش عربي ، وتلت ذلك فترة من الانتـــداب الفرنسي ، الى ان اصبحت احدى مـــدن الجمهورية السورية بعد انسحاب كـــل القوات الاجنبية من البلاد عام ١٩٤٥ .

وقد انسعت رقعة المدينة في جميـــع الاتجاهات واصبحت تتمتع بوجود عدد من الضواحي الجميلة ، مثل حي الحميدية في الشمال ، والعزيزية في الشمال الغربي ، ويقع حي الجمالية على الضفة الغربية لنهر قويق ..

ومعظم اهل حلب من المسلمين السنيين ، لكن في المدينة اعدادا كبيرة من الاقليات من اصل تركي او ارمني .. والعنصر التركي قوي الى حد ان اللغة التركية تعتبر لغـــة ثانية لاهل المدينة ، وتحيط بالمدينة مجموعة من البساتين والمزارع .. اما قرى المنطقة فمنظرها مثير للاهتمام ، اذ ان بيوتهـــا ذات قباب .. وتبلغ مساحة حلب — حسب احصاءات ١٩٤٦ — ٢١٫٨٨٦ كيلو مترا مربعا ..

اشياء كثيرة صارت منسية .. نسيها الناس . لم تعد في دائرة حياتهم اليومية . وهنا في هـــذه الزاوية ننبش كل اسبوع مـــن حياة الناس اشياء كانت في الماضي عندهم وصارت منسية .



الطنابـــر

تقدر وانت على الدروب الترابيـــة القادومية منها ، التي تسلحب بين البيوت ، والكروسة والرئيسية المارقة عادة في وسط الضيع ، ان نميز بين الطنابر .

فذاك ، طنبر العلف «والســـواد» الخشبي ، عجلاته الدائرية الرميمة الكبيرة الملبسة بالحديد ، تحفر التراب دونمـــا حساب .

وذاك ، طنبر «الكاز» الحديدي ، تترك عجلاته المطاطية على الدرب بصمات بالكاد تقشع .

وثمة فارق بين الطنابر .

فطنابر العلف تجرها عادة البغال او الحمير الشموسية . بينما طنابر الكاز تجرها الاحصنة الادهمية الضامرة .

والطنابر . ان كنت لا تعرف . تتشاوف على نفسها . فطنابر «الكاز» تعير طنابر العلف بانها تمر ببيوت كل الناس المنتظرة ، فلا تترك بيتا الا وتعرج عليه . وما مـــن بيت الا وينتظر بشوق ان يمر به طنبر كاز ويفرغ في «التنك» ما يشفي غليل القناديل في الليل ، ويروي عطش بوابير الكاز .. بينما طنابر العلف والسواد ، لا تعرف الا دروب «الجلول» وبيوت المكارية .

ويكفي ، ان تكون الصبايا بانتظار طنابر الكاز لتتكبر وتتعجرف على طنابر العلف : فما نراه هذه يوميا تعجز عنه الاخرى التي كتب عليها الا ينتظرها على الدروب الا المكارية وثور وبقرة وشجرة مسنودة على كتف «الجل» .

يخبرون . في الضيع ، عن سجـــيع طنبرجي الكاز انه كلما مر ببيت مرتا ، كان يعصر باصابعه طابة «بوق الطنبر» المطاطية مرات ثلاث ، فتعرف مرتا انه يريـــد مقابلتها . فتطل من شباكها وتلوح لـــه بيدها ، علامة منها بانها ستوافيه الـــى الموعد .

ومن وقت تزوج سجيع من مرتا ، الفت له البوق من طنبره .

يقولون : ان مرتا كانت تخاف ان يكون هناك «مرتا» اخرى تعرف بلغة بـــوق الطنبر !

كلمات محفورة في صخر

للشاعر السوري عبد الكريم الناعم

عبرت مهامه القيعان و «الدجلة»
رسمت باضلعي الحرى على الرمل
ذؤابة فارس اخذوه في غفلة
واوجه فتية ساروا ..
وهم يدرون ماذا يقبس الفرسان من بوابة القتل

• • •

اتيت اليك منبعثا من الاعماق .. اعماقي الترابية
وسامي حفنة من رمل صحرائي ..
نقشت اسمي على الوديان والايك
وكنت اضعت اسمائي
ولكن حينما ناديت لبيك
تداعى القبر وانسلخت صفائحه واشرقت المواعيد ..
السرابية ، فلبيك .

• • •

عبرت جبال «فارس» وانطلقت اليك عبر «الدغل» و «الغابة»
رفعت على قباب الهند بدرا هل مكتملا
«ليعط العامل المنهوك اتعابه
ولما ينشف الجهد»
وكان «الغانج» و «الدفلى» لقاح حكاية في الصدر تبليني وماتبلى

• • •

على شطآن عينيك تناثرت
حرقت هناك الاف الهياكل لحظة الموت ،
وذريت رمادي في بلاد الشمس ..
في اصقاعها الكبرى ، وفي وجهي ، وكنت مكبل الصوت .

• • •

دخلت «الصين» جزت «السور» والقمم الخرافية
دخلت رحاب «الكونفوشيوس» ،
في عنقي «معلقة» تنوء بما تحمله من الحكمة
مررت على «قفا نبك الديار» به ،
قرات كتابه ، والكف ، والرؤيا ،
وحين خرجت كان الفجر حرفا مشرق القسمات في كلمة

• • •

حملت فما لشخص مات من الف
وما زال الفم المفتون بالانسان يغدق سحره شعرا
يطارحنا الخلاص ، يضيء في وجه الدجى السفرا
مقدمة الكتاب تقول : «بسم الله والحرف» .

• • •

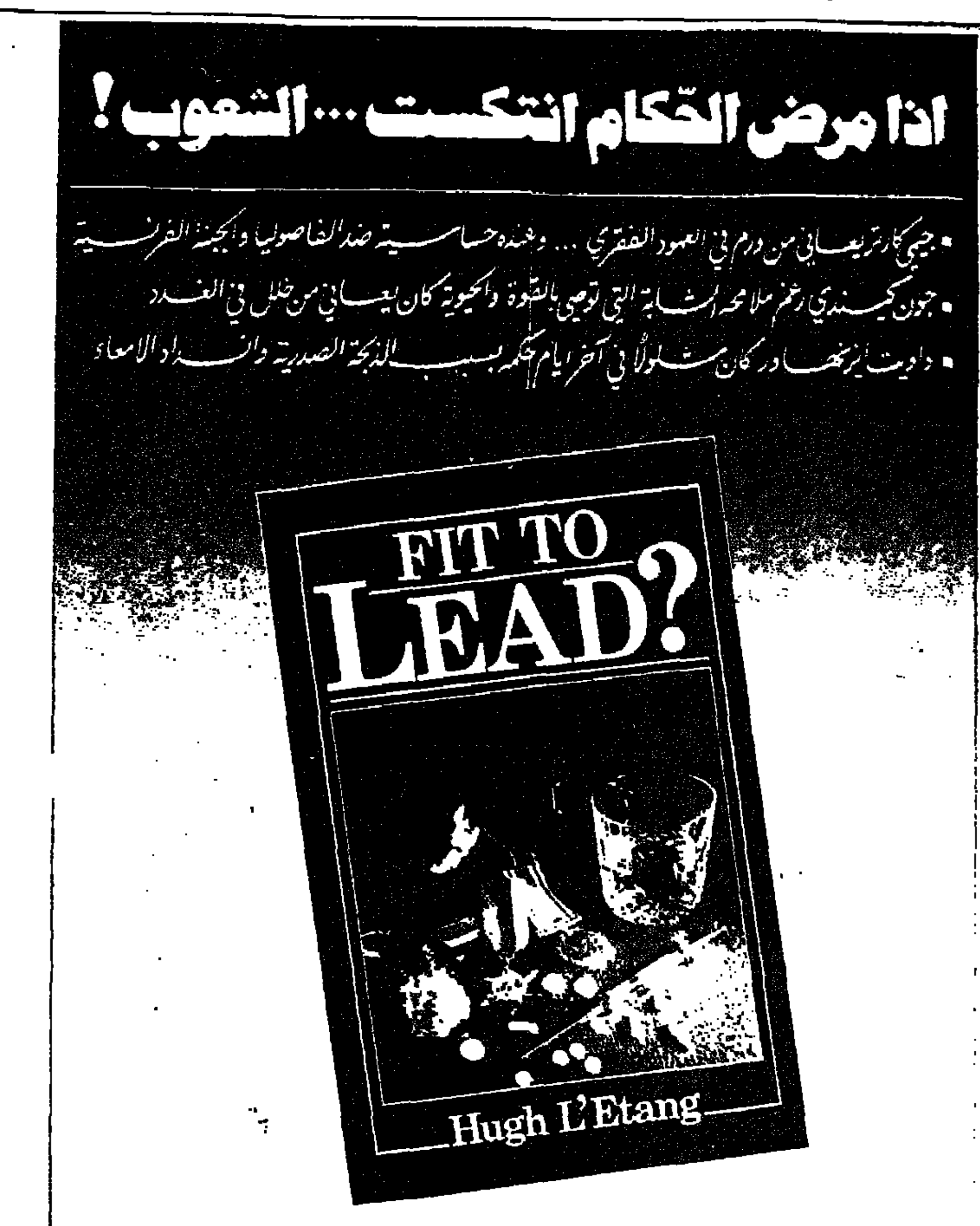
قرات كتاب «طاغورا»
على عتبات باب الله في اعياد «عاشورا»
حفرت جميع ما انبثت في الصخر .. وفي الشجر
وفوق ملامح الاشياء ، والعبر
وكنت موهجا في الطي ، والايغال ، والنشر .

• • •

حملت اليك كوفية ..
عقالا ، كل خيط فيه تاريخ جديد ناضر الشرفات
حملت اليك ما ياتي وما قد فات
حملت اليك ذكرى لم تمر على خيال بعد
حملت اليك ما لاقاه «قيس» من حكايا «نجد»
حملت اليك اسرار التصوف ، كل ما عاناه «اهل الحق»
حملت اليك ان الشمس تنبت من جفون الشرق .

اذا مرض الحكام انتكست ... الشعوب !

- جيمي كارتر يعاني من ورم في العمود الفقري ... وعنده حساسية ضد الفاصوليا والجبنة الفرنسية
- جون كيندي رغم ملامحه الشابة التي توحي بالقوة والحيوية كان يعاني من خلل في الغدد
- دوايت ايزنهاور كان مشلولاً في آخر ايام حكمه بسبب الذبحة الصدرية وانسداد الامعاء



هل هم صالحون للقيادة ؟

من الكتب التي احدثت ضجة مؤخرا ، كان الكتاب العلمي الذي اصدره الدكتور «هيو ليتانغ» ، واظهر فيه مدى العلاقة الوثيقة بين قرارات القياديين والحالات الصحية التي تؤثر على امزجتهم وسلوكهم في جميع الاحوال .

فهل كان الرئيس كارتر قبل ان يتخذ قراره الاخير بالقيام بالمغامرة العسكرية التي انتهت بالفشل الذريع ، ضحية الظروف التي شرحها الدكتور ليتانغ في كتابه ؟ وهل هو صالح للقيادة ؟ .

ولقد ظهرت كتب عديدة تناولت هذه العلاقة بين اصحاب القرار ووضعهم الصحي .. وكيف تؤثر الحالات الجسدية على مزاجهم واوضاعهم النفسية . انما هذا الكتاب يعتبر مرجعا في هذا المجال لانه لا يبحث في اصحاب القرارات من السياسيين فقط ولكنه يشمل رجال الاعمال واصحاب الشركات من اولئك الذين تؤثر قراراتهم بالتالي على الوف العمال وكذلك على الاوضاع المالية والاقتصادية في العالم . ومن هنا يبقى السؤال : هل صحيح ان العقل السليم في الجسم السليم ؟ برنارد شو يقول انه لم ير في حياته مصارعا يتمتع بعقل اكبر من عقل الدجاجة ! وان اصحاب العاهات بمن فيهم «بيتهوفن» هم فقط الذين وصلوا لمستوى العباقرة . وان الالم وحده افرز اهم العبقريات مثل دانتي وغوته وايضا نابليون .

هناك صفة عامة تلتقي عندها جميع شعوب العالم .. هي الايمان بتفوق زعمائهم او حكامهم ، والاعتقاد بانهم يتمتعون بقدرات فائقة سواء من الناحية الذهنية او البدنية ، ويعللون هذا الاعتقاد ، مطمئنين انفسهم ، بان هؤلاء القادة هم نتاج عمليات اختيار طويلة وصعبة ، واعتمادا على كلمات دافيد هالبرستام «البقاء دائما يكون للاصلح والافضل» ، ولكن العصر الذي نعيشه الان لم يعد عصر الرجل الاوحد ، ولا عصر السياسيين التقليديين . ففي بريطانيا على سبيل المثال ، كثيرا ما يستدعى رجال من الميادين الاكاديمية او التجارية لتولي مناصب رسمية في الحكومة ، دونما حاجة الى تسلق درجات السلم السياسي ، او الدخول في اية معارك سياسية . والدكتور دافيد أوين ، الوزير البريطاني السابق ، هو أحد اولئك الذين احتلوا المناصب المالقة دون أن يخوض طريق الكفاح التقليدي ، او يمر بمراحل الاختيار المتعددة .

ان الثورات القومية ، والانقلابات السياسية ، والمعارك الحزبية ، وجميع معارك الصراع على مقعد الحكم تشترك جميعها في الهدف ، والمنتصر فيها ليس بالضرورة اصلح للزعامة ، واقدر على تحمل مسؤوليات الحكم من المهزوم .

وقائمة الزعماء المرضى ، وخاصة في الاونة الاخيرة ، تعتبر طويلة ، مما يشكل ظاهرة خطرة من حيث انعكاساتها المخيفة . وليس المهم هنا تحديد اسماء بعض الزعماء الذين عانوا من امراض عضوية امثال جورج بمبيدو ، فرانكو ، سالازار ، عبد الناصر ، سوكارنو . وماوتسي تونج . والتي يستطيع اي انسان عادي ان يطلع على بعض المراجع الطبية ليعرف اثار تلك الامراض ومضاعفاتها على هؤلاء القادة . ولكن الاهم هو دراسة الاثار السيكولوجية (النفسية) عند تعرض شخصيات معينة مثل الرئيس السابق نيكسون لاعباء شديدة ، او ما يطلق عليه علماء النفس الارهاق الشديد .

ان صلاحية الانسان للوظيفة ، او ملاءمة الوظيفة لانسان هي مهمة يومية يمارسها المختصون في سيكولوجية التوظيف ، وادارة المؤسسات والهيئات المختلفة وكلها امور خاضعة لمقاييس جاءت نتيجة ابحاث وكشوف مكثفة على الفئات المختلفة من العاملين . ولكن ، للاسف ، فان العدد المحدود ، والمكانة المرموقة لما يطلق عليه الباحثون «عينة» البحث ، لا تمكن الباحث من معرفة عدد ايام وليالي العمل الاسبوعي علاوة على مدى كفاءة وحجم الجهد الذي يبذله الزعيم او رئيس الوزراء او الدكتاتور وربما لن نتمكن حتى في المستقبل من اخضاع هذا الامر للتحليل العلمي . وفي الوقت الذي يجري توقيع الكشف الطبي على جميع العاملين في اي دولة ، رغم ان معظم هذه الوظائف ليست حيوية ، وليست لها اية اثار مدمرة على مستقبل الدولة او سياستها نجد ان الشعوب مازالت تجهل الحالة الصحية والقدرات العقلية والذهنية لهؤلاء الذين يجلسون على القمة !

ولنجعل الصورة اقرب الى عقل وفهم رجل الشارع العادي ، نذكر هنا بعض اثار الامراض التي عانى منها رجال الصناعة البارزين في بريطانيا وانعكاساتها — اذا لم نعترف بمسؤوليتها الكاملة — على الازمات الاقتصادية التي تعاني منها الحكومة البريطانية . ففي عام ١٩٧٠ قرر دافيد هودي ، كبير مهندسي شركة رولز رويس ، ان يتقاعد عن العمل لاسباب صحية بعد ان اعلنت الشركة عن افلاسها . كما ان «هانت» ، الذي شغل منصب المدير العام لكبرى شركات التأمين العام ، والذي كان مصابا بمرض السكري ، تقاعد هو الاخر — لاسباب صحية — في نفس العام ، وبعد تقاعده بفترة قصيرة انهارت الشركة . كما ان «الكاي ميتربيان» ، رئيس شركة برينتفورد للنايلون ، قد اصيب بازمة قلبية ، وادت هذه الاصابة الى كارثة اصابت شركته .

وهذه مجرد امثلة توضح ان الامراض التي تصيب من يجلس على القمة تظهر اعراضها في جميع انحاء الهيكل الذي يجلس على قمته . هذا على الرغم من اننا ندرك ان المرض الذي يصيب اصحاب السلطة والنفوذ لا يقلل بالضرورة من فعاليتهم . فبعض الزعماء ليسوا الا رموزا لدولهم او دمية يحركها اخرون من الخلف ، عن طريق شد الخيوط وارخائها كما يحدث في مسارح العرائس .

ولسوء الحظ ، نجد ان اصحاب النفوذ غالبا ما يؤكدون احترامهم للتقارير الطبية ويحرصون على تطبيق العقوبات الطبية .. عن طريق ابعاد البعض عن مناصبهم ، او اعفائهم من مهام معينة ، او تغيير طبيعة عملهم عن طريق النقل . ولكنهم يغفلون انفسهم ! وغالبا ما يكتفون بتطبيق هذه التعليمات على اصحاب المسؤوليات المحدودة ، الذين لن تؤدي اثار امراضهم الى اية اضرار حقيقية على المجتمع المحيط بهم ، سواء اكان مؤسسة ام دولة ! وذلك على الرغم من عدم ثبوت اي حقيقة علمية او حتى نظرية تؤكد ان اصحاب المناصب الهامة في الدول محصنون ، او لديهم مناعة خاصة ، ضد الاصابة بالامراض التي تصيب الانسان العادي . فاصحاب السلطة هم بشر من دم ولحم ، وليست جميع الامراض التي قد تصيبهم لها اثر على اداء مهام مناصبهم ، او على عملية صنع القرار في اعلى مستوياتها ، ولكن بالتاكيد هناك امراض لها اثار مدمرة .

لقد ظلت حالة نابليون الصحية هي موضوع البحث المفضل لدى المؤرخين المهتمين بالشؤون الصحية ، والاطباء الذين جذبتهم دراسة التاريخ ، حتى ان معركة «واترلو» الشهيرة اعيد تغيير اسمها لتصبح «معركة بواسير نابليون» ، نسبة الى مرض البواسير الذي كان نابليون يعاني منه خلال تلك المعركة . وكما يعرف العسكريون — بحكم الخبرة — فان مرض البواسير يعتبر من الامراض الواسعة الانتشار في ميدان الحرب . والذي تظهر فيه ايضا الاصابة بالصدمات العصبية ، وبعض الامراض الناتجة عن الارهاق مثل الصداع ، قرحة المعدة ، اضطراب عمليات الهضم والاخراج ، وبعض الازمات القلبية . وهي ضرائب لا يمكن ان يتهرب منها العسكريون من دفعها من صحتهم ، ويعدونها من اوسمة ونياشين الحرب .

في عام ١٩٥٦ تعرضت حكومة المحافظين في بريطانيا لضغوط شديدة نتيجة بعض المشاكل الداخلية والبرلمانية ، وفي شهر تموز «يوليه» من نفس العام وصلت المشاكل الى قمتها ، حين اتخذ الرئيس المصري عبد الناصر قرارا ، للرد على ما اعتبره تهديدا من جون فوستر دالاس «وزير الخارجية الامريكي في ذلك الوقت» ، بتأميم شركة قناة السويس . وقد ترجم انتوني ايدن قرار عبد الناصر على انه تهديد مباشر لمصالح بريطانيا ، وتحركت قوات المملكة المتحدة لشن حربا سرية ، غير رسمية وغير معلنة . وسقط خلال هذه المغامرة ، التي اعتبرت اخر مغامرات الامبراطورية البريطانية ، ثلاثة من اهم الوزراء البريطانيين علاوة على عدد من الشخصيات السياسية البارزة ، حيث اصيب رئيس مجلس العموم بعدوى فيروسية انتوني ناتينج «وزير الدولة للشؤون الخارجية» بازمة ربو ، لورد ساليزبري بذبحة صدرية ، سير والتر مونكتون «وزير الدفاع» بارهاق بدني ، حتى سيلوين لويد «وزير الخارجية» على الرغم انه دافع عن تلك السياسة التي اتبعت حتى النهاية المرة ، الا انه اعترف يوم ٢٢ اكتوبر قائلا : «انا مضطرب جدا ومرهق للغاية ، وبصراحة لم اعد قادرا على ان اقدم اي نصيحة بعد الان» . واخيرا اضطر انتوني ايدن ،



بدا الدكتور ماكس معالجة انطوني كوين وكر بعده نجوم السينما .

المحرك الاساسي لهذه الازمة ، ان يذهب بعيدا الى جامايكا . ولا شك ان امراض الحوصلة المرارية والتهاب القناة المرارية التي كان ايدن يعاني منها ، علاوة على الاثار الكيميائية للعقاقير التي تعاطاها من منبهات للجهاز العصبي المركزي وبعض الادوية الاخرى ، لعبت دورا اضافيا ، وكان لها بالتاكيد اثار لا تحتمل على ذهن مجهد وجسد مرهق .

لقد وصل انتوني ايدن للحكم خليفة لتشرشل العجوز ، الذي اصيب ، في عام ١٩٥١ ، بعدة ازمات قلبية حطمته ولم تبق منه غير خيال صورته القديمة ، ولكن ايدن في ذلك الوقت كان مصاباً بمرض في الكبد والحوصلة المرارية ، اثر بصورة غير مباشرة على طريقة تعامله وعلاجه لازمة السويس عام ١٩٥٦ . ويروي احد الوزراء البارزين انه تلقى مكالمة تليفونية من رئيس الوزراء ، بينما هو يحضر مأدبة عشاء في فندق «السافوي» بلندن ودارت المحادثة التي سمع منها حديث طرف واحد فقط ، هو حديث رئيس الوزراء كالتالي :

« ماذا تعني بهذا الكلام الفارغ الذي بعثت به الي ؟ » هكذا ساله رئيس الوزراء وهو يصرخ ، «انا لا اوافق على اي كلمة مما ورد فيه» .

« ماذا تعني بكل هذا الهراء .. محاولة جعل عبد الناصر يشعر بعزلة دولية ، او تحييده كما اسميتها ؟ انا اريد تحطيمه نهائيا .. الا تستطيع ان تفهم ؟ اريد ازاحته عن السلطة .. واذا كنت انت او وزارة الخارجية لا توافقون ، فمن الافضل ان تاتي الى مجلس الوزراء وتشرح لنا الاسباب » .

وقد حاول الوزير ان يهدىء من روع رئيس الوزراء بقوله «قبل ان نقرر تحطيم عبد الناصر ، قد يكون من الحكمة ان نبحث عن بعض البدائل التي يمكن ان تسهل مهمتنا » وعاد رئيس الوزراء يصرخ «انا لا اريد بديلا .. ولا يعنيني في شيء ان تسود الفوضى في مصر ويسيطر عليها الاضطراب» وجرت هذه المحادثة في اوائل عام ١٩٥٦ ، اي قبل ان تصل ازمة السويس الى قمتها ، بين انتوني ايدن ووزير الدولة للشؤون الخارجية انتوني ناتينج ، ويظهر هنا بوضوح ، انه لا يمكن اعتبار الانسان حيوان عاقل . ولكن على الرغم من ادراك هذه الحقيقة ، الا اننا لسنا مجبرين على ان نعذر او نسمح بها في القادة الذين اخترناهم .

وهكذا راح ايدن ضحية مرضه والعقاقير التي تناولها ، وسيذكر التاريخ انه كان مهندس تلك الازمة «ازمة السويس» وكبش فدائها . وقد ذكر الدكتور هيو توماس ان انتوني ايدن الذي اجريت له ثلاث عمليات جراحية في الكبد والقناة المرارية ، كان يتناول كميات كبيرة من الادوية والعقاقير . وقد صرح لاحد مستشاري ايدن ، في شهر تموز «يوليه» عام ٥٦ ، انه كان يعيش على حبوب البنزدرين «احد مشتقات الامفيتامين» وانه ادمن تعاطيها . والامفيتامين هو عقار منبه للجهاز العصبي المركزي ، وله اعراض جانبية خطيرة ، حيث اثبتت بعض الابحاث العلمية التي اجريت على مدمنيه ، انه يؤدي الى حالات من الهلوسة السمعية ، كان يسمع الانسان اصواتا تناديه او تسخر منه ... والهلوسة البصرية ، رؤية اشياء غير موجودة ، وقد يؤدي الى حالة شبيهة بالجنون . وفي شهر اكتوبر من نفس العام ، صرح احد المستشارين المقربين انه رأى ايدن في حالة من الاعياء الشديد ، وبدت عليه اعراض «التسمم الحاد» بكل ما يحمل هذا المصطلح من ابعاد علمية . واخيرا اخبر اللورد ايفانس ، المستشار الطبي لايدن ، في شهر نوفمبر ، رئيس مجلس العموم البريطاني ان صحة ايدن لن تحمل تعاطي العقاقير المنبهة اكثر من ذلك .

والسؤال المهم هنا ، هل تاثرت قرارات واحكام ايدن خلال ازمة السويس بالعقاقير المنبهة التي كان يتعاطاها ؟ فالرئيس ايزنهاور لم ير صورة عبد الناصر بالشكل الذي تخيله ايدن . والمؤكد ان ايدن اصيب عام ١٩٥٦ بمرض «الوسوسة» تجاه عبد الناصر ، وكثيرا ما اصيب بنوبات «هيستيريا» كلما ذكر اسمه ، وعلى الرغم من نصائح الرئيس الامريكي السابق ايزنهاور ، وجميع الدلائل الاخرى التي كانت تدحض اوهامه .. كان ايدن مقتنعا بان عبد الناصر هو التجسيد الحي لصورة هتلر .

وربما كان هارولد ماكميلان ، خليفة ايدن اوفر منه حظا . حيث تم استئصال حوصلته المرارية في عملية جراحية لم تتركه يعاني من اية مضاعفات . واستعاد صحته ليصاب بعد ذلك بتضخم في غدة «البروستاتا» والتي صاحبها بعد ذلك — طبقا لاقواله — الاما في الكلى عندما تعرض في صيف وخريف عام ١٩٦٣ لازمات سياسية ، والتي ادت الى انحباس حاد في البول ، تطلب اجراء عملية جراحية لاستئصال «البروستاتا» . وتقاعد مبكرا من منصبه .

ولم تكن الحالة الصحية لرؤساء الولايات المتحدة الامريكية بافضل منها في بريطانيا . فقد عرف في وقت متاخر — بسبب منع نشر الصور الصحفية — ان الرئيس الامريكي روزفلت كان يعاني من مرض شديد جعله يبدو وكانه رجل يحتضر ، عندما ذهب لحضور مؤتمر قمة «يالطا» في فبراير عام ١٩٤٥ ، فلم يكن يدري بما يدور من حوله ! ، ولم يكن في وضع يسمح له بمقاطعة ستالين «الذي حرص على تفادي عقد المؤتمر خارج روسيا» او منعه من السيطرة على اعمال المؤتمر ، واعادة رسم خريطة ما بعد الحرب لاوروبا الشرقية واسيا .

والرئيس ايزنهاور بطل الحرب الباردة ، اصبح في في سنوات رئاسته الاخيرة ضحية الازمة القلبية التي اصابته ، كما جعلته الذبحة الصدرية والاصابة الحادة بانسداد في الامعاء رجلا معوقا . وقلب الرئيس جونسون الذي تحمل — لدهشة الجميع — اعباء حرب فيتنام واستطاع ان يصمد امام ازماتها ، لم يعد يحتمل مخاطر الدخول في معركة انتخابات جديدة ، حيث انهارت روحه المعنوية ، وفقد ثقته بنفسه فاثر الانسحاب والامتناع عن خوض معركة انتخابات جديدة .

لقد ظهر اتجاه في الولايات المتحدة يؤكد على حق حاملي الاسهم في الشركات المساهمة على الاطلاع على التقارير الطبية لرؤساء ومديري الشركات التي يساهمون في راسمالها وذلك لانهم اصحاب المال ومن حقهم الاطمئنان على مستقبل الشركة ومستقبل اموالهم . واذا كان الحال كذلك بالنسبة لحاملي الاسهم .. اليس من حق المواطن ، اي الناخب دافع الضرائب ، الاطمئنان على مستقبل وطنه ، بالاطلاع على الحالة الصحية لرؤسائه ممثلة في تقارير طبية توضح قدراتهم البدنية والذهنية ؟ عندما كان فرانكلين روزفلت يستعد لخوض معركة انتخابات الرئاسة عام ١٩٣٢ امر باعداد لجنة طبية لتوقيع الفحص الطبي عليه وذلك للقضاء على الشائعات التي ظهرت في ذلك الوقت ، والتي ادعت ان الاصابة بمرض شلل الاطفال التي هاجمته عام ١٩٢١ لم تؤثر على النصف الاسفل من جسده فقط بل صاحبتها التهابات في المخ ادت الى تحطيم خلاياه . وقد قامت اللجنة الطبية باجراء الكشف على الرئيس روزفلت وتوقيع الفحوص اللازمة ، وخلال ذلك لم تحدث اية مشاكل . ولكن عندما اراد الدكتور فوستر كيندي ، اخصائي الاعصاب ، والدكتور ايفانس ايفانس ، اخصائي القلب ، التوقيع على التقرير الطبي النهائي حدثت مفاجاة حيث اعترض العضو الثالث في اللجنة الطبية — الدكتور صمويل لامبرت — على التوقيع وكان لامبرت معروفا باعتراضاته الشديدة على خط روزفلت السياسي . وبعد تعرضه للضغط قام صمويل لامبرت بعد تردد بتادية واجبه المهني ، وسبق توقيعه بملاحظة تقول «ان توقيع الكشف الطبي في مجال تخصصي وحسب حدود علمي ، اثبت ان الاصابة لم تذهب الى حدود ابعد من الرقبة» .

وكثيرا ما استغل المتنافسون السياسيون على مقاعد السلطة امراض منافسيهم لتحطيمهم خلال الحملات الانتخابية . ففي عام ١٩٦٠ خلال الصراع الذي دار داخل الحزب الديمقراطي ، اشار جون كيندي المريض — والذي كان مظهره يوحي ، كذبا بالشباب والقوة — في معرض حديثه الى الذبحة الصدرية التي اصابت جونسون عام ١٩٥٥ . مما جعل جونسون يصرح بكل وضوح ان جون كيندي يعاني من «مرض اديسون» ، وهو مرض يصيب الغدة الصماء الموجودة فوق الكلى ، ويؤدي الى نقص في افرازات هذه الغدة . ويؤدي هذا المرض في حالاته الشديدة الى ضعف الجسم واعراض نفسية تشمل القلق ، التوتر ، الاكتئاب ، والانهيار العصبي . هذا ولم يكن جونسون يعلم ، في ذلك الوقت ، ان كيندي كان يتناول جرعات من العقار الذي كان حديث الاكتشاف وهو مركبات «الستيرويد» على هيئة عقار «الكورتيزون»

في اوائل عام ١٩٧٦ طلبت صحيفة اخبار العالم الطبية من ١٩ شخصية امريكية بارزة ، من المشتغلين بالسياسة والمرشحين لتولي منصب الرئيس في الولايات المتحدة يوما ما ، ان يزودوها باخر التقارير الطبية التي تشرح الحالة الصحية لكل منهم . وقد وافق الجميع على ذلك ما عدا ثلاثة هم ، نيلسون روكفلر ، ادوارد كيندي ، وايدموند موسكي بحجة انهم لا يفكرون في ترشيح انفسهم في معارك انتخابات الرئاسة . وقد انتهى البحث الذي اعدته الصحيفة الى ان خمس شخصيات من التي اشتركت كانت تعاني من امراض جلدية وهم : الرئيس فورد ، روبرت بيرد ، وفرانك تشيرش ، بينما سيرجنت شريفر وموريس ادبل قد تم علاجهم بنجاح من سرطان الجلد

وكان روبرت بيرد على راس قائمة المرضى حيث كان يعاني علاوة على الامراض الجلدية من رشة اليد . اصابات في الامعاء ، حصوات في الكلى ، عيوب وضمور في العمود الفقري التهابات في الاعصاب . ووجد لدى الرئيس كارتر ورم في الاوعية الدموية المحيطة باحدى فقرات العمود الفقري ، ولكنه كان حميدا وغير مؤلم . وانه يعاني من مرض الحساسية اذا اكل الفاصوليا او الجبن السويسري . اما السيناتور هنري جاكسون فبالاضافة الى الحساسية التي كان يعاني منها عند اكل البيض والفريز ، وعند التعرض الى الصوف ، الشرائط اللاصقة ، او الاشياء المغطاة بطبقة من الذهب .. فقد كان ايضا مصابا بحصوات في الكلى . وادت حالات الشلل وضعف التحكم في ادرار البول ، وعدوى المجاري البولية المتكررة ، وكذلك حالة الصمم المتزايد التي اصابت جورج واليس ، الى انسحابه من ميدان السباق السياسي . وقد اعطيت شهادة صحية نظيفة وخالية من الامراض الى الرئيس السابق فورد الذي لم يجد الطبيب لديه الا بعض اثار لاصابات قديمة في ساقيه نتيجة لعبة كرة القدم التي كان فورد يمارسها

كيندي : في النهار يبتسم وفي الليل يتلوى المـا

في شبابه ... الطبيب الذي ... الفحص ان يطلب منه ان يرفع وزنا قدره ٣٥ رطلا ، بكل ساق على التبادل ، وان يفعل ذلك ٣٥ مرة كل صباح حتى يعطيه شهادة البراءة الصحية . وهذا هو ما جعل رونالد ريغان ايضا يقوم بتمارين رياضية كل صباح ويحمل اثقالا ، من اجل شد عضلات البطن .

جون فريتز كيندي الرئيس الشاب الذي كانت ملامحه توحي بالقوة والحيوية ، وشبابه يبعد عنه شبهة المرض . وربما كان ذلك هو سبب نجاحه في انتخابات الرئاسة التي خاضها مع الرئيس نيكسون ، كان يخفي وراء تلك الملامح اعراض امراضه . فقد كان كيندي يشكو من الام مبرحة في عموده الفقري ويعالج من «المرض لاديسون» الذي اصابه منذ عام ١٩٤٧ . فالزعماء مثل نجوم السينما يمكن التحكم في شكلهم ومظهرهم حتى يظهرون بمظهر القوة الذي يوحي بسلامة الصحة . وعندما اذاع جونسون عام ١٩٦٠ ان كيندي مصاب «بمرض اديسون» سارع مساعدوه بطلب توقيع الكشف الطبي عليه — وهم يعلمون ان عقار «الكورتيزون» . الذي كان كيندي يعالج به ، يخفي الاعراض والعوامل التي تظهر في هذا المرض . لان الكورتيزون هو الشبيه الكيمياتي للهرمون الطبيعي الذي تفرزه الغدة الصماء الموجودة اعلى الكلى . وبتوقيع الكشف الطبي كان من الصعب على الاطباء اكتشاف العوامل التي شرحها الدكتور اديسون لهذا المرض عندما اكتشفه عام ١٨٥٥ . فلم يكن ضغط الدم منخفضا ولا كانت هناك اثار لمرض السل في الغدة ولم يكتشفوا اي بقع جلدية «نمش» حول الفم — رغم ان هذه البقع كانت موجودة عندما شخص مرض كيندي لاول مرة عام ٤٧ على يد طبيب ممارس عام في لندن — ولاشك انها كانت حركة ذكية من مساعدي كيندي ، حيث تم تحرير شهادة طبية تنفي اصابة كيندي بمرض اديسون ، وتكتفي بتقرير انه يعاني فقط من اضطرابات في افرازات الغدة الصماء الموجودة اعلى الكلى . ولكن على الرغم من ان التقارير الطبية الدقيقة التي تشرح الحالة الصحية للرئيس كيندي لم يفرج عنها حتى الان لعرضها على المهتمين بامور البحث العلمي والمؤرخين المحايدين . الا انه من المعروف انه كان يتناول جرعات من عقار الكورتيزون لعلاج اضطرابات الغدد . ومن اثار هذا العقار انه يجعل المريض يشعر بان حالته افضل حيث يخفف من معاناته ويمنحه طاقة وقوة وحيوية ورغبة اكبر لممارسة الجنس . وفي الايام الاولى لتجربة هذا العقار ظهر ان تعاطيه بكميات كبيرة يمنع ظهور اثاره المطلوبة ، ويستبدلها بمظاهر نشاط ذهني وبدني غير مرغوب فيها . وتناول هذا العقار لفترات طويلة ، كما حدث بالنسبة للرئيس الامريكي كيندي والرئيس الفرنسي بومبيدو ، يؤدي الى الاصابة باضطرابات نفسية ، وتغير في المزاج العام ، والمعاناة من اعراض الاكتئاب والاضطراب والشرود الذهني ، وفقد التوازن العقلي . ويؤدي ايضا الى انتفاخ الجسم نتيجة تراكم السوائل تحت الجلد . وقد ظهر ذلك بوضوح على وجه الرئيس كيندي الذي يوصف بالتعبير الطبي انه مثل القمر» اي ان شكل الوجه يتحول الى الشكل الدائري نتيجة للانتفاخ الذي يصيبه . وهذا يثبت ان كيندي كان يتناول جرعات كبيرة من عقار الكورتيزون . اكثر من هذا كانت هناك شائعة انتشرت في الاوساط الطبية الامريكية تقول ان كيندي قد اصيب بنوبة جنون مؤقت . وكان عقار الكورتيزون وحده لم يكن يكفي .. فقد تعرض كيندي ايضا — كما حدث لهتلر — الى تناول العقاقير المنبهة للجهاز العصبي المركزي . كما كان يحقن باستمرار بالمخدرات الموضعية لتخفيف الالام المزمنة التي كانت تصيب ظهره ، والتي كان يحقن باستمرار بالمخدرات الموضعية لتخفيف الالام المزمنة التي كانت تصيب ظهره ، والتي كان تعوقه عن الحركة . وقد استخدم عقار «البروكايين» في ذلك ، والمعروف ان هذا العقار ممكن ان يؤدي الى مضاعفات خطيرة «تصل الى الوفاة» خاصة في المرضى الذين يعانون من حساسية زائدة تجاهه ، واعراضه تشبه الاعراض الناتجة عن الاصابة بالتسمم الحاد من جراء تعاطي الكوكايين ، والتي تشمل حالات التهيج والارق والتشنجات العضلية .

وبعد تسع سنوات من اغتيال كيندي عرف انه كان يعالج عن طريق تعاطي عقار ثالث من العقاقير المنبهة للجهاز العصبي المركزي ، ففي شهر ديسمبر من عام ١٩٧٢ تم تقديم الدكتور ماكس جاكوبسون للمحاكمة امام نقابة الاطباء التابعة لولاية نيويورك ، متهما بسوء استخدام عقار «الامفيتامين» ، خلال علاج مرضاه بهذا العقار عن طريق الحقن . وبالتاكيد جعل هذا العقار المنبه من يتعاطاه يشعر بحالة من الانتعاش المؤقت ، تجعل المريض يشعر وكانه تخلص من امراضه سواء كانت امراض عضوية او امراض وهمية . واصبح الذهاب الى عيادة الدكتور ماكس «موضة» العصر . وذهب اليه عدد كبير من المشاهير وضمت قائمة مرضاه اسماء : ترومان كابوت ، سيسل دي ميل ، ادي فيشر ، الان ليرنر ، انتوني كوين ، اميليو بوتشي ، وبوب ريتشاردسون المصور الازياء والصديق الحميم للرئيس كيندي ، وكذلك بات سوزوكي المطربة والممثلة المشهورة . وليس من المدهش ، اذا عرفنا ان الدكتور «البلاي بوي» ماكس جاكوبسون كان يتمتع بصداقات كثيرة بين اهل الفن والطبقة الراقية في المجتمع ، ان يكون الرئيس كيندي وزوجته جاكلين بين المرضى الذين عالجهم . ولقد زاد بعد ذلك نفوذ هذا الطبيب ، لدرجة انه كان احد اعضاء الوفد الرسمي الذي ذهب مع الرئيس لحضور محادثات القمة التي عقدت في «فيينا» عام ١٩٦١ مع الزعيم السوفياتي خروتشوف . وقد ذكر الدكتور جاكوبسون امام لجنة التحقيق ، انه عالج اصابة في يد كيندي خلال المؤتمر عن طريق حقنه بالمضادات الحيوية ومادة الجلوبيولين عن طريق الحقن الوريدي . وقد ذكر في واقعة اخرى انه عالج التهابا في الحنجرة اصاب الرئيس عن طريق حقنه في الرقبة بالقرب من الحنجرة «ولم يعين نوع العقار الذي استخدمه» حتى يستطيع كيندي ان يلقي خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة . وقد كان جاكوبسون يستخدم هذه الطريقة لعلاج مرضاه من مطربي مسرح اوبرا الميتروبوليتان . وعندما قررت لجنة المحاكمة في شهر ابريل عام ١٩٧٥ ، سحب تصريح مزاولة المهنة الطبية من الدكتور جاكوبسون بسبب ٤٨ مخالفة مهنية ، كان «هارفي مان» هو اهم الشهود خلال عملية التحقيق . فعلى الرغم من ان هارفي لم يدرس العلوم الطبية الا انه عمل لمدة اكثر من ١٠ سنوات مساعدا للدكتور جاكوبسون وقد شهد خلال التحقيق ان جاكوبسون كان يعالج كيندي خلال فترة رئاسته ، وكان يذهب لعلاجه في واشنطن ، هاينسبورت ، ونيويورك . وانه خلال فترة ١٨ شهرا قد ذهب مع جاكوبسون اكثر من ٦ مرات الى فندق «كارليل» بنيويورك ، وهو الفندق الذي اعتاد كيندي ان ينزل فيه . وقد ذكر هارفي انه لم ير بعينه الدكتور وهو يحقن كيندي ، ولكن في كل مرة يذهبان فيها لعلاج الرئيس ، كان يراجع محتويات حقيبة الدكتور فيجده قد استعمل امبولات «امفيتامين» ويجد سيرنجة الحقنة التي استخدمت ، كما انه كان يلاحظ ان وجه الرئيس يتورد بعد جلسات العلاج «وهي علامة اكيدة على تعاطي الامفيتامين» ، وذكر انه سمع كيندي يقول ذات مرة انه يشعر وكانه رجل جديد .

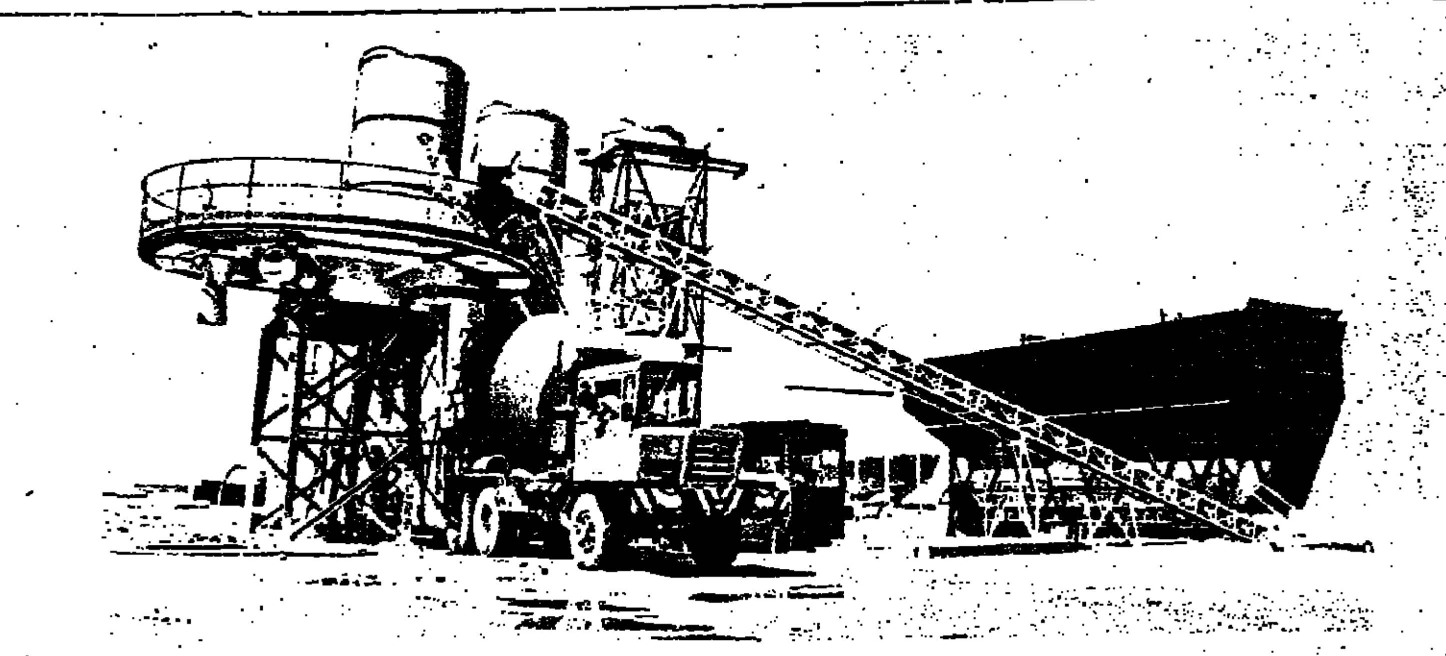
هناك سؤال طالما شغل الاطباء النفسانيون ، واساتذة علم النفس وهو : ما هو حجم الضغوط التي يمكن ان يتحملها من يحتل مركز القيادة عند مروره بظروف صعبة ، وما هي الفترة التي يستطيع خلالها ان يتحمل تلك الضغوط ؟ هناك ، للاسف ، من ينكر اية حدود لقدرة العقل على الاستجابة ، وقوة الجسد على التحمل ، بينما دوغلاس فريمان في كتاباته عن الحرب الاهلية في اميركا قد وضع حدودا لطاقة القادة على التحمل في ميدان الحروب او خلال الازمات .

الدكتور علي القباني
عن «الحوادث» اللبنانية

تشرشل : حطمه قلبه وبكر في القضاء عليه

ايدن : مرضه اثر على قضية السويس

دوايت ايزنهاور : راح ضحية قلبه



تعرف على المنطقة الصناعية في يركـا

مصنـــع « باطـــون الجليـــل »

بقلم : مزيد حسن صالح ـ يركـا

ان اختراع مادة الاسمنت فـي هذا القرن ساعدت كثيرا في التطور الاقتصادي والعمراني في جميـع انحاء العالم ، وسهلت العمل في اقامة الابنية السكنية والمؤسسات العامة والتحصينات العسكريـة وغيرها من الاعمال العمرانيـة والاقتصادية بالاضافة الى متانـة وحصانة الابنية واقامة العمارات الضخمة ذات الطوابق المتعـددة والعاليـــة .

كان العمل بالاسمنت في البدايـــة بواسطة الايدي ، ثم تحولت الى الالات التي سهلت العمل على العمال ثم تطور جبل الباطون بالالات المتطورة الحديثة ، حيث اقيمت المصانع ، ومنها مصنع باطون الجليل في المنطقة الصناعية في قرية يركا.

وفي لقاء مع السيد علي محمد قضماني رئيس مجلس ادارة شركة باطون الجليل محدودة الضمان ، وهو احد الاخـوان قضماني الستة ، من العاملين المجتهدين في هذه العائلة المهنية العصامية المتدينة ، التي تعمل دائبة من اجل تطور وتقدم قرية يركا خاصة والمنطقة بصورة عامة قال :

ـ تأسس المصنع عام ١٩٧٦ بالاشتراك مع الاخوان قاسم زيات واخوانه ، والسيد علي حسين زمال وبدأت الفكرة عندما كان السيد قاسم زيان يعمل مقاولا لنقـل موادالبناء والباطون في مصنع بونيـــر للباطون الجاهز في قرية يركا ، لانه كـان متذمرا من علاقات العمل التي كانت بينـه وبين هذه الشركة والزبائن من اهـــالي القرى المجاورة ، عندها عرض علي اقامة شركة لانتاج الباطون الجاهز ، وهـذه هي الشركة الوحيدة من نوعها في المحيط العربي ، والهدف من اقامتها لسد النقص الموجود في طلب الباطون الجاهز، ولتحسين جودة البناء لان الباطون الجاهز يخضـع للمواصفات التقنية وتحت اشراف معهد الهندسة التطبيقية « التخنيون » فـي حيفا .. لذا اقمنا هذا المصنع الذي يعد من اكبر المصانع في شمالي البـــلاد ، والاقبال عليه كثيرا بعد ان ثبتت جودة العمل والانتاج وحسن المعاملة والتعاطف على الزبائن وتسهيل شروط دفع الاقساط المالية حيث يوجد ٢٠ مصنعا في الشمال في الوسطين اليهودي والعربي ، منها ثلاثة مصانع في المحيط العربي في قريتي معليا وعرابـــه « البطوف » وقد كلف اقامته حوالـــي خمسة ملايين ليرة من اجهزة حديثة مـن انتاج محلي « انتاج مصنع قضمانـــي للحديد الصلب م.ض »

وكان الانتاج مبدئيا ١٠ الاف متـــر مكعب بمبلغ خمسة ملايين ليرة سنويا وقد بلغ الانتاج حاليا ٣٠ الف متر مكعـــب « كوب » بمبلغ مائة مليون ليرة سنويا .

تعمل الان في المصنع ثماني جبالات ، تسع الواحدة منها ستة امتار مكعبة ، وهي ملك الشركة بالاضافة الى هـــذا يتألف المصنع من خلاطات وموازين دقيقـة حديثة متطورة ، ويقوم بالعمل حـوالي عشرين عاملا مهنيا ، وينتج المصنع جميـع انواع الباطون الجاهز لاقامة الملاجىء او السطوح ، الاساسات ، خزانات المياه وغيرها من الابنية العامة والصناعية و ٤٠ بالمائة من الزبائن هي من الوســـط اليهودي وخاصة الشركات الكبيرة للبناء مثل شركة مكوروت للبناء ، والقـــرى الزراعية التعاونية اليهودية «الكيبوتسات» على الحدود الشمالية للبلاد .

ومن البنايات الضخمة التي قمنـــا بتجهيزها بالباطون الجاهز على سبيل المثال لا الحصر ، هي عدة ملاجىء في مدينـــة نهاريا ، والمدارس في القرى : يركـــا ونحف ومجد الكروم وأبو سنان الـــذي ساعد في سرعة اقامة هذه الابنية .

واضاف السيد قضماني يقول : اشعر براحة نفسية ولذة في العمل ، اولا اكسب اصدقاء ومعارف ومساعدة المحتاجيـــن واشارك في تطور المجتمع الذي اعيش فيه ومن اهم شعاراتنا الامانة «لان الامانة رأس الديـــن » اما الصعوبات التي نلاقيها في عملنا فهي كما يلي :

١ ـ صعوبة ايصال المادة الـــى بعض القرى لضيق الشوارع وتعرجها ، وعدم صلاحية السير عليها ، ممـا يسبب المشاكل وزيادة التكاليف حتى رجوع الباطون الى المصنع احيانا .

٢ ـ لعدم وجود القناعة الكافية لـدى المواطن العربي بان الباطون الجاهز هو افضل من الباطون الذي يجبـل بواسطة الايدي او بالالات الاخرى وباساليب قديمة وصعبة ، وانـــه يبني مرة واحدة في عمره ، لــذا انصحه بان لا يغامر في اقامـــة الابنية بواسطة الباطون الذي يجبل بواسطة الايدي ، بل استعمـــال الباطون الجاهز الذي يخضـــع للمواصفات التقنية .

وتابع السيد قضماني حديثه قائـلا : ان وجود هذه المصانع في الوسط العربي ساعد في تعجيل اقامة الابنية الضخمـة الحديثة ، فحسب الخرائط والتصاميـم زادت من جودة البناء وقلت النقـص في الايدي العاملة وسهلت العمل علـــى العمـال .

وقد ذكر السيد على نكتة على سبيل الفكاهة تقول : « من المعتاد ان المواطن اليهودي يقول لزميله يوم الجمعة مـن كل اسبوع « شبات شالوم » بينما مـن المعتاد يقول المواطن العربي لزميله يوم الجمعة « شبات باطون » اي ارجـــو مساعدتك لجبل الباطون يوم السبـــت لانه كان من العادة صب الباطون يـوم السبت حيث هو يوم عطلة للعامل ، اما الان والحمد لله لقد تخلص العامل مـن هذه العادة بعد اقامة مصانع الباطـون الجاهز » . لقد اصبح لدينا الخبـرة الواسعة في هذا المجال ، لانني عملت في هذه المهنة عندما كان عمري ١١ سنة ، وكنت مقاولا للبناء وقمت بزيارات لمصانع الباطون في المحيط اليهودي للاطلاع علـى الاساليب الحديثة في هذا العمل ، ولدينا خطة لزيارة الولايات المتحدة الاميركيـة للوقوف عن كثب على احدث الطـرق والاساليب لانتاج الباطون ، كما ونقوم بزيارة المعرض الدولي في تكساس الـذي يعتبر من اشهر المعارض في العالم لمـواد البناء المختلفة .

وتابع السيد علي يقول والابتسـامة العريضة على شفتيه : بعد الاقبال المتزايد من الزبائن ونجاح العمل من جـــودة وسهولة المعاملة قررنا اقامة مصنع اخر في منطقة شفا عمرو والناصرة ، وذلــك بعد الطلب والالحاح من اهالي هاتيـــن المدينتين وضواحيهما .. وهذا المصنـــع الذي بدأ بالانتاج في ١٥-٨-٨٠ قـــرب الكسارة يعد من احدث المصانع وادقهـا في الانتاج في اسرائيل وكلف اقامته حوالي عشرين مليون ليرة وباستطاعته الانتـاج يوميا خمسمائة متر مكعب « كـــوب » حيث جهز بالالات الاتوماتيكية الحديثة التي تسير بالكهرباء والضغط الهوائي ويـــدار بواسطة عامل فني واحد .. وامل ان يلاقي هذا المصنع الاقبال والنجاح الـذي لاقاه مصنعنا في المنطقة الصناعية فـي يركا ، وان يلاقي التشجيع من المواطنين لا سيما وان وجوده في هذه المنطقـــة يمنع احتكار اسعار الباطون ويسهل العمل على سـكانها .

وفي نهاية اللقاء تمنيت للاخ علي كـل تقدم ونجاح في هذه الاعمال الاقتصاديـة الايجابية التي تسهم في تقدم المجتمـع وتطـــوره .



الهواتـف المعطلـة في شرقي القـــدس

سبق ان تطرقت في هذه الزاوية الى التقصير الذي يبدو عـــن مصلحة الهواتف في شرقي القدس، وقلت في حينه ان الهواتف الخاصة باصحاب المصالح الحساسة تظل معطلة اشهرا ، مع ان اصحابها يتصلون بالمصلحة يوميا ، ولكـن دون جدوى .

وفي هذا المقال اعود الى نفس الموضوع لان مشكلة تصليـــح الهواتف المعطلة لا تزال قائمة ، وامل في هذه المرة ان يطلع اولو الشأن في هذا الموضوع علـــى فحوى هذا المقال ، ويقومـــوا بمعالجة الشكاوى المتعلقة بتصليح الهواتف رحمة بالناس وبمصالحهم

نحن نسمع الكثير من الشكاوى بصدد الهواتف في الضفة الغربية، ونسمع كذلك التذمر من المبالـغ الكبيرة التي تطلبها مصلحـــة الهواتف كرسوم مكالمات ، مـع ان استخدام الهواتف لا يستحـق كل هذه المبالغ .

ونعلم كذلك ان في مدينـــة نابلس وغيرها من مدن الضفـــة الغربية اعاد بعض المشتركيـن اجهزة هواتفهم الى المصلحـــة بدعوى انهم لا يريدون استخدام هواتف لا يستطيعون ايفاء رسومها

واما في مدينة القدس فالامـر يختلف حيث ان الهواتف تستخدم بطريقة اتوماتيكية بينما في شمال الضفة الغربية فلا زالت مصلحة الهواتف تستخدم اجهزة اكـــل الدهر عليها وشرب ، وعمرهـــا « منذ السفر برلك » في الحـرب العالمية الاولى ، والاتصال مـــن هذه الاجهزة واليها يستغرق يوما كاملا ! .. وفي كثير من الاحيان يظل طالب المكالمة ينتظر ولكـن لا حياة لمن تنادي .

وفي المقال السابق قلنا ايضـا انه ربما كان سبب التقصير فـــي تصليح الهواتف المعطلة في شرقي القدس يعود الى نقص فـــي الطاقة البشرية وقلة الايـــدي العاملة في مصلحة الهواتف .

وطالبنا في حينه ان تعالـــج مصلحة الهواتف في مدينة القدس هذه المشكلة وتعمل على حلها ، لكن مع الاسف الشديد ظـــل المرض بلا علاج ، والمشكلة بـــلا حـــل .

وفي هذا الصدد لو اردت ان اورد امثلة على هذا التقصير فهي كثيرة ، ويكفي ان اقول لمصلحـــة الهواتف في شـــرقي القدس ان مواطنا تعطل هاتفه في شـــهر شباط من هذا العام وما زال حتى الان معطلا ـ اي اي مدة سبعـــة اشهر ونيف مضت وهو ينتظـــر تشريف احد العاملين في قســـم تصليح الهواتف ليتكرم بتصليـــح الهاتف الخاص به ، لكن انتظاره على ما يبدو سيطول .

وبعد فانني اكتفي بهذا التحركي لا يمل المسؤولون من قراءة المقال اذا طال ، املا ان تلبـــي مصلحة الهواتف في شرقي القدس هذه المرة النـــداءات المتــكررة والتوسلات المتواصلة التي تصدر عن اصحاب الهواتف المعطلـــة يوميا ونعمل من اجل ايجاد حـــل جذري لهذه المشكلة .

خاطرة

المصلحة العامة مظلومة !!

بقلم : نجيب صعب

الذي يمعـن النظـر جيـــدا ويتفحص الامور عن كثب في المجتمع العصري ـ هذا المجتمع الـــذي ينادي به الجميع بالتقدم ، التطور السرعة ، الذرة ، الاختراعات ، وغيرها ـ ويعيد نظره اكثر من مرة بدون عناء ، يرى ويـــلاحـــظ الذين ينادون ويخطبون ويقلقـــون راحة الاخرين في الشعـــارات الرنانة ، في التكبر عن كل الامـــور البسيطة ، ينادون بالعمل من اجل المصلحة العامة ، يتفوهون وأمام الكثيرين من ابناء المجتمع وكأنهـــم يقودون المصلحة العامة بايديهـــم ، وكأنهم هم الذين يتحملون هـــذه الاعباء الاجتماعية لينهضوا بالمجتمع وبافراده نحو الحياة الافضل على حد تعبيرهم .

هذا الوضع وغيره متواجد بين ظهرانينا نحن ابناء المجتمع الواحد ، فالاغلبيـــة الساحقة من الافراد تعرف حقا مدى رصيد هذه الشعارات والخطب والهرج في العائلة وخارجها ، في القرية وخارجها . ولكن..

نعم الف ولكن ، لان في هذه الكلمة معانـــي لا تحصى ، وتفسيرات متعددة ومتفرعـــة لا قياس لها .

فانت ايها العاقل الواعي عليك الاتسلم بالامر الواقع لانه لا يوجد شيء مسلم بـــه سوى الديانات المقدسة التي توحد الخالق فعليك ان تعرف ماذا تحمل هذه الشعارات ، وماذا يختفي وراء شعار المصلحة العامة من امور لهي اكبر داء ومرض يصعب التغلب عليه .

انت ايها العاقل عليك ان تدقق في الامور والملاحظات ، وتتفرس اكثر . فلا شك ان الضباب سينقشع عن ناظريك وتظهر الحقيقة الساطعة ، وهذه الحقيقة هي : ان وراء المصلحة العامة تكمن الانانية ، يكمن حب الذات ، والانا ، هذا الضمير الذي يفضل نفسه عن الجميع ، فترى وبدون ادنـــى تعب أو الكثيرين يستغلون المصلحة العامة لاهداف ومآرب شخصية ، لا تمت للمصلحة العامة بصلة مطلقا ، وتراهم ينفـــذون مخططاتهم على حساب المصلحة العامة ، ويا ليتهم يفهمون معناها ، ولكن المطلوب ان نشد أزر هذه المصلحة ـ العامة ـ ولا نتركها في وضعها الحالي ـ تستغيث ومامن مجيب ، فالمحسوبيات والقرابة ، الاولوية غير الصحيحة ، كلها تغلبت على المصلحـــة العامة وقهرتها ـ حتى اننا نرى ان الوضع يتطلب تحريك الضمير وشد الاعصاب من اجل اعطاء المصلحة العامة حقها ، والترفع عن الانانية ، وحب الذات ، والمحسوبيات التي كانت تسيطر على الاغلبية الساحقة في المجتمع . فرفقا بالمصلحة العامة ، رفقا بها ورفقا بافراد المجتمع ... لان المجتمع يحمل هذه الايام طابعا يختلف عما كـــان عليه في الماضي .

واحة الشعر والادب

شاعر من بــــلاي :

مـــع الشاعر يعقوب احمد في ديوانه الثاني

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفر ياسيف

اهدانا الشاعر يعقوب احمد ، ديوانه الثاني الذي سماه نسبـــة لاول قصيدة في الديوان « جـــرح على خد القمر » الصادر عن مكتب الانبلس للدعاية والنشر والفنون الجميلة « كفر مندا ، ١٩٨٠ » . وقد صمم الغلاف ـ هذه المـــرة ايضا ـ الفنان محمد زعرور .

يقع الديوان في ٩٠ صفحة من الحجم المتوسط ، ويحتوي على ٤٢ قصيدة دون تقديم وانما كان الاهداء « الى .. فـــي النصف الاخر من الدنيا » .

افتتح ديوانه بخربشة الصور الكاريكاتورية فرسم خارطة البؤساء دون ان يحدد ذاته ، اذ قال : « اخربش على كفي . خارطة البؤساء في هذه الدنيا .. من الصعـــب ان احدد ذاتي .. وفي عيني حملـــت عطش الازهار .. ورحـــيل الاطيار ..

واحزان القمر » .. اما مقطوعتـــه « ضياع » فهي حقا ضائعة بين النثـــر والشعر ، اذ يقول فيها : « اكتب لك ، الف رسالة ورسالة .. وامزق ما كتبت لانني .. لا اعرف الى اين سارسلها .. يقول المثل الشعبي « يا بطخه يا بكســر مخه » هكذا الحال مع الشاعر يعقوب في قصيدته « منذ زمن لم اقل لك احبك » ، فقد كرر لفظة احبك « ١١ » مرة في هـــذه القصيدة ، ذلك لان صوته كان قد تجرح وحروف كلماته قد ذبلت ، فقال : « منذ زمن

لم اقل لك احبك .. صوتي .. تجـــرح في مغاور صمتي وخضرة الحروف تذبل فـــي كلماتي .. احبك » ويشبه الشاعر شروق الشمس وغروبها بالجرح الذي لا يلتئم بل يغني ويتجدد ، فيقول في قصيدته « كلمـــا غابت الشمس وعادت » : « الشمســـ الاتية بلون الحزن ، تجرجر وراءهـــا حكاية الجرح الذي لا يغفى .. تتمـــزق امال الرمال ، وتعود لتتجمع من جديد .. وتبقى حكاية الجرح .. تغني وتتجدد »

وعاد الشاعر ليؤكد لنا حبه الـــى قمره في قصيدته « ماذا فوق الحب » .. فقال : « احبك خيمة سوداء .. وعشرة اطفال » ويهمس في اذن الشاعر بقولنا : « حتى البدو صاروا يتمدنون ويرحلون من الخيم ويقللون في خلفهم وانت تريـــد ان تعيدنا الى ايام زمان ! .. ورغـــم انها طردت الحزن والصمت من صوته الا انه يحبها فيضيف : « طردت الحـــزن من صوتي ، طردت الصمت من صوتـــي ، وقلت احبك » .. وكما يقول المطرب عبد الحليم حافظ « الدنيا لعب وضحـــك وجد وحب » . هكذا يقول شاعرنـــا في قصيدته « قبل المنحدر » : لنتحدث قليلا قبل ان نفترق ، لنتذكر قليـــلا ، لنضحـــك قليلا ، وانبك قليلا ، ونلعن الاقـــدار قليلا ثم نفترق » .

لقد وصلني الكتاب في شهـــر رمضان المبارك .. ووجدت ان الشاعر يصلي ، يلعن ويكفر في ان واحد ، على حـــد قوله : « تعالي نصلي لاخر مرة .. وتكفر لاخر مرة » .. وماذا بعد ؟ .. وننتقـــل بعدها الى قصيدته « عندما يحترق الليمون على صدري » التي مطلعها : « احبـــك عندما تكون الاشياء بلا لون ».. وهنا احب ان اؤكد ان الاشياء الملونة هي التـــي صارت تلفت الانظار ، فلون الفستـــان واحمر الشفاه .. الخ . قد صـــارت تجلب الانتباه ! .. ويعترف الشاعر انـــه ليس ناسكا ، ولكنه قد يصبح هكذا عندما ترحل عن صدره ، فيقول : « انا لســـت ناسكا ، ولا اعشق رائحة الليل وجـــراح الازهار ، ولكنني اصبح هكذا .. عندمـــا

ترحلين عن صدري » .. وفي مقطوعتـــه « نزيف » نشعر باروع خيالاته وافكاره واحاسيسه الشعرية اذ يقول : « انت مصلوبة ، على اخشاب ذاكرتي ، لكـــن دمي هو الذي ينزف ، فوق اخشـــاب الصليب » .. وانا مع الشاعر افـــرح لضحكة طفلة تغني للدنيا على حد قوله في مقطوعته « نوبان » : « تسكرني ضحكـــة طفلة صغيرة ، تغني للشمس ، وتنصب ارجوحة ، بين الشفق والشفق » .. وننتقل بعدهـــا الى قصيدته « قصيـــدة عشق خضراء » التي يرى فيها الشاعـــر محبوبته ، كدمعة في منديل امه او كغيمة اتت من بعيد الى الجليل، فيقول : « احبك دمعة من بين الاف الدموع ، التي تذوب في منديل امي ، احبك .. غيمة تاتـــي من ابعد ابعاد الدنيا لتدفن رأسهـــا في صدر الجليل الاخضر » ..

ومن اروع مقطوعات ديوانه هذا فـــي نظري مقطوعته « النهاية » التي تشعـــر فيها برنة موسيقية وانغام شاعرية اذ يقول : « كل الذي كان احترق .. اصداء الامس .. واضواء اليوم .. والشفق » ويتساءل الشاعر عن حفظ الامـــواج لاسماء الغارقين فيها، فيقول : « هل تحفظ الامواج .. اسماء من فيها غرق » .. وكما يقول المثل « كل الطرق بتوصل ع الطاحونة » ، يقول الشاعر : « كـــل الدروب توصلنا النهاية .. فليســـأل الاتون عمن سبق» . وفي قصيدته «الـــى .. حبيبتي في النصف الاخر من الدنيا » يعود الشاعر فيؤكد ان الموج لا يتكـــر اسماء الغرقى ، اذ يقول : « المـــوج لا يذكر اسماء من كانوا. ومن غرقوا .. ومن رحلوا » .. ثم يعود فيكرر حبـــه لها في الصمت والجدران والشوارع ، فيقـــول : « احبـــك في الصمـــت وفي الجدران ، وفي الشوارع التي تسيت اسماءها » .. وفي قصيدته « بلا كلام » يبحث الشاعر عن ثلوج وحدته المتجمدة مع الايام ، عن الكلمات التي هربت حروفها.. عن الامل .. اذ يقول : « ابحث تحـــت جليد وحدتي عن وعود تجمدت على شفاه الايام ، ابحث عن حروف هربت مـــن كلماتها .. ابحث عن امل .. يرفرف بين دمع وابتسام » .. اما قصيدته « او وتر » فكان من الافضل تسميتها « احمليني معك » اذ كما تقول احـــدى الاغنيات : « خذني معاك يا اللي مسافر خذنـــي معاك » .. هكذا يقول الشاعر : « اذا كنت تنوي السفر ، احمليني معك . جرعة ماء تشربينها اذا عز في البعد المطر ، احمليني معك ، اغنية شوق ترددينها ، اذا ابكى ابعد عينيك ، عندما يبدو القمر، احمليني معك » .

ويعود يعقوب لمحاولة كتابة شعرية اخرى ليمسح الغبار عن كل سؤال ، فيقول في قصيدته « احاول ان اكتب لك » .. « احاول ان اكتب لك .. احاول ان امسح الغبار .. عن الف سؤال وسؤال » ..

قالت لي جدتي مرة : « العيون اجمل ما في المرآة » وبمثل هذا المعنى يقـــول الشاعر في قصيدته اشلاء .. وحروف انه اختار العيون دون تردد، ورأى ان اختياره هذا كاختيار الطفل « للمصاصة » فقـــال : « لو سكبوا كل الحدائق في احلامي .. وكل دواوين الشعر لاخترت عينيك .. بلا تردد .. ماذا يختار الطفل غيـــر المصاصة » . ننتقل بعدها الى قصيدته : « لست ادري » التي تذكرني بقصيـــدة « الطلاسم » للشاعر الكبير ايليا ابـــي ماضي الذي يقول : « جئت لا اعلم مـــن اين ولكني اتيت .. كيف جئت .. كيـــف ابصرت طريقي .. لست ادري » .. امـــا شاعرنا الشاب فيرى ان محبوبته فـــي عينه كالبريق الذي يشبه الدمع والحزن ، وهي كالدرب التي ضاعت في الظلام ، ايعود دون درب ! .. اذ يقول : « اترى في عيني بريق ... يشبه الدمع .. يشبه الحزن .. الذي في القلب يسري .. انت درب .. في ظلام الليل ضاعت .. كيـــف القاها .. كيف ات دون درب .. لســـت ادري » ..

يقول المثل : « لو كان حبيبك عســـل لا تلحسه كله » لكن الشاعر يخالـــف المثل ويرى ان محبوبته ستظل معه فـــي فرحه وترحه في ليله ونهاره .. ولـــذا نقول له « مبروك » ويا ليتها تبقى معـــك الى الابد ، اذ يقول في قصيدته « انـــت معي » : « من قال اننا ابتعدنا وصوتك ملء حياتي ومسمعي . من قال اننا ابتعدنا .. وطيفك بلاصقني .. في صحوتي فـــي غفوتي .. في مضجعي .. انت معـــي في ضحكتي .. في فرحتي .. في لهفتي .. في ادمعي » .

والظاهر انها لم تبق معه طيلة الوقت لانه يعود ليبحث عنها في الصوت والصمت .. في الالوان والاحزان والجدران وذلك في قصيدته « البحث عن زمن اخـــر » حيث يقول : « ابحث عنك .. في الصـــوت .. في الصمت .. في الالوان .. في الســـر الكامن وراء عودة الاطيار .. في الحـــزن اللاهث من تقاسيم الجدران » .. وها هو يعاهدها الحب كيفما كانت ، كالصيف او كالشتاء اذ يقول في قصيدته ، كيفمـــا تكونين : « احبك كيفما تكونين .. غاضبة كالشتاء .. او كالصيف تضحكين .. احبك دون ان تعرفي .. انني احبك منذ سنين »

ويعلم الشاعر جيدا ان كلماته التـــي يكتبها بحزن ومرارة لا تمسح دموع الاطفال او توقف الجرح النازف ، ولكنه سيظـــل يكتب حتى يدخل الحب قاموس الحضارة الحالية ، اذ يقول في قصيدته بمـــرارة : « اعرف ان كلماتي لا تمسح دموع طفـــلة يتيمة حزينة .. اعرف ان سطوري ، لا توقف جرحا نازفا من ثغر المدينة ، ولكنني من اجلك انت اكتب ، وسابقى اكتب .. واكتب ، حتى يدخـــل الحب قاموس الحضـــارة » ..

هذا استعراض شيق في نظري لديوان الشاعر يعقوب احمد : « جرح على خـــد القمر » ، والذي كرر فيه مرارا لفظـــة « احبك » ، لعل الحب يدخل قاموســـ حضارتنا ، لكنه لا يكون حب الـــزواج والطلاق ، بل حب الرباط المقدس ، حب التضحية والامانة والاخلاص .

ومن الكلمات التي لاحظت تكرارها ايضا « الشمس والقمر ، الريح والجراح ، عينيك ، الشفف ، جسدي » .

وقد جاءت القصائد في معانيها ورقـــد احساسها أروع منها في موسيقاهـــا ومبناها ، وكما باركنا له متمنين لــــه البقاء معها ، هكذا نبارك افكاره ونتمنى ان تظل كالنبع الذي لا ينقطع ولا يجف حتى نلتقي معه بدواوين اخرى ان اذن الله وعشـــنا ..

باسم الوجـوديـــة

شعر : أبراهيم عوبديا

فـــي جـــراة يتحدثـــون عـــن العلاقـــات المريبـــة
وعـــن الاســـاليب الجديدة في صداقـــات الشـــبيبة
والفن والادب الوجـــودي الـــذي شـــقوا دروبـــه
ويســـجلون ، وينشـــرون مغامـــراتهم العجيبـــة
كتبـــا مسربلـــة الفصـــول تبـــــث اراء جديبـــة
لا شيء تحمـــله ســـوى اصـــداء فلســـفة كئيبـــة
والجنـــس يمـــلأ كتبهـــم قصصـــا مشوهة رهيبـــة
هـــي لـــم تكـــن الا نسيجـــا مـــن خيـــالات غريبـــة

ـ أقصوصة ـ

التنـــاقـض

بقلم : محمد نجم ناشف

اجتمع القاضي النبيه اللامع الشهير الطموح برجال من الحزب الاقوى قبـــل موعد البدء بالمحاكمات في مقهى فاخـــر قريب من بناية المحكمة ، جاءوا يعرضون عليه ان يكون وزيرا للعدلية في الحكومة العتيدة .. ولقد وافق بحماس منـــذ اللحظة الاولى ، وبعد ذلك تشعب الحديث وخاضوا في موضوع استقامة الانسان ، وانبرى القاضي يهاجم بحماس المفسدين ويمدح الصالحين ، ولقد نال موقفه هـــذا اعجاب الجماعة .

كان يدافع عن رايه في الاستقامـــة بحماس نابع من اقتناع داخلي مما زاد من تاثير كلامه على مستمعيه ، وانصرف الرجال بعد ذلك شاكرين مادحين معجبين ، وحان انذاك وقت البدء في المحاكمـــات فهرول القاضي الى المحكمة .

وكانت المحاكمة الاولى لمراة اتهمـــت بالفساد في اكثر من باب ، ولقد هاجمهـــا المدعي العام كثيرا ، ووجد كلام المدعي العام صدى في نفس القاضي ، لم يكـــن للمراة محامي دفاع ، ولم تشأ ان تدافـــع عن نفسها بل اعترفت بكل التهم .. كانت المراة طيلة المحاكمة تتجنب النظر فـــي عيون القاضي ، وكان هو يعجب من ذلك ولكنها عندما نطق القاضي بالحكم القاسي بالسجن الطويل الامد مع الاشغال الشاقة حينذاك فقط نظرت في عيون القاضي نظرة غريبة زلزلت اعماقه .

قلبت هذه النظرة موازين القاضي ، اخذ ينظر الى الحياة نظرة اخرى متشائمة شاكة بعد تفاؤل وثقة ، طاردته الهواجس الكثيبة . ايقن ان للمراة قصة ذات شان تعنيه على الاغلب .

ذهب اليها في السجن ورجاها ان تكشف عن داخليتها ، قالت له وهي باكية الاعماق انها هي التي كانت خادمته الصغيـــرة الجميلة الوحيدة في الكون المحبة له .. لقد كان هو ايضا صغير السن بالطبـــع ، ولقد تحابا وسلمته نفسها ، ولما عـــرف اهله بالامر عرضوا عليه الزواج منها ، ولكنه رفض لئلا تقف في طريق مستقبله ، وخرجت هي انذاك ، وهي الصغيرة الغرة الضعيفة مع عارها الى العالم الخارجي الذي لا يرحم ، وتبين لها فيما بعد ان تلك العلاقة تركتها حاملا ، وتعرضـــت للعذاب وقاومت ، ومن اجل ان تنشـــأ ولدها وتعيل نفسها ، انحرفت فـــي شـــتى دروب الفساد .

تاثر القاضي جدا من كلامها وسالها :

ـ الي لي ولد منـــك .

ـ نعم ، ولكن لا تخف ، لم ادعه يغرق مثلي في بحار الانسانية المعذبة ، لقـــد وضعته في مؤسســـة وقطعت كل صلة لـــي به كام ، لكنني ظللت ابعث اليه بالمـــال ليظل يعيش في عالم الفضلاء مثلك .

ـ اين هو الان ؟ .. فهو الان شـــاب . انه استاذ في الجامعة .

ـ يا الهـــي ..

وتركها وانصرف وقد قلبت موازينه ، واعتزل الناس وظل يفكر حتى طواه ظلام الجنـــون .

معالجات محلية

التعايش العربي – الاسرائيلي

بقلم : نصر ناجـي

في نهاية الاسبوع الماضي ، قام وفد من ثلاثة كيبوتسات تعاونيـة في عميق يزراعيل ، بزيارة مواساة للعائلة التي هدمت بيوتها في قرية مصمص . . وذلك تعبيرا منهم عن مشاعر المؤاساة والاخوة حيال هذه العائلات المنكوبة، كما عبر عنه اعضاء الوفد الذين قالوا انهـم يقومون بهذا العمل انطلاقا مـن العلاقات الحسنة التي تربطهـم بالسكان في قرية مصمص والمشاركة المتبادلة بينهم في السراء والضراء . وقد قيل أن قوات الشرطة احبطت مساعي حضور العديد من هـذه الوفود مـن القرى التعاونيـة اليهودية المجاورة لنقل مواساتهـا الى العائلة المنكوبة لاسباب شتى وقد قام التلفزيون الاسرائيلـي القسم العربي بنقل هذه الوقائـع للمشاهد العربي ، وان كنا نود لو تام القسم العبري بنقل هـذه الوقائع عبر الشاشة الصغيـرة للمشاهد اليهودي ، ليرى عـن كثب تلك الصفحة الناصعة مـن التعاون اليهودي العربي ، رغم كل الظروف . . هذا التعـاون الذي يتمثل بمشاركة المواطنين عربا ويهودا بعضهم البعض في السراء والضراء ، ذلك أن ابراز هـذه الصفحة الناصعة من التعاون بين شعبي هذه البلاد هي مسؤولية قومية من الدرجة الاولى، ينبغي ان يبادر كل فرد الى تعزيزها ودعمها، وخاصة القسـم العبـري في التلفزيون الاسرائيلي الذي ينقل للمشاهد صورة للأحداث اليومية. ونأمل في ان يقوم السيد مديـر سلطة الاذاعة والتلفزيون بأخـذ زمام المبادرة والمساهمة في ايضاح كامل للتعاون اليهودي العربي في هذه البلاد .

وفي الواقع أن اجهزة الاعلام من صحف واذاعة وتلفزة مدعوة الـى تعميق الحوار الهادف البنـاء ،واظهار مسيرة التعاون جليـة واضحة بين شعبي هذه البـلاد ،وبدء حوار من شأنه ايضاح مواقف الاطراف ومشاكله ، للعمل علـى حلها تدعيما لمبدأ التعايش الاخوي بين شعبي هذه البلاد .

ومع اسفنا العميق لما يعتـرض سبيل هذه المسيرة بين حين واخر وما حدث للعائلات من هدم بيوتها في قرية مصمص ، والذي نأمل في ان تلقى الحل الناجـع والعـادل كمواطنين متساوين فـي الحقوق والواجبات ، وتقديرنا للمشاعـر النبيلة التي ابدتها وفود القـرى التعاونية المجاورة لقريـة مصمص فنحن يحدونا الامل في أن نعمـل جميعا علـى تدعيم مسيرة التعاون انطلاقا من المبدأ القائل بأن الدين لله والوطن للجميع .

وليس ثمة شك في اننا سنتمكن من اجتياز هذه الصعاب اذا قمنا بالعمل الجاد المخلص ، والنيـة الحسنة ، ولنا في هذا المضمـار صفحات مشرقة من التعـاون والمساواة التي اتسمت بهـا العلاقات العربية اليهودية على مر العصور والتي لن نرضى عنهـا بديلا . عربا ويهودا في هذه البلاد.

ولا ريب في ان السيد يوسـف لبيد مدير سلطة الاذاعة مدعـو للمساهمة بدور فعال للبدء بهـذا الحوار ، ونقل صورة واضحـة للمواطن اليهودي عبر قنـوات الارسال ، لتوضح عمق التعاون والمشاعر الايجابية للمواطـن العربي في هذه البلاد ، فهـل يستجيب السيد لبيد لهذه الدعوة الايجابية التي تقوم على التعايش السلمي الذي تتطلع اليه افئـدة الشعبين . . نأمل ذلك .

سركيس يبحث الأوضاع الأمنية في لبنان
توتر شديد تشهده مدينـة زحلة أمس

بيروت — عقد الرئيس اللبناني الياس سركيس أمس اجتماعا حضره اللواء الركن احمـد الحاج مدير قوى الامن الداخلي اللبناني وتناول الاجتمـاع استعراض الاوضاع الامنية في لبنان . وعقد الرئيس اللبناني بعد ذلك اجتماعا مع العميد سامي الخطيب قائـد قوات الردع العربية لنفس الغرض كما اجتمع الرئيس سركيس أمس بالامير فاروق ابي اللمع مدير عام الامن اللبناني واستعرض معـه شؤونا امنية تتعلق بمديريته .

وذكر راديو بيروت أن مدينـة زحلـة شهدت امس توترا امنيا بالغـا ، وذلك عندما قام عدد كبير من المسلحين التابعين لتنظيم حزبي محلي بمهاجمة دير مار الياس الذي يتخذ منه تنظيم محلي اخر مقرا له.

واضاف الراديو ان النـيران أطلقت بغزارة وأن التيار الكهربائي قطع عن مدينة زحلة من جراء ذلك . وقال الراديو ان الوضع في مدينة صور توتر أمس ايضا في أعقاب استئناف المنظمة الخدودية تصف هذه المدينـة ومعسكر الرشيدية القريب منها . وقال الراديو ان ١٠ قذائف قـد سقطت في مدينة صور مما ادى الى شـل حركة للعمل فيها .

وذكر نبأ اخر أن المنظمات وجهت صباح امس نيرانها باتجاه الشريط الحدودي في جنوب لبنان وأن عددا من القذائف قد سقط على قرية علما الشعب ولم تقع اصابات. وقد ردت قوات الرائد سعد حـداد على مصادر النيران بالمثل .

السعودية تخصص مبلغ ٨ر٣ مليـون دولار لوكالة الغـوث

بيروت — قال ناطق بلسان الامـم المتحدة في بيروت امس ان العربية السعودية قررت تخصيص مبلغ ٨ر٣ مليـون دولار لوكالة اغاثـة وتشغيـل اللاجئيـن الفلسطينيين للعام المالي ١٩٨٠ بالاضافة الى المخصصات الاعتيادية البالغة ٢ر١ مليون دولار .

وسترصد المخصصات الاضافية للمدارس التابعة للوكالة في كل من الاردن وسوريا التي يهددها خطر الاغلاق في ضـوء المشاكل المالية التي تعاني منها .

مباراة رياضية على ملعب بلدية اريحا

اريحا — مكتب الصحافة المتحدة — جرت امس الاول على ملعب بلدية اريحا مباراة بكرة القدم بين فريق نادي شباب اريحـا الرياضي وفريق هلال القدس ، وقـد تعادل الفريقان في هذه المباراة بهـدف واحد لكل منهما .

كما جرت مباراة ثانية على ملعب بلدية بيت جالا بين فريق اسلامي بيت لحـم وفريق هلال اريحا تغلب فيها الاسلامي بيتلحم على فريق هلال اريحا بأربعة اهداف مقابل هدف واحـد .

الاعداد للمؤتمر السنوي لليهود القادمين من الموصل

حيفا — من شفيق منصور — يعكف المربي الاستاذ عزرا لينيادو الرئيس الاسبق للمجلس المحلي طيرة هكرمل هـذه الايام على اعداد المؤتمر السنوي لليهود القادمين من الموصل — العراق .

ويفيد مراسلنا أن مؤتمر هذا العـام يصادف مرور ٣٠ عاما على بدء هجـرة يهود الموصل الى اسرائيل . وقد تقـرر عقده في مدينة العفولة حيث من المتوقـع ان يشترك فيه ما لا يقل عن عشرة الاف شخص ٨٠ بالمئة منهم من سكان حيفـا وقضائهـا .

ومما تجدر الاشارة اليـه ان السيد لينيادو مشغول هـذه الايام في وضـع اللمسات الاخيرة للكتاب الذي سيصـدر عما قريب حول يهود الموصل وهو نتيجـة دراسات وابحاث عكف المؤلف على وضعها وجمعها خلال السنوات الاربع الاخيرة .

استئناف حركة المرور عبـر جسـري الاردن

اريحا — مكتب الصحافة المتحدة — تستأنف صباح اليوم الاحد حركة المـرور بين جسري اللنبي ودامية كالمعتاد بعـد انتهاء عطلة عيد الغفران لدى الشعـب اليهـودي .

موسم قطف الزيتون في بيت لحم ورام الله اول الشهر القـادم

اريحا — مكتب الصحافة المتحـدة — قررت دائرة الزراعة في منطقة بيت لحم ان موعد قطف الزيتون سيبدأ في مطـلع الشهر القادم ويشمل هذا الموعد جميـع مناطق لواء بيت لحم ولواء رام الله .

وقد حذرت دائرة الزراعة المواطنيـن من قطف الزيتون قبل هذا الموعد وتقديـم كل مواطن يقوم بقطف الزيتون قبل بداية الشهر القادم الى المحاكمة .

★ تتمـات ★

استئناف مفاوضات

جيمي كارتر انه عاقد العزم على الا تؤثر الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر القمـة الثلاثي بينه وبين رئيس مصر انور السادات ورئيس وزراء اسرائيل السيد مناحيم بيغن على محادثات الحكم الذاتي في الضفـة الغربية وقطاع غزة .

واعرب الرئيس كارتر عن تفاؤله مـن الوضع في الشرق الاوسط . واشار الـى ان وزير خارجية اسرائيل السيد اسحـق شمير والسيد كمال حسن علي وزيـر خارجية مصر يجريان محادثات في العاصمة الامريكية باشتراك السيد لينويتس .

وقال ان السيد لينويتس قد فوجيء في اثناء زيارته لاسرائيل ومصر عندما اتضح له أن كلا من اسرائيل ومصر ترغبان فـي العودة الى مائدة المفاوضات .

مصادر استخبارات

البولندي سيفيان بالتعهدات التي قطعاها للعمال بشأن السماح لهم باقامة نقابات مهنية حرة . وجاءت التأكيدات الجديـدة على لسان السيد ستيفان اولسوبسكـي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعـي البولندي والسيد ماتشيسلاف ياغيالتسكي نائب رئيس وزراء بولندا .

وتأتي هذه التعهدات المجددة بعـد ان اعلن زعماء العمال في بولندا عن مخاوفهم من عدم وفاء المسؤولين البولنديين بشأن اقامة النقابات المهنية الحرة .

المجلس الوزاري

والادخـار .

وقال ان جميع الشائعـات التي راجت حول اعتـزام وزارة المالية اتخاذ اجراءات اقتصادية جديدة لا اساس لها من الصحة .

وفي غضون ذلك اعلن السيـد فلومين عن ارتياحه من الغـاء الاجراءات التي كانت وزارة المالية تعتزم القيام بها يوم بدء التـداول بعملة الشيكـل .

الاسـد قـد يوقـع

قد تحسن في الاونة الاخيرة بصورة ملموسة وقالت انباء دمشق ايضا أن قيمة العمـلة السورية ارتفعت في الاسواق الدولية خلال نهاية الاسبوع الماضي .

طـلاس الى باريس لشراء اسلحـة

وفي غضون ذلك ذكرت الانباء ان سوريا تعتزم ابتياع اسلحة فرنسية على ان تقوم ليبيا بتمويل صفقة الاسلحة السورية . واضافت الصحيفة الكويتية ان وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس سيقوم بزيارة لباريس في غضون الاسبوع الحالي للتداول مع المسؤولين الفرنسيين حـول ابتياع صواريخ ارض جو وقوارب بحرية وقطع غيار لاسلحة سورية مضادة للطائرات. وقد تعهدت ليبيا بان تدفع للحكومة الفرنسية ثمن صفقات الاسلحة التي ستبتاعها سوريا من فرنسا .

مصر تؤكد عدم

تستورد الدجاج من اسرائيل . كما منعت دولة الامارات طائرات شركة الطيران المصرية من دخول المجال الجوي لابو ظبي لنفس السبب .

شركـة اميركيـة تعكـف على تطويـر جهـاز يحـل محـل قلـب الانسـان

نيويورك — تعكف الان شركة « ترمو الكتـرون » في ولايـة مساشوستس الامريكية على تطوير جهاز يعتبر بمثابة قلب اصطناعي يحل محل القلب الطبيعي للانسان .

ويعتقد خبـراء الشركـة ومهندسوها انه يمكن في غضـون السنوات الخمس القادمة تجربـة هذا الجهاز بصورة دائمة علـى الانسان . ويعمل هذا الجهـاز الذي يزرع في صدر الانسـان بالقرب من القلب المريض علـى بطاريات صغيرة يحملهـا المريض خارج الجسم .

وتلقت الشركة التي تطور هذا الجهاز مبلغ ٥ ملايين دولار مـن معاهد الصحة القومية للحكومـة الفدرالية لتمويل تكملة هذا البحث العلمـي .

وقال نائب رئيس الشركـة لشؤون البحث العلمي السيد جاك كيزر ان العقبة الرئيسية التـي تواجه المشتغلين في هذا الموضوع هي تطوير القلب الاصطناعـي بشكل يتيح للجسم قبوله في داخله .

واضاف ان القلب الاصطناعي يخضع الان لمراحل تجريبية ، اذ تم غرسه في العجول التي يعتبـر حجم قلبها مماثلا لحجم قلـب الانسان ، وانه من المحتمـل ان يطرأ تطور اخـر في غضـون السنوات الخمس القادمة يجعل في الامكان تجربته على بني البشر .

واكد السيد كيزر ان القلـب الاصطناعي لن يكون ملائما لكافـة المرضى ، بل سيكون مقتصرا على اولئك المرضى الذين يعانون من مشاكل في القسم الايسر من القلب .

واشار الى انه قد يتم في يوم من الايام تطوير قلب اصطناعي يكون قادرا على القيام باعمـال ضخ الدم كالقلب الطبيعي .

اثر اجتماع القمـة مـع ديستان :
رئيسـة الحكومـة البريطانيـة تنتقـد الاتحاد السوفياتي لمواصلته سياسة التسلح

بوردو — حملـت السيـدة مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية بشدة امس على الاتحاد السوفياتي لمواصلته التسلـح بشكل لا حدود له . ودعت السيده تاتشر التي كانت تتحدث في بوردو بجنوب فرنسا امس الى تنسيـق التعاون العسكري بين فرنسـا وبريطانيا وذلك لـدى اختتام محادثاتها مع الرئيس الفرنسـي فاليري جيسكارد ديستان .

واعلن زعيما البلدين انهما يتفقـان في غالبية المواضيع التي جرى بحثها وان جو المباحثات كان وديا .

وكانت اجتماعات القمـة الفرنسيـة البريطانية قد بدأت في باريس امس الاول وتناول البحث الوضع في الشرق الاوسـط والخلافات بين البلدين في نطاق السـوق الاوروبية المشتركة والعلاقات بين الشمال والجنـوب .

وقد حضرت السيدة تاتشر في بـوردو اجتماع المجلـس الوزاري الفرنسـي البريطاني المشترك الذي شكلته حكومتـا البلدين لتعزيز التعاون بينهما .

★ تتمـات ★

الرئيس الايراني

هذه المقاتل أن يضطر العراق الـى استخدام ميناء العقبة الاردني اذا مـا اقدمت ايران على هذه الخطوة .

وكان الرئيس العراقي صدام حسين التكريتي قد اعلن قبل اربعة ايام عن الغاء اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ التي رسمت الحدود البرية بين البلدين ومنحت العراق وايران حق الاشراف على شط العرب .

وقال موظفون عراقيون انه ينبغي على كافة السفن التي تمخر مياه شط العرب أن ترفع العلم العراقي وتنصاع لتعليمـات السلطات العراقية .

ومن ناحية اخرى صرح ناطق بلسـان معامل تكرير النفط الضخمة في ميناء عبدان الايراني بانه لم يطرأ أي تغيير على سير العمل في المعامل وان السفن التي تصل الى الميناء وتقلع منه لا تزال ترفع العلـم الايراني .

كما اعلن العراق أمس أن قرار السيادة العراقية على شط العرب يعد مطلبا شرعيا لحقوق العرب التاريخية . وقد وردت هذه الاقوال في مقال لصحيفة الثورة العراقية نشر امس في بغداد . واضافت الصحيفة أن العراق اتخذ هذا القرار لان السلطات الايرانية ترفض تطبيق الاتفاقيات العراقية الايرانية السابقة واضافت الصحيفة أن العراق يرمي الى الحفاظ على الامـن والسلام في منطقة الخليج ادراكا منـه لاهميتها الاستراتيجية والاقتصادية .

قائد سلاح البحرية

مصادرة السيارات الخصوصية .

وفي غضون ذلك اعد الخبراء القانونيون العسكريون دستورا انتقاليا يضم ما بين ٣٠ الى ٣٥ بندا تضمن عدم تجدد موجات الارهاب في تركيـا .

الملك حسين يجتمع مع نائب رئيس مجلس الدولة فـي الصين

عمان — اجتمع الملك حسين ملك الاردن في عمان مساء أمس بنائب رئيس مجلـس الدولة في الصين الشعبية . وحضر الاجتماع ايضا كل من الملكة نور عقيلة الملك حسين وقرينة المسئول الصيني والوفد المرافق له.

وقال راديو عمان ان الاجتماع تنـاول البحث في القضايا الدولية الراهنة والقضية الفلسطينية . واضـاف ان الملك حسين أعرب عن اعتزازه بالصداقة الاردنيـة الصينية والتي قال انها تنمو وتتطور في شتى الميـادين .

هذا وسيزور نائب رئيس مجلس الدولة الصيني سلطنة عمان في اوائل الشهـر القادم في زيارة تستغرق ٥ ايام سيجـري خلالها مع المسئولين العمانيين محـادثات تستهدف دعم العـلاقات بين البلدين في جميع المجالات .

اصطدام طائرتي ركاب في مطار هيثرو قرب لنـدن

لندن — اصطدمت أمس طائرتان للركاب على المدرج الرئيسي لمطار هيثرو الدولي بالقرب من لندن وهما تهمان بالاقلاع ، ولم يبلغ عن وقوع خسائر في الارواح ، بينما لحقت اضرار طفيفة بالطائرتين .

وكانت احدى الطائرتين وهي من طراز بوينغ ٧٤٧ تابعة لشركة الطيران البريطانية تقل ٤٥٥ مسافرا على متنها ، بينما كانت الطائرة الاخرى وهي من طراز دي ـ سي ـ ٩ تقل ٤٢ مسافرا .

لجنة للتحقيق في انفجـار جهاز اطلاق الصواريخ في الولايات المتحدة

اركانساس — لقي احد رجال سـلاح الطيران الامريكي مصرعه واصيـب ٢١ شخصا اخر بجروح اثر وقوع انفجار داخل جهاز تحت الارض يستخدم لاطلاق صواريخ نووية من طراز تيتان .

وذكرت وكالات الانباء ان كمية مـن الوقود اخذت تتسرب من هذا الجهاز ليلة الجمعة الماضية الامر الذي ادى الى وقوع انفجار داخل المستودع رغم قيام الطاقـم المكلف بحراسته بتسييل كميات كبيرة من المياه الى الجهاز .

واكد موظف في وزارة الدفاع الامريكية ان هذا الانفجار لم يؤدي الى تسرب اشعاع نووي وانه لم يكن هناك خطر لانفجار رأس نووي نظرا للاجراءات الوقائية المتخذة . وذكرت الانباء ان السلطات الامريكية قامت باجلاء جميع السكان الذين يقطنون فـي المنطقة الواقعة على مسافة ستة عشـر كيلومترا من مكان الحادث . وذكـر ان الرئيس الامريكي اوعز بتشكيل لجنة خاصة لتفسير الحقائق حول ملابسات هذا الانفجار

صندوق النقد الدولـي يرفض قبول المنظمة كمراقب في اجتماعه القـادم

جنيف — اعرب مصدر مطلع في صندوق النقد الدولي عن اعتقاده بان الدول الاعضاء في الصندوق وفي البنك الدولي قد رفضت قبول منظمة التحرير الفلسطينية كمراقـب في الاجتماع المقبل لمحافظي المؤسستين .

وقد احيطت عملية التصويت التي جـرت امس بالسرية التامة لكن مصدرا موثوقا به صرح بأن نتيجة هذا التصويت قـد تعلن رسميا غـدا .

اعلان خطة الحكومـة المصرية لتوفير السلـع التموينية الرئيسيـة

القاهرة — اعلن الدكتور فؤاد محـي الدين نائب رئيس الحكومة المصرية في بيان مساء امس عن خطة حكومته لمواجهـة ارتفاع اسعار اللحوم وتوفير السلـع التموينية الرئيسية في مصر .

وقد حدد البيان اسعار اللحوم في مختلف مناطق مصر ، واوقات البيع ، وتقديـم وجبات من اللحوم المختلفة .

كما حظر البيان بيع او عرض اللحـوم الطازجة والمثلجة والكبد واجزاء اخـرى خلال ٥ أيام في الاسبوع والسماح ببيعها خلال يومي الخميس والجمعة فقط .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
عوبديا دانون
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع أوهيلي يوسف ٣٠ تل ارزه
القدس / تلفون ٢٨٨٨٠٤/٥/٦ ص.ب ٤٢٨
فرع الناصرة : مكتب الناصرة للدعاية
تلفون ٥٥٧٥٠—٠٦٥
فرع تل أبيب : مكتب أراد للدعاية
شارع سوكولوف ٨٩ تلفون ٢٩—٢٤٤٠٠٢—٠٣
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست
AL-ANBA
Daily Newspaper
Tel: 288804-5-6

شائعات في باريس :
كارتر طلب وساطة الجزائر لحـل ازمة الرهائن

باريس — تردد في باريس نقلا عـن الدوائر الدبلوماسية في الجزائر ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر قد طلب الى الحكومة الجزائرية محاولة القيام بدور الوسيـط لدى السلطات الايرانية لايجاد مخـرج مشرف لازمة الرهائن الامريكيين المحتجزين في ايران منذ شهر تشرين ثاني الماضـي

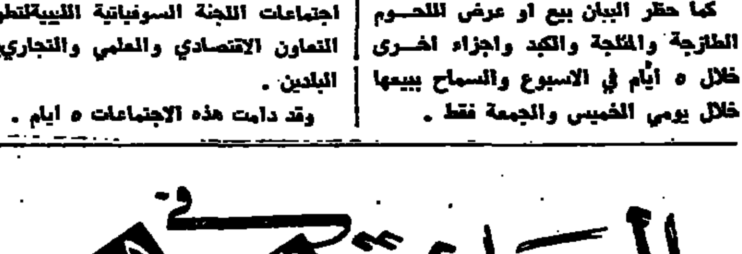
واشارت هذه الدوائر الى ان ما يوحي بحل وسط محتمل لازمة الرهائن هـي التصريحات التي ادلى بها الامام الخميني مؤخرا والتي طالب فيها الولايات المتحدة بالافراج عن ممتلكات ايران في البنـوك الامريكية مقابل اطلاق سراح الرهائن .

وقالت هذه الدوائر انه تبقى نقطة شائكة في العلاقات الامريكية الايرانية وهـي ممتلكات الشاه السابق التي تطالب بهـا ايـران .

اختتام اجتماعات اللجنة السوفياتية الليبية لتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري

موسكو — اختتمت في موسكـو أمس اجتماعات اللجنة السوفياتية الليبية لتطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتجاري بين البلدين .

وقد دامت هذه الاجتماعات ٥ ايام .



القدس — لمراسلنا الخاص —
فيما يلي نتائج مباريات يومي الجمعة والسبت

كـرة القـدم

— فريق نادي الاتحاد الرياضي بنابلس × فريق جامعة النجاح بنابلس ٣ : ١
— فريق اشبال مركز شباب عسكر × فريق اشباب نادي شباب نابلس ٦ : صفر
— فريق الاقواس الثلاثة × فرق رجـال اعمال بيت لحم ٥ : ١
— فريق لاما اخوان الرياضي × الفريق الثاني للنادي الارثوذكسي في بيت جـالا ٢ : ٢
— فريق رجال أعمال الجمعية الاسلامية × فريق اتحاد كريمزان الرياضي ٤ : ٦
— فريق أهلي بيتجالا الرياضي × فـريق شبـاب حوسـان ٣ : ٢
— الفريق الثاني لمركز شباب طولكرم × الفريق الثاني لاهلي قلقيلية ٤ : ١
— فريق مركز بلاطـة الرياضي × فريق نقابات العمال بنابلس ٣ : ١
— فريق أشبال الثوري بالقدس × فريق مركز شباب عـايدة ١ : ١
— فريق نادي عيبال الرياضي × فريـق شباب نابلس الرياضي ٢ : ٢
— فريق الجمعية الاسلامية بغزة × فريق خدمات خانيونس ٣ : ٣
— فريق النصر الرياضي بطولكرم × فريق موظفي طولكرم الرياضي ٧ : ٤
— فريق نادي حطين الرياضي × فريق نقابات العمال بطـولكرم ٧ : صفر
— فريق براعـم النادي الارثوذكسي في بيت جالا × فريق براعـم السالزيان في بيت لحـم ٢ : ١
— فريق نادي بيتونيا الرياضي × فريق رجال اعمال البيرة ٢ : ٣
— فريق نقابات العمال بنابلس × فريق نادي حطين الرياضي بنابلس ٢ : ٥
— الفريق الثاني لجمعية الشبان المسيحية بالقدس × الفـريق الثاني للسالزيان في بيت لحم ٣ : صفر
— فريق أشبال نادي الهلال بالقدس × فريق اشبال جمعية الشبان المسحيـة بالقـدس ٣ : ١

كـرة الطـائرة

— الفريق الثاني للشباب مركز شبـاب الطوري × الفريق الثاني لجمعية الشبان بالقدس ١ : ٢

تنس الطـاولة

— فريق نادي الاتحاد الرياضي بنابلس × فريق مركز شباب طولكرم ٥ : لا شيء

الاخبار الرياضية المتفرقة

- تأجيل الاجتماع الدوري للجنة الحكام المركزية لاشعار اخـر .
- لاسباب اضطرارية تقرر تأجيل بطولة الشطرنج المفتوحة الى يوم الجمعـة الموافق ٢٦—٩—٨٠